

ملفات تادلة
جريدة وطنية
تصدر من بني ملال
الأستاذ: محمد نجيب الحجام
فقيد جريدة ملفات تادلة
جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة
milafattadla24.com
جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 559 من 16 الى 30 أبريل 2025 الثمن: 4 دراهم
لا يمكن
إلا الاصطفاف
مع
القضية الفلسطينية
- الدكتور منير البرش - المدير العام لوزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة
في حوار مع ملفات تادلة
شهداء مغاربة في قطاع غزة
المغاربة المنسيون في غزة بين متاعب اللجوء وويلات الحرب
- رائد النمس، مدير إدارة إعلام الهلال الأحمر الفلسطيني - قطاع غزة
في حوار مع ملفات تادلة
يوسف اليعقوبي
ليل اليعقوبي
أحمد المقوسي
سليم اليعقوبي
أحمد اليعقوبي
الحقد الثقافي والعمى الإيديولوجي: كيف تستغل "إسرائيل" الانقسامات وتوحد الخونة ضد القيم الإنسانية؟

■ لإعلاناتكم التجارية والإشهارية ■

لنشر جميع الاعلانات التجارية والإشهارية والعقارية والقضائية والإدارية، سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الكراء أو الرهونات لكل المواد المنقولة والعينية والرسوم والعقود، وطلبات العروض المفتوحة، وتأسيس الشركات.
اتصلوا بنا في مقر الجريدة في العنوان التالي:
حي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال
أو الاتصال بالهاتف: 0672071311
أو البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
سلمونا إعلاناتكم وسنوصل الخبر والمنتوج الى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.
بالنسبة للجريدة الالكترونية:
www.milafattadla24.com
الاتصال ب:
milafattadla@gmail.com

■ للاشـتراك ■

للتوصل بأعداد الجريدة عبر البريد فور صدورها، تفتح ملفات تادلة إمكانية الاشتراك السنوي أو نصف السنوي، سواء للأفراد أو للمؤسسات، للراغبات والراغبين في الاشتراك يرجى الاتصال بإدارة الجريدة.
اتصلوا بنا في مقر الجريدة الكائن بحي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال
أو بالهاتف: 0523484454
أو البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
سلمونا إعلاناتكم وسنوصل الخبر والمنتوج الى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.
بالنسبة للجريدة الالكترونية:
www.milafattadla24.com
الاتصال ب:
milafattadla@gmail.com

الحاج مصطفى بورحيم في ذمة الله

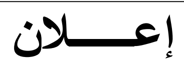


تلقينا بمزيد من الألم والأسى خبر وفاة الفقيد الحاج مصطفى بورحيم أستاذ اللغة العربية، يوم الجمعة 4 أبريل 2025 ببضع دقائق بعد منتصف الليل، وعلى إثر هذا المصاب الجلل تتقدم أسرة جريدة ملفات تادلة بأصدق التعازي والمواساة إلى زوجته السيدة الفاضلة سعاد البراق وإلى ابنتيه غيثة بورحيم وكوثر بورحيم، والى كل عائلة بورحيم وعائلة البراق، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته، وألهم ذويه وأهله الصبر الجميل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

إعلان عن بحث المنافع و المضار لفتح مقهى

يعلن للعموم ان السيد: حوسى بولمان الحامل ل ب . ت . و A23222 الساكن بحي اجيون زاوية الشيخ تقدم بطلب رخصة لفتح مقهى الكائن بحي اجيون زاوية الشيخ وعليه يجب على الراغبين في ابداء ملاحظاتهم او تعرضاتهم ان يقوموا بذلك لدى مصالح جماعة زاوية الشيخ في أجل أقصاه خمسة عشر يوما (15) يوما ابتداء من تاريخ النشر بالجريدة.

التعاونية الثلثاوية للسكن
قصبة تادلة إقليم بني ملال
رقم التسجيل 233.1/2016/75



تعلن التعاونية الثلثاوية للسكن بقصبة تادلة الكائن مقرها بدوار ايت الثلث عند أوكنى سمكت قصبة تادلة إلى كافة المنخرطين الذين تتوفر فيهم الشروط أنها ستعقد بمقرها يوم 27 أبريل 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا جمعها العام العادي للتعاونية (المرحلة الثالثة) و يتضمن جدول أعمال الجمع العام النقط العام التالية:
- قراءة التقرير الأدبي والمالي والمصادقة عليهما
- معالجة المشاكل المطروحة على مستوى الاشطر 3 و 4 و 5 (بالنسبة للمستفيدين حاليا من هذه الأشطر)
- دراسة حالة المنخرطين السابقين الذين تنازلوا عن بقعتهم داخل التعاونية
- تجديد مكتب التعاونية
وحضوركم ضروري ومؤكد
ملحوظة: الحضور يجب ان يكون مصحوبا ببطاقة التعريف الوطنية وشهادة الاستفادة الحالية.

عن المكتب
الرئيس موحى بنيطو

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية ببني ملال
قسم التنفيذ المدني بني ملال

إعلان عن بيع أصل تجاري بالمزاد العلني

لفائدة: السعدية بوتكبوت
ينوب عنها: الأستاذ عبد الرحيم الجيكي المحامي بهيئة بني ملال.
ضد: مؤسسة فرونسوا رابلي

ملف التنفيذ عدد 2024/6210/347

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بني ملال أنه بتاريخ 2025/05/06 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع بالمزاد العلني للأصل التجاري بجميع عناصره المادية والمعنوية والمسجل بالسجل التجاري تحت عدد 4463 بهذه المحكمة والكائن بالرقم 02 بشارع الطائف داخل الحي الإداري ببني ملال وهي عبارة عن مؤسسة للتعليم الخصوصي تحمل اسم مؤسسة فرانسوا رابلي.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع هذا الأخير من طرف الخبير في مبلغ 200.000,00 (مائتي ألف درهم)
وعلى من رست عليه المزايدة أن يؤدي الثمن فورا مع زيادة 10% واجب الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بهذه المحكمة للاطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

بني ملال، في 2025/03/18
الإمضاء: رئيس مصلحة كتابة الضبط
مأمور التنفيذ
حسن العزيري



جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ. ف. ب. و. م. ع. أيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي: 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف: 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال







بقلم: أفيفا تشومسكي

لا يمكن إلا الاصطفاف مع القضية الفلسطينية
حديث ترامب عن فلسطين
وجوهر أيديولوجيات الاستعمار

ترامب في مواجهة فلسطين

في الرؤية الاستعمارية للعالم — وهي رؤية يعتنقها دونالد ترامب بطريقته الخاصة، والتي لا يمكن أن تكون أكثر استعمارية — يُنظر إلى المستعمرين البيض الأوروبيين على أنهم منارات حضارة وعقل وتقدم، محاصرين من قبل جحافل متوحشة وخطيرة خلف حدودهم، وأحيانًا داخلها. في هذا السياق، اعتُبرت العنف الاستعماري وسيلة ضرورية للدفاع عن النفس، لترويض الانفجارات الوحشية "غير العقلانية" لدى المستعمَرين. ولكي نفهم تمسك الولايات المتحدة، بشقيها الجمهوري والديمقراطي، بإسرائيل — بما في ذلك تمجيد العنف الإسرائيلي وشيطنة الفلسطينيين — وكذلك هجمات إدارة ترامب الأخيرة على جنوب إفريقيا السوداء، والنشطاء الطلابيين، والمهاجرين، فلا بد من فهم هذه الرؤية.

في جزيرة بربادوس الكاريبية، أعلنت بريطانيا في عام 1688 قانونًا بعنوان "لحكم الزنوج"، ينص على أن: "الزنوج... هم من طبيعة بربرية، متوحشة، وهمجية، تجعلهم غير مؤهلين إطلاقًا لأن يُحكموا بقوانيننا وعاداتنا وممارساتنا؛ ومن ثم يصبح من الضروري جدًا، سن قوانين وأنظمة جديدة تنظمهم وتضبطهم، وتقيّد الفوضى والنهب والوحشية التي يميلون إليها بطبعهم."

عندما قرأت هذا النص مؤخرًا، سمعت صدى مشابهًا للطريقة التي يتحدث بها الرئيس ترامب عن المهاجرين، والفلسطينيين، والسود في جنوب إفريقيا.

فهذا القانون يجسد جوهر الأيديولوجيات الاستعمارية التي استمرت طويلاً: الشعوب المستعمَرة هي بطبيعتها "متوحشة وهمجية"، ولذلك يجب أن تُحكم من قبل المستعمِر بواسطة منظومة قانونية خاصة وقاسية. وبالرغم من أن ذلك لا يُقال صراحة، فإنهم يُمنحون مكانة قانونية أدنى من تلك التي يتمتع بها المستعمِرون. ونظرًا لطبيعتهم "الوحشية"، فإن السيطرة عليهم تتطلب حتمًا استخدام العنف.

الاستعمار كان يعني إرسال البيض الأوروبيين لمواجهة هؤلاء "الخطرين" في أراضيهم البعيدة، كما كان يعني، كما في بربادوس، نقل هؤلاء "الخطرين" إلى أماكن جديدة واستخدام القوانين والعنف الوحشي للسيطرة عليهم. في الولايات المتحدة، كان يعني محاولة القضاء على من وصفتهم وثيقة الاستقلال بـ"الهنود المتوحشين"، وتبرير عنف البيض من خلال قوانين عبودية استُنسخت من تلك التي استخدمها البريطانيون في بربادوس، لمواجهة "التهديد الدائم" الذي يشكّله العبيد السود.

ويكشف هذا القانون الكئيب لعام 1688 كيف أن الاستعمار قد طمس الحدود بين أوروبا ومستعمراتها. فمع توسّع أوروبا التوسعي، باتت تجمع في نفس المساحات الفيزيائية بين الحاملين للحقوق من الأوروبيين وأولئك الذين تم استبعادهم وقمعهم واستعبادهم من خلال الاستعمار والنقل القسري والحرب. فالأفارقة المستعبَدون كانوا داخل الأراضي، لكن خارج النظام القانوني. وكانت هذه التوسعات بحاجة إلى العنف، وإلى منظومات قانونية وأيديولوجية معقدة تبرر من ينتمي ومن لا ينتمي، وتُبقي العنف قائمًا.

أفكار لا تزال بيننا

إرث الاستعمار والأفكار التي استند إليها قانون 1688 ما زالت حاضرة اليوم، وتستهدف الشعوب التي استعُمرت سابقًا (والتي ما زال بعضها يعيش الاستعمار).

وبسبب الحروب والسياسات وضغوط تغيّر المناخ، يحاول المزيد من الناس مغادرة بلدانهم المنكوبة والهجرة إلى أوروبا والولايات المتحدة، حيث يواجهون موجة متصاعدة من العنصرية المعادية للمهاجرين، وهي نسخة حديثة من العنصرية الاستعمارية القديمة. تحتفظ أوروبا والولايات المتحدة، طبعًا، بحق رفض الدخول أو منح إقامة مؤقتة ومشروطة ومحدودة. ويُعامل المهاجرون بقوانين مختلفة. ففي أمريكا ترامب، مثلًا، يمكن احتجاز أو ترحيل حاملي البطاقات الخضراء لمجرد الادعاء بأن وجودهم يُشكل تهديدًا، كما حدث مع محمود خليل، الناشط الفلسطيني وخريج جامعة كولومبيا، الذي اعتُقل في نيويورك وأُرسل سريعًا إلى لويزيانا.

المنطق الاستعماري يفسر أيضًا تمجيد إدارة ترامب للعنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين. فبأسلوب استعماري كلاسيكي، تعتمد إسرائيل على قوانين تمنح بعض الأشخاص حقوقًا كاملة، بينما تقمع الآخرين (بل وتبيدهم)، بزعم أنهم بطبيعتهم ميّالون إلى "النهب والفوضى"، كما ورد في قانون العبيد.

جنوب إفريقيا لا تزال تصارع إرثها الاستعماري وبعد-الاستعماري، خصوصًا نظام الأبارتايد الذي منح البيض امتيازات قانونية وسياسية. ورغم أن الأبارتايد انتهى رسميًا، فإن محاولات إصلاح الضرر، مثل قانون إصلاح الأراضي في يناير 2025، أثارت غضب ترامب، كما هو الحال مع معارضته لبرامج "التنوع والعدالة والمساواة" (DEI)في الجيش والجامعات.

في المقابل، إسرائيل لا تزال بالنسبة لترامب رمزًا للفضيلة والمجد. فالقوانين المتعددة فيها تُبقي الفلسطينيين مستبعدين قانونيًا، سواء في الشتات أو تحت الاحتلال العسكري، أو في القدس الشرقية، حيث يعيش الفلسطينيون كمقيمين لا كمواطنين، ويخضعون لقوانين تمييزية. بل حتى الفلسطينيون الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية يُحرمون من هوية وطنية حقيقية، وتُفرض عليهم قوانين تمييزية كثيرة، في حين تُعلن الدولة نفسها "الوطن القومي للشعب اليهودي"، ويُمنع الفلسطينيون من العودة، بينما يُعتبر "الاستيطان اليهودي قيمة وطنية".

تتمة ص 14

إعطاء انطلاقة خدمات المركز الصحي القروي "سيدي جابر" بإقليم بني ملال



أشرف والي جهة بني ملال خنيفرة وعامل إقليم بني ملال، محمد بن ربباك، صباح يوم الاثنين 14 أبريل الجاري، على تدشين وإعطاء انطلاقة خدمات المركز الصحي القروي من المستوى الأول "سيدي جابر"، وذلك بحضور المدير الجهوي للصحة والحماية الاجتماعية، الدكتور كمال الينصلي، وعدد من المنتخبين والفاعلين المحليين.

ويأتي هذا المشروع، وفق بلاغ للمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية في إطار الجهود المتواصلة لتعزيز العرض الصحي على مستوى جهة بني ملال خنيفرة، حيث تم تأهيل وإعادة بناء هذا المركز الصحي من طرف المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية، وتجهيزه من قبل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بغلاف مالي إجمالي ناهز 3 ملايين درهم.

ويندرج المركز الصحي الجديد ضمن الجيل الجديد من مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، ويستجيب لحاجيات ساكنة جماعة سيدي جابر التي يفوق عددها 21,470 نسمة، من خلال تقريب الخدمات الصحية وتحسين جودتها، تماشيًا مع أهداف البرنامج الوطني لتأهيل 1400 مركز صحي على الصعيد الوطني، من بينها 148 مركزًا على مستوى الجهة.

ويقدم المركز باقة من الخدمات الصحية المتنوعة من المستوى الأول، تشمل الاستشارات الطبية العامة، والعلاجات التمريضية، وتتبع الأمراض المزمنة مثل داء السكري وارتفاع الضغط الدموي، إضافة إلى تتبع صحة الأم والطفل، والصحة المدرسية، وخدمات التوعية والتحسيس والتربية من أجل الصحة.

وقد تم تعزيز هذه المنشأة الصحية بأربع سيارات إسعاف وتجهيزات طبية حديثة، من ضمنها جهاز الموجات فوق الصوتية، وجهاز تخطيط القلب، وجهاز للعلاج بالصدمات الكهربائية، ومولد للأوكسجين. كما تم تزويد المركز بنظام معلوماتي متكامل يتيح أرشفة الملفات الطبية إلكترونيًا وتسهيل عملية توجيه المرضى داخل الجهة وعلى المستوى الوطني.

وبالموازاة مع تدشين المركز، أعطيت انطلاقة قافلة طبية متعددة التخصصات لفائدة ساكنة المنطقة، وخصوصا النساء الحوامل والأطفال، وذلك في إطار الاحتفال باليوم العالمي للصحة والحملة الوطنية للتحسيس بأهمية تتبع الحمل، تحت شعار: "نعجلو ونكملو زيارات تتبع الحمل... نحافظو على صحة الأم والطفل".

ملفات تادلة 24

تعزية
رحيل الاستاذ عبد الله المستوي*



رحل الاستاذ، الصديق، الأخ عبدالله المستوي، المعروف بإبداعه الساخر وبدعابته ومرحه وحبه للحياة، بعد أن قاوم المرض بصبر وأناة.. رحل بعد انزاح "إلى الأقاصي في غزارة الإنتاج الأدبي وصياغة المواقف"... كتب وكتب وكتب وكتب .... إلى أن دقت ساعة الرحلة الأخيرة..
لروحه السكينة والطمأنينة والسلام ولأفراد الأسرة والعائلة والأصدقاء والصديقات جميل الصبر والسلوان.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.
كتب على إثر هذا المصاب الجلل
فجري الهاشمي :
"أكاد لا أصدق، ولكنه الموت الذي لا هزل معه.
مات تلميذي وصديقي ونديمي وأخي عبد الله المستوي، وكنا قد تواعدنا على اللقاء بعد رمضان.
مات وأنا بين الذهول وعدم التصديق وحقيقة الفاجعة.
وداعا عبد الله، فقد اخرسني رحيلك وأفقدني القدرة على أي شيء".
وكتب الأستاذ عبد الرحمان الغندور
* السي عبد الله
لطالما حدثني ليلا عن تقلبات الدهر، وكيف عانى بعد عودته من سلطنة عمان في إطار إعارة من إدارة التربية الوطنية المغربية، التي تمثلت من مسؤوليتها في اقتطاعات التقاعد.
استطاع أن يصلح ما أفسدته الإدارة بصبره وتعقله وتعففه ولم يجد إلا وفاء من صداقاته حيت أحيط بعناية ممن خبروه، صاحب نكتة ودائم الترحيب متى زرته.
اللهم ارحم اخي الاستاد المثقف المناضل والإنسان السي عبد الله مستوي، عزاؤنا واحد في الفقيد

بني ملال...تدارس النهوض بزراعة الشمندر السكري بالمدار السقوي لتادلة

ترأس والي جهة بني ملال خنيفرة، السيد محمد بنرباك، الثلاثاء 15 ابريل الجاري، بمقر الولاية، اجتماعا خصص لتقديم ومناقشة اجراءات انجاح موسم الشمندر السكري الحالي 2024-2025، وتدارس تدابير النهوض بقطاع زراعة الشمندر السكري وتعزيز دوره الاستراتيجي في تنشيط الدينامية الاقتصادية وخلق فرص الشغل بالجهة والمساهمة في ضمان الأمن الغذائي.

هذا وخلال هذا الاجتماع الذي حضره عامل اقليم الفقه بن صالح، ورئيس مجلس جهة بني ملال خنيفرة، والمدير العام لمجموعة كوسيمار، ورئيس الغرفة الفلاحية والمدير الجهوي للفلاحة ومدير وكالة الحوض المائي لأم الربيع، ورئيس وأعضاء جمعية منتجي الشمندر السكري بتادلة، تم تقديم عرضين من طرف المدير الجهوي للفلاحة ومجموعة كوزيمار، تناولا من خلالهما بالخصوص تقدم الموسم الحالي وكذا اجراءات انجاحه، حيث أن كل المؤشرات تتوقع ان يعرف هذا الموسم مردودية جيدة.

كما تم خلال هذا الاجتماع تقديم عرض من طرف جمعية منتجي الشمندر السكري، تمحور حول الهيكلة الجديدة والنظام المعتمد لضمان التدبير الجيد للجمعية لبلوغ الأهداف المسطرة خاصة على مستوى تأطير المنتجين والمساهمة في النهوض بقطاع الشمندر السكري بالمدار السقوي لتادلة.

وعرف هذا الاجتماع مناقشة مجموعة من الاجراءات تهم انجاح موسم الشمندر السكري الحالي، خاصة فيما يتعلق بتخصيص حصص السقي الكافية والمناسبة لتحقيق محصول جيد، حيث عهد بتدبير هذا المجال للجنة يرأسها السيد والي الجهة وتضم عامل اقليم الفقيه بن صالح ومدير وكالة الحوض المائي لأم الربيع ورئيس الغرفة الفلاحية.... هذا بالإضافة الى تحديد تواريخ الشروع والانتهاء من عملية القلع، وذلك أخذا بعين الاعتبار مجموعة من العوامل تروم المساهمة في انجاح موسم جني الشمندر السكري والرفع من المردودية.

كما تم تدارس تدابير النهوض بقطاع الشمندر السكري، خاصة عبر الرفع من المساحات المزروعة، والتي من المتوقع ان تبلغ خلال الموسم المقبل 15 الف هكتار (مقابل حوالي 7000 هكتار الموسم الحالي)؛ وتقديم الدعم اللازم لتمكين الفلاحين من استيعاب تكاليف الإنتاج بشكل أفضل و أيضا من الرفع من دخلهم، وبالتالي تعزيز ربحية قطاع السكر وقدرته التنافسية للمساهمة في تنمية المناطق الفلاحية، خاصة المنتجة للشمندر السكري، ودعما للمساهمة في السيادة الغذائية لبلادنا.

ملفات تادلة

المجلس الاداري يتدارس الاجراءات التأسيسية لشركة التنمية المحلية "مجازر بني ملال"



ترأس والي جهة بني ملال خنيفرة، السيد محمد بنرباك، يوم الأربعاء 9 ابريل، بمقر الولاية، اجتماع المجلس الاداري لشركة التنمية المحلية "مجازر بني ملال"، التي تم احداثها من أجل ضمان النجاعة والحرص على الرفع من المهنية والجودة في تدبير واستغلال مجازر جماعة بني ملال و تدبير واستغلال مرفق نقل اللحوم بالجماعات الترابية المعنية.

هذا وتضمن جدول أعمال هذا الاجتماع الذي حضره كافة أعضاء المجلس الاداري، عدة نقط همت بالخصوص تقديم تقرير من طرف مراقب حسابات شركة التنمية المحلية "مجازر بني ملال"، تضمن الاجراءات المتخذة لتأسيس الشركة، بالإضافة الى التداول في شأن فتح باب الترشيح لشغل منصب مدير عام شركة التنمية المحلية "مجازر بني ملال" طبقا للمادة 19 من النظام الأساسي للشركة.

كما تم التداول في شأن تعيين كاتب لمجلس ادارة شركة التنمية المحلية "مجازر بني ملال" طبقا للمادة 15 من النظام الأساسي، حيث تم تعيين السيد مصطفى ضحوك رئيس المجلس الجماعي لأولاد امبارك لهذا المنصب. هذا بالاضافة الى التداول في شأن فتح حساب بنكي لشركة التنمية المحلية "مجازر بني ملال".

وتجدر الاشارة الى أن الجماعات الترابية المساهمة في رأسمال شركة التنمية المحلية "مجازر بني ملال"، تتمثل في جماعة بني ملال، المجلس الاقليمي لبني ملال، جماعة اولاد ايعيش، جماعة سيدي جابر، جماعة اولاد امبارك، جماعة فم اودي، جماعة اولاد كناو، جماعة فم العنصر، جماعة تاكزيرة وجماعة اولاد يوسف.

ملفات تادلة

"الحماق ولهبال في بني ملال"

"بني ملال قلعة النضال"

مقولتان شاعتا وسارت بذكرهما الركبان فكثر تداولهما حول هذه المدينة، إلا أنه لم يسبق أن أنجزت أي قراءة أو دراسة علمية في موضوعهما، وذلك اعتبارا لكون هاتين المقولتين وما تثيراه من رصد لعدة مظاهر وسلوكات في حياة وتاريخ ساكنة المدينة، كفيل بجعلهما موضوع معرفة وبحث علمي.

بني ملال هذه المدينة المشكلة أساسا من أربع تجمعات سكنية ملالية أصلية مرتبطة بتقسيم الثروة المائية الهائلة حيث تمتلك قبيلة اولاد حمدان مياه عين تمكنونت دون إسقاط حق التزود بمياه الشرب منها للقبائل الثلاثة الأخرى لجودة مياهها.

قبيلة اولاد عياد لكرابزية التي تملك ربع مياه عين أسردون عن طريق واد فوغال.
قبيلة امغيلة المالكة لربع مياه عين أسردون عن طريق امغيلية وقبيلة أولاد سعيد المالكة للنصف الباقي عن طريق الحربولية والمظهر.

هذه التجمعات السكنية التي عاشت حياة غاية في الثراء والعطاء الوافر لمنتجات المجال الطبيعي في الخضر والفواكه والحيوانات والطيور، وإتقان ركوب الخيل والقنص، نتيجة الثروة المائية وخصوبة التربة وليس نتيجة كد وعناء الساكنة الملالية التي كانت شبه مدللة من طرف الطبيعة الغناء والمعطاءة. ومع مرور الزمن استيقظ الملاليون ليجدوا أنفسهم في أغلبيتهم قد فقدوا أراضيهم وممتلكاتهم أمام وافدين من مناطق أخرى قطعت فيها العلاقات الإنتاجية مراحل متطورة في الصناعات التحويلية والمركنتيلية، فأنتج لدى السكان المحليين هذا الوضع الجديد ثقافة متناقضة إزاء "البراني" رفض / ولاء، كره / إعجاب إذ أحسوا أن أرضهم سلبت وشوه مجالهم وهربت مياههم التي افرغت من صورهم لفائدة القمامة، فتولد شعور بالإقرار بالتفريط في الأملاك بالهبات وبجلسات "القصاير والعيطة". تجمع كل كتب التاريخ والاجتماع والجغرافية والرواية الشفوية البعيدة والقريبة والواقع الحالي نفسه، على كون المنطقة جنة ومنابع عيونها ذات مجال وجمال سوريالي اشتهرت بجلسات المدام والغناء الكلاسيكي الخالد

و"عيون الكيف" المنتقاة بعناية تحت تغريد البليل والكروان ورقصات الهدهد إلى حد تأكيد العديد ممن عاشوا هاته الفضاءات على مجالسة محمد عبد لوهاب وفيروز لهم بل أنهم رأوا



وخاطبوا عرائس الجن وبنات الملوك. إن من عاش في هكذا قضاء يفتح عينيه على المياه والأشجار المثمرة وشقشقة مئات الطيور الملونة طبيعي أن يعتبر نفسه سيد الدنيا وأميرا غير معني بعناء جلب مياه الشرب من بعيد كما هو حال المناطق الجافة أو القيام بالأشغال المتعبة، لذا سخروا غيرهم لها، ألم يكن يعتبر الملاليون أن الحمار هو التي يخدم وطبيعي كذلك أن الإنسان الذي عاش هذه المجموعة الطبيعية لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يكون متسما بثقافة الصراع وما تستلزمه حيل المكر والخداع للكسب.

وما دامت بنى ملال كانت في علاقة مباشرة مع الطبيعة والحيوان في حياتها اليومية بما فيها المنزلية دون وسيط تطبيعي أن تكون اللغة والسلوك امتدادا لهذه العلاقة حيث كان الجسد حاضرا في لغة التخاطب والمجال (ظاهرة تاراراي، باب الدار، فم الدار، قاع الدار، واستعمال الاشارات الجسدية في التعبير اللغوي، الكازي، هاك ها ما تسواي...)
وإذا كان المقصود بالحمق هو هذا فإننا نزعم أنه دلال طبعي وإذا كان المقصود بحماق الشوارع فأن الأكيد هو إقدام مركب مستشفى برشيد بتفريغ كل مرة شاحنات من الحماق الذين لا معيل لهم ببني ملال لما فيها من الدفء والماء والخبز والخضر.
وإذا كان المقصود بالحمق الثقافة السياسية فبني ملال والمنطقة مناضلة بقوة موقعها الجغرافي بين فاس ومراكش كمركزي تجاذب للقرار السياسي المركزي الذي ينعكس بطلب تبعية المنطقة لإحداهم، وفقدان استقلاليتها التي عادة ما تفضل المواجهة والموت بدل فقدانها وهو جعل الساكنة تنحث مدينة أخرى تحت المدينة الفوقية للتحصين بها إلى حد اعتبار من ملك نادلة ملك المغرب، وإلى حد اقتران اسم الجهة بالسيبة، مما جعل الساكنة تتلقى عقاب الأطراف. كثمن لتمسكها باستقلاليتها إزاء المخزن وليس السيادة بنفس القوة التي رفضت بها الساكنة. وصومعتها / جامعتها فحشاء الأمير زيدان السعدي قاومت وببسالة جنود الاستعمار وأعطت رموز من عيار أسد الأطلس أحمد الحنصالي، فإننا نقبل هذا الحمق الجميل والجليل.
وإذا كان المقصود بالحمق القيم والشهامة والكرم فإننا حماق لأن زمن التملق واللاقيم واللاشهامة لم يسجل لدى أصحابه حالا أحسن من حال بني ملال.

وإذا كان المقصود بالحمق العبث المستشري في الشأن العام للمدينة فهذا صحيح على الجهة كلها هذه الجهة المغتصبة والمسروقة والمسلوبة خبراتها خارجها، ونقر أننا نفتقر لنخبة أو لوبي محلي قادر على انتشال بني ملال والجهة من مخالب العابثين وإجحاف السلطة المركزية في حقنا (2% فقط من الميزانية هي نصيب الجهة التي تساهم بأكثر من ثلث الخيرات الوطنية).
لذا فحمقنا هو الوجه الثاني والجمالي لنضالنا ووضعنا يدل على صبرنا وتبصرنا في مطالبتنا ين بحقنا أو حيازة ثروتنا وتأسيس حكومتنا التادلية في ظل جهوية التمزيق القائمة، كما يقول الأحمق الملالي »شعيرنا ياكلوه حميرنا".

العددان 106/107 يوليوز 2006



ذ. عبد الرحمان دحمان

جيـل الاستيلاب

تقديم

شاء القدر أن أطلع على هذا الديوان قبل صدوره، إنه عبارة عن صيحات لابد منها في هذا الزمن العويص ولاشك أن زميلنا يرغب في إزاحة الغبار عن بعض الصور المترامية وراء المحسوس والملموس ليقدم أمام القارئ واقعا مريرا.

فتقلب صوته ما بين صراحة الحس وما تلاحظه العين فجاء التصوير واقعيا وكأنك وأنت تقرأ ما نظمه تعيش لحظاته فتنغمس بكل لهفة فيما أورده.

حامد السمري طالب جامعي

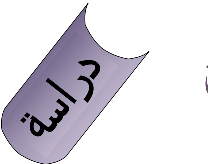
عالم غريب ...
تحتار في غرائبه الـردود
عالم ...
أفضل التعاليق عليه السكوت
أعجز ... أن أثبت وجودي
وأستوعب باليقين هذا الوجود
أن أرسم بالضبط حدودي
وأزيح أشواك الحـــدود
أن أضمن لهويتي حقيق النعوت
لا أتصرف كيف أشاء
كأنني مقيد مســـجون
لا أفكر إلا بيأس وشقاء
والعالم من حولي في شجون
يتملكه المكر والجبروت
****
تحرجني بلاهة الآخر ... حين يَدِبُّ من غير اكتراث
أتعجب من ثقل هذا الزمن الرتيب
هذا العزوف ... والانطواء الرهيب
من سفاهة جيل متناحر
يقنع بوضاعة كيانه الممقـوت

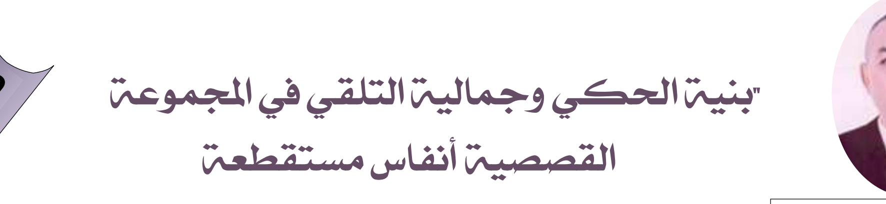
تأمل معي ...
مقُولات الزعم والأكاذيب
تعصر من اشذاق بهاتها
عيون ... تتملص من ذواتها
تجْترُّ ... أيامها بعد فواتها
تحضنُ الأحلام ... كي تنعش المكبوت
ترنح بين ثنايا الندم ...
متأسفا ... غارقا في الأحزان
ترجو ... فوات ديجر السأم
انفراج ضبابية الزمـان
والحال ...
بالجد كم من كرب يفـوت
تضع ساقا على ساق ...
غير مبال بالحرج والأزمات
تنتظر مساعي الرفاق ...
كي تمتص من جهدهم وتقتات
****
لا تبالي بأيامك التي تمضي وتغيب
وكأن العمر لديك لعبة يا نصيب
ترجو في كسل ... في ملل ... حدوث الهفوات



حلول عثرة حظ ... أوقدْر من مال موروث
****
تحاضر كالعفيف في السجايا والقيم
كملاك طاهر معصوم من الزلات
ثم تغير ... ملهبا اهواءك والهم
تتهافت على نوادي الملـــذات
لعمري ... إنك مخلوق عجيب
يا من بالهُوَيْني يأفل ويمــوت

ذ/ عبد الرحمان دحمان





ذ.خالد عبد اللطيف

"أنفاس مستقطعة" متن قصصي يقوم على دعامات متعددة، ويحاول في كل قصة أن يمارس تقنية التذويت، وأن يشعرنا أنه يوجد في قلب كل قصة، ويشارك الشخصيات همومها وآمالاها وآلامها، ويقترح عليها بعض الحلول، ويحشر نفسه في مواقف متعددة. كما هو الأمر في قصة "زمن الحكي" فموت الجدة وشهرزاد لا يعني انتهاء زاد الحكي، او خيال الحكي، بل هنا امتدادات أخرى يقترحها السارد وردت في القصة على الشكل التالي:

الجدة تحكي.
شهرزاد تحكي.
الحفيد/ السارد يحكي.
بنت السارد/ الكاتب تحكي.

لنتأمل امتدادات الحكي:

يقول السارد: " جدتي وشهرزاد وجهان لعملة واحدة،الأولى تحكي،والثانية تحكي،الأولى أفنت زهرة عمرها تنسج من الخيال،والثانية بالحكي تحارب الحتم والمآل" (3)

فالجدة وشهرزاد هما منبع الحكي وان اختلفت أهدافهما وغايتهما وتوجهاتهما،فلكل واحدة مهما مبرراتها ودوافعها للحكي والسرد.

انتقال الحكي وعدواه من الجدة الى الحفيد، عبر مبرر قد يستسيغه القارئ وقد لا يستسيغه في قول السارد:

"اكتشفت قمقما، وجدت دواة وقلما.منذ ذاك تأبطت رقعي ومسوداتي،وأقسمت على نفسي ألا أمتهن قط طول حياتي غير فن الحكي" (4).

هناك إذن بدائل للحكي لدى السارد،كون الحكي ملكة يمكن أن يمتلكها أي إنسان يتوفر على طموح كبير ورغبة قوية في امتلاك وعاء المعرفة،والتمكن منها.

الحكي قد يكون وراثيا، وهذا إشكال لم يطرح بعد في ثقافتنا السردية القدية أو الحديثة، والسرد قد يكون مكتسبا، وقد يستلهم، وقد يتشكل في البنية اللاشعورية للإنسان.

السارد بديل او امتداد لزمن الحكي عند الجدة أوشهرزاد،ومشعل الحكي كما عبر عنه في قصة" زمن الحكي "يقول السارد" له مريدون وأتباع يتعهدونه ويحفظونه من التلف والضياع،خير خلف لخير سلف، يقول السارد: "واليوم حدثوني أن ابنتي تصدرت الطليعة. استلت سيف الحكي من غمد الصبا وبجرأة الزمن الفتي أجهزت على شرطي مرور الأيام والليالي الخوالي" (5).

"أنفاس مستقطعة" ترصد لتدافع الفكر والتاريخ بشكل يجعل المساءلة المعرفية/ الإبستمولوجية مشروعة وذات أبعاد ميتا – لغوية تسعى لتوصيف المشهد الإبداعي في شموليته،بناء ومعنى وشخصيات،في تفاعل لهذه الشخوص مع الزمن والمكان، وقدرتها على الإسمترارية في إنتاج خطابات دينامية تتصدى لصدإ الوقت والأفكار، وهذا التصدي نراه جليا في المقطع التالي:

"زاد الوزر وزرا وكنت القائد الذي لا يكبو فرسه ولا تقهر عزيمته أن تكون جنازته هبة للنسور الكاسرة والأيادي الغادرة.. في مأتم فيه تجوز الأضاحي حلالا وحراما.تلك لياليهم وهذه ليلتي طويلة،وطول الليالي يكيد للأحلام ويغتال الرؤى إلا ما طلع الفجر عليها، لكن ما كل أنوار الفجر يا سادة بخيوط شمس" (6).

فالرهان الإيجابي في هذا المقطع من قصة "العقاب" هو التسلح كما جاء على لسان السارد بمبدأي المواجهة والمجابهة،وامتطاء صهودة التحدي والتحلي بالصبر والعزيمة القوية، فالنصر مع الصبر، والتجلد يغلب القهر.

تتكون المجموعة القصصية "أنفاس مستقطعة" لعبد الواحد كفيح من ثلاث وعشرين قصة، تتميز بتنوع مضامينها ورؤاها وتعالج التيمات التالية:

تيمة الموت.
تيمة الحكي.
تيمة الوهم.
تيمة التذكر.
تيمة الخيبة.
تيمة السؤال.
تيمة الهجرة.
تيمة التصوف.
تيمة المدينة.
تيمة الجنون.
تيمة الحب.
تيمة الخمر.
تيمة العقاب.
تيمة الثورة.
تيمة العهارة.

يتبـع

—————————

3-. نفسه،ص 43 .
4- نفسه،ص 18 .
5-. نفسه،ص 18 .
6-. نفسه،ص 48 .

"غياهب الوجع "ديوان شعري يبحر بنا في عوالم الحنين والاغتراب بلغة شفيفة

منير الدايري

يبصم الشاعر نورالدين طاهري في عمله الشعري الجديد الموسوم ب"غياهب الوجع" تجربة نوعية محمّلة بنبض التجربة الإنسانية، حيث تتداخل المشاعر العميقة بين الحنين والاغتراب، وبين الألم الذي يعتصر الروح والأمل الذي يلوح في الأفق. في هذا الديوان، الصادر حديثا عن منشورات النورس، يبحر الشاعر في مجاهيل الوجدان، مستكشفا خبايا النفس البشرية عبر لغة شعرية تجمع بين الشفافية والعمق.، يأتي هذا

يتنقل القارئ بين صفحات هذا الديوان في رحلة تأملية تمزج بين الشجن والبحث عن الخلاص. ويخوض مغامرة تجربة إنسانية مشبعة بالمكابدة، حيث تتجلى معاناة الروح في صور شعرية تنساب بسلاسة بين الحزن والتوق إلى أفق أكثر رحابة. كل قصيدة هي مرآة تعكس صراع الإنسان مع ذاته ومع محيطه، حيث نقف أمام مشاهد شعرية تحاكي لحظات الانكسار، لكنها في الوقت ذاته تبث ومضات من الأمل الخافت.

ينتمي "غياهب الوجع" إلى أدب المهجر، وتتجسد تجربة المهاجر في صراعه مع الغربة والحنين، بين الوطن الذي يسكنه والمكان الجديد الذي يحاول التأقلم معه.

يوظف الشاعر لغته لتصوير هذا التشظي الداخلي، مقدّما صورا شعرية تعكس معاناة الاغتراب النفسي والجغرافي. إنه صوت يعبّر عن كل من وجد نفسه عالقا بين ضفتين، بين ماض يأبى الرحيل وحاضر يتطلب التأقلم.

ما يميز هذا الديوان هو قدرته على التعبير عن المشاعر بعمق تأملي، متكئا على لغة مكثفة، تتخللها صور شعرية دقيقة تعكس رؤيته الفلسفية للحياة. يتشابك الرمز بالمجاز، ويتقاطع الواقع بالحلم، مما يجعل القراءة تجربة حسية وفكرية في آنٍ واحد. القصائد ليست مجرد بوح ذاتي، بل هي لوحات أدبية تجسّد مشاهد حياتية مشتركة، تلامس قلوب القرّاء وتفتح لهم نوافذ للتأمل.

يشكل "غياهب الوجع" إضافة نوعية إلى الشعر المهجري، ويستكشف الشاعر فيه أبعادا جديدة للتعبير الشعري، مزاوجا بين التجربة الذاتية والبعد الإنساني العميق. يحمل الديوان بين طياته لحظات صادقة من المعاناة والتأمل، معبرا عن نضج واضح في الرؤية والأسلوب، مما يجعله محطة بارزة في مسيرة الشاعر وإضافة قيّمة إلى أدب الهجرة.



ذ. التهامي ياسين

في مديح الحروف..والكلمات..

المكتبة المفتقدة :

لم أكن أرغب في تنظيف مكتبتي العتيقة.. .فقد عمرت معي بدورها عقودا من الزمن ..يسكن في رفوفها "أحياء وموتى" لكنهم ينطقون جميعا..من كل الأجناس والأجيال يربطهم ميثاق الكتابة والإبداع..وأقرأ أسماءهم وأعيدها، فأجدها تختلف عن كثير من الكتاب "الآليين" في كثير من التخصصات المختلفة والذين يكتبون تحت الطلب.. نصوص بعض الكتاب الذين رحلوا هي أكثر عمقا وصدقا وجرأة في التحليل والسرد والتفكيك والنقد..للواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي.. وتحتفظ براهنيتها، ولأن أصحابها قدموا مشاريع ورؤى وبدائل..

الكتب تبدو مصففة بعناية، على الرفوف وعلى شكل هيأة متأهبة ومتحفزة..، الأموات يخالطون الأحياء في تعايش وانسجام على الأقل شكليا، يوحدهم "هم وشغف" الكتابة، ويختلفون في أشياء أخرى..تخالهم في تلك الرفوف جنودا مستنفرة، وكأنهم يعلنون الحرب والقتال ..تحمل كتبهم عناوين مثيرة مستفزة وثورية ومشاغبة..، وأخرى وديعة مسالمة..وأنت حين تضع أصبعك على كتاب فتجذبه إليك تحاورك حروفه وكلماته..الرابضة فيه، والمعتقلة أيضا.. تدعوك إلى تأملها وتفعيلها وفك شفرتها وتنزيلها على أرض الواقع، فهي ترسم لك آفاقا كثيرة ما أحوج أفراد المجتمع الرقمي الراهن المفتون بعالم الصور والفيديوهات المفبركة إلى تأملها واستثمارها..هي كتب سجالية متصارعة في الزمن وفي التاريخ البعيد والقريب..

أعثر وأنا أنظف هذه الرفوف من الغبار العالق فيها على كتب ماركسية كانت محظورة سابقا قدمت من دار التقدم موسكو، وكانت تباع بثمن زهيد تيسيرا لقراءتها، وكتب ومجلات من العراق أيضا..ومؤلفات أخرى، لينين ومختارات ماركس وانجلز الشهيرة، وروايات إنسانية جميلة لمكسيم غوركي وتولستوي ودويستوفسكي وهمنجواي وكافكا وكونديرا ومؤلفات أخرى لسارتر وألتوسير وغرامشي و هيجل وهيدجر وكانط.. وسلسلات معروفة فرنسية مثل ماذا أعرف؟ و10/18 وماسبيرو..وغيرها. وصاحب الفصل ابن رشد وابن خلدون وألف ليلة وليلة والملاحم القديمة ودواوين شعر جميلة ودراسات ابستمولوجية وعلمية مستقبلية.. تجاورها في نفس الرفوف كتب في التراث وتحليل ونقد الفكر العربي الإسلامي من مختلف المدارس الفكرية المغربية والمشرقية والاستشراقية..والمناهج التي سادت في القرن الماضي..لغات حضارية مختلفة وإيديولوجيات متضاربة ومعاناة..هل انتهى أثرها الآن..؟ هذه الكتب تجدها في كل مكتبة من أبناء جيلي الشغوفين بالحروف والكلمات وبعشقها..وقد ألفها أصحابها في وقت كان للحرف قيمته ومعناه..زمن الملاحقات والمتابعات التاريخية ..لكن في المقابل كسبوا شهرة وتقديرا كبيرا من القراء والأتباع..كتاب ومؤلفون ومؤلفات رجال ونساء.

لم يكن هذا المحمول واللوحات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في زمنهم ..يبسط نفوذه وينافس بشراسة الحروف المكتوبة الجميلة كما هو الحال اليوم..سكنت "التقنية" الآن عقول الناس وقتلت في النفوس حب الورق والقلم والحرف ..التقنية العائمة التي اكتسحت حياتنا وحولت كل القيم إلى مقتنيات مادية تعرض كالبضاعة في المتاجر والدكاكين والمقاهي والمؤسسات العالمية..وتشحن العقول كما تشحن البطاريات..

كنت اقتنيت معظم كتبي الأولى من مكتبة قديمة بالحي المحمدي بدرب مولاي الشريف يبيع صاحبها الوراق المعروف الكتب المستعملة بأثمنة مناسبة كما في مدن أخرى، كان يحركه وازع وطني هو نشر الثقافة الإصلاحية وتحصيل المعرفة، وروايات باللغتين مبسطة وخيالية .في طفولة وزمن آخر، وحين كنت طالبا بالمرحلة الثانوية اقتنيت أخرى من مكتبة self service بالبيضاء قرب "سينما لوتيسيا"، فضاء له سحره وتاريخه..ولا أعلم إن كان الإقبال على تلك المكتبة وقبوها الأرضي متواصلا الآن ،هي وقاعة السينما المحاذية له، الشهيرة في وقتها والتي كانت تعرض أفلاما جميلة ومثيرة !!؟ ومكتبات دار المعاريف بالأحباس..ما أذكره أن ثقافة الكتاب وصداقته ومكتبات البيضاء والرباط المختلفة القديمة والمحدثة..رسخت لدي وأصدقائي في السنوات الأولى من التعليم والتكوين ..في مراحل الإبتدائي والإعدادي ومرحلة الثانوي و بعدها..وبفضل توجهات المدرسين والمربين عادة اقتناء الكتب والمجلات ومطالعتها وتبادلها مع الأصدقاء..فلا يمكن أن ينكر المرء طريقة تدريس أساتذة الجامعات وقتها والتي تعتمد على المراجع في كل شيء..لا الملخصات الشحيحة والجاهزة التي نراها اليوم في الحواسيب الحديثة..

لقد كان التعامل مع النصوص وحروفها في مسكنها الأصلي الورقي أساسيا وقويا..فيصحبك الكتاب أينما رحلت..دون أن نغفل واقع المدن المكتبي ودور المكتبات الكبيرة وتقاليدها الثقافية المختلفة..وهو عامل مغذ لروح ثقافة القراءة ونشرها والاعتراف بالكتاب والكاتب وأثر النخب فيها.. في سنوات خلت، فكرنا كأصدقاء (ذ الباهي وذ حفظي..) في بني ملال وذات شهر ، شهريونيو، زمن القيظ والحر الاستثنائي من أوائل الثمانينات..أن نخلق "ناديا للكتاب" في ثانوية الحسن الثاني ..وبالضبط بالجناح العلمي زمن الراحل المدير الطيب سي رابحي أحمد..قضينا أزيد من ثلاث أسابيع وبمتعة وحماس في فرز الكتب الثقافية الفكرية المختلفة عن الكتب المدرسية "المقررة" في البرامج وتبويبها وتصنيفها وفق تخصصاتها..الخ .ليستقل النادي ويصبح فضاءا حرا يرتديه طلبة الثانوية وينهلوا منه ويقدموا قراءات وعروض حول ما يقرأونه..إلى جانب النادي السينمائي الطلابي الصغير الذي كان يعرض أفلامه يوم الجمعة و السبت مساءا بالمدرج العلمي (بآلة 16)للعرض السينيمائي والتي كانت في ملك المؤسسة وقتذاك.

تداعيات ذاكرة :

أعود الى مكتبتي المتواضعة..وكم هو ممتع زمن الحظر الصحي والحصار المنزلي أن تقضيه صحبة الكتب، وتشرع في مداواة جروح وأعطاب تمزقات التجليدات التي تغلف الكتب .وتصير الخرقة في يديك التي تشتغل بها سوداء كسواد الأخبار التي ينقلها الأنترنيت عن الضحايا من الأصدقاء الذين يغتالهم الوباء بغتة..ولكن المتعة حين تنتهي من العملية فيصير للكتب مظهر مختلف، لامعة، وبراقة، وصافية.. حروف وكتب ومطبوعات تبدو بالية أو عتيقة..من حيث أوراقها وتغليفها، ولكن مازالت نصوصها منيعة وصامدة.. ضد الأكسدة والتعفن وهيمنة التكنولوجيا التي اقتحمت البيوت..مثلها مثل الجسم الذي يتوفر على مناعة قوية ضد كل الأوبئة المحتملة ..نصوص رغم مرور عقود من الزمن هي أقوى ومازالت منيعة وتحتفظ براهنيتها ..نتساءل مثلا ومن حقنا ذلك: هل كتاب "الإيديولوجية العربية المعاصرة" الصادر سنة 1972.. وهل كتاب "العرب والفكر التاريخي".. هي كتب تاريخية تراثية ؟أم هي مؤلفات لها راهنيتها وقيمتها في واقع وتطور مجتمعاتنا الآن؟

أسئلة معلقة.. :

وأعود إلى المكتبة ، فأجد أن المكتبة لم يكن يفكر فيها..فقد حكى لي صديق كيف أن الناس لا يفكرون في مكتبة بمنازلهم إطلاقا..ومن بين الملاحظات التي أصبحت تستبد باهتمامي كثيرا، وأنا أسمح لذاكرتي بالتداعي هي ظاهرة افتقاد البيوت للمكتبات وحظور قوي للغرف التي تظل شاغرة..ووجود هواتف متعددة ، بل "خردة" من الألواح الإلكترونية ..الكبيرة والمتوسطة والصغيرة..شبيهة بتلك الصحون، صحون الأكل التي تزين الواجهات الزجاجية في صالونات مكيفة الهواء ولا تستعمل..ويبدو أن المكتبة لا توجد في الوعي المعماري للبيوت وفي عقول "بعض المهندسين ."والأمر لا يتعلق بشريحة اجتماعية معينة لم تتلق تعليما أو تكوينا.. بل تطال أصحاب بيوت مزخرفة تتوفر على مسابح و حدائق ..نخب مختلفة هي أقرب الى الحياة العصرية الحداثية هكذا تبدو وتحمل

يقال ونحن نتحدث عن المكتبة الضائعة أو المفتقدة أو المغيبة أو اللامفكر فيها أو المنسية.. أن عالمنا عالم الأنترنيت يغنينا عن غياب المكتبة ويقدم لنا الأفضل في عالم الكتب !!

شعار التحديث .. بيوت لا تعثر فيها على رفوف كتب وسط ركام الأثاث الباهض الثمن والتحف والصحون الإلكترونية..وقد يقال ونحن نتحدث عن المكتبة الضائعة أو المفتقدة أو المغيبة أو اللامفكر فيها أو المنسية.. أن عالمنا عالم الأنترنيت يغنينا عن غياب المكتبة ويقدم لنا الأفضل في عالم الكتب !!

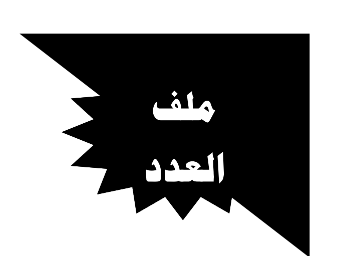
فهل حقا أن الأنترنيت يعوض الكتاب الذي بين يديك الآن ؟ أذكر أن الراحل م ع. الجابري حين كان يزوره طلابه يلاحظون كيف لعبت المكتبة دورا في شخصيته وفي عطاءاته..فمكتبه في منزله المعروف بالطابق الأرضي. ومن داخل المكتب تلمس الانسجام القوي بين حياته ومواقفه ومشروعه..مكتبه المتكون من خزانة كبيرة، من منضدة وحاسوب استعمله مبكرا مقارنة مع أقرانه ومجايليه، ومن أريكة يوجد عليها باستمرار سلهام من "الوبر" يذكره بالأصول (فكيك) حسناء الجنوب كما وصفها الشاعر محمد بن الحسين البنا في قصيدته الرثائية التكريمية..

فقد عاش الجابري في هذا الفضاء الحميمي يقضي جل أوقاته لينسج مشروعه المتكامل والذي يحدد فيه العلاقة التي يمكن أن تكون من وجهة نظره بين السياسة والدين. ولاشك لها قيمتها وأثرها على طلبته وأجيال كثيرة في المستقبل المنظور.. وقد نلاحظ أن المكتبة في وقتنا الراهن ولدى كثير من الأثرياء تقليدون أو تحديثيون من حيث نمط حياتهم صارت للتزيين فقط..وهذا مما يطرح التساؤل حول العلاقة أو الربط الموجود بين المشروع التحديثي أو الإصلاحي و ثقافة الكتاب أو المكتبة المفتقدة في مجتمع تنادي نخبه بالتغيير .ودوما وفي علاقة مع الآخر الغرب أيا كان، يكفي أن نقول مثلا أن الروائي البرتغالي "ساراماغو" الفائز بجائزة نوبل للآداب طبع له من روايته الفائزة مائتين وثمانين ألف نسخة ..وهو فقط من نسخته السادسة والعشرين!!!

وفي إيطاليا صدرت طبعة جديدة للإلياذة في مئة وستين ألف نسخة وهو عمل يعود تأليفه كما يعلم القراء يعود إلى قرون خلت. تذكرت في هذا السياق كتبا هامة مغربية لكتاب شباب واعد، لكن عدد مبيعاتها يدعو الى الاستغراب. والمقارنة لا تستطيع أن تعقدها بين الأنا والآخر، بين الشرق والغرب..وقد يقال أن الأمر مرتبط بضعف المقروئية لأسباب بنيوية كالأمية التي هي عامل مؤثر في القراءة والكتابة ونشر الكتاب ووجود المكتبة ..تبريرات تروج وتتكرر دائما في مناسبات مختلفة كمناسبة المعرض للكتاب..وقد يقال حاجة الإنسان اليوم في المغرب هو الشغل والصحة والعدالة ...الخ هذا الكلام فيه "مرواغة واضحة" لأهمية المكتبة والكتاب ودور النخب على اختلافها..

إن ما لا يبدو طبيعيا هو أن ينعدم الكتاب في ميزانية المجتمع أفرادا وتنظيمات أسرية ومؤسسات رسمية واجتماعية وتنظيمات جمعوية وسياسية وونخبا..هي مشكلة ثقافة وعقليات..ويلزم كما يؤكد "رولان بارث" أن نتأمل في الأشياء على نحو آخر مغاير ..في الأشياء المسكوت عنها أو ما يسميه "فن الاشياء التافهة" على حد تعبيره .فالسياسي عندنا في حملته لا يفكر إلا على ما ينعش رصيده المالي والرقمي من حيث الأصوات ضمانا لديمومة رئاسية مستمرة أخرى لا تتوقف..إذ أن المكتبات العمومية تنعدم في برامجه والكتب لا وجود لها في ذاكرته ومفكرته.. بل وفي "الحزب" الذي ينتمي إليه أو يمثله..ولكن المشكل المخيف هو أن الذين تعلموا وأصبحوا يمثلون نسبة كبيرة في المجتمع ..تعلموا وأصبحوا أطرا تقنية همها الحصول على مواقع ومراكز مرموقة في سلم الإدارة والتسيير والحكم ..تقول صباح مساء أنها في صف التغيير والتحديث والعصرنة، لكن تبقى أسيرة ثقافة استهلاكية مادية سائلة..

ونحن الآن في سنة 2021 ..في الشهر يناير ..لم أعرف قط أن هدايا كالكتب مثلا تهدى في المناسبات إلا نادرا..وحضرت تكريما بثانوية لأصدقاء وصديقات رجالا ونساء..استعدنا فيها ذكريات جميلة وفتشت عن كتب في الفضاء الذي كنا فيه، فلم أعثر على كتاب واحد يقدم كهدية لأحد ..ويختم اللقاء وتهدي اللجنة المنظمة "مشكورة" لهم - على كل حال - للمتقاعدين والمكرمين .. أباريق وكؤوس زجاجية ..ومزهريات طينية ملونة صارت معروفة ونمطية..توجد في كل الدكاكين والمحلات التجارية وفي البيوت أيضا..تهدى لفاعلين تربويين وموظفين أحيلوا على التقاعد ..كانوا بالأمس يعلمون الحروف والكلمات والمعنى من الوجود..لينتهي الحفل برنات الهواتف المحمولة التي لم تكف من الشغب خلال إلقاء الكلمات..هكذا نحن في حياتنا اليوم منبهرين بأحدث الهواتف النقالة وصار كل الناس مرسلون ومستقبلون..في آن واحد، وعدد المعجبين و"اللايكيون"يفوق أضعافا الذين اقتنوا الكتاب وقرأوه ..لقد صار الناس يتحلقون حول مرسلين يتفوهون ،أحيانا، بفظائع وترهات..وحين يفقدون هواتفهم يداهمهم شعور بالقلق أوالموت أحيانا ...وينتابهم الشعور كذلك بأنهم فقدوا ربما جزءا من هويتهم !!.لكن لم نعد نشعر بأي أدنى إحساس حين تغيب الحروف والكلمات والورق والإبداع.. من حياتنا..فما هو الثمن الباهض الذي ندفعه كل يوم من جراء ذلك؟..



لا يمكن إلا الاصطفاف مع القضية الفلسطينية

تقديم:

أسبوعان من التواصل والبحث، تتبعت خلالهما جريدة ملفات تادلة المصادر والتفاصيل، لتنقل لكم لمحة خاطفة عن واقع سكان قطاع غزة، الذين يعيشون واقع الحصار والتجويع والتقتيل بشكل ممنهج، هذه التفاصيل قادتنا إلى اكتشاف استشهاد 8 مغاربة من عائلة واحدة، بالإضافة إلى أخرين لم نتمكن من الحصول على أسمائهم.

إصرارنا على البحث عن ظروف عيش المغاربة في هذه الحرب، أوصلنا إلى عائلات مغربية شتتها النزوح والقصف، بينهم أطفال ومرضى بالقلب والسرطان لا زالوا ينتظرون، منذ عام ونصف، أن تظهر أسماؤهم على اللوائح التي تعدها المصالح القنصلية من أجل إجلائهم قبل أن تلتهمهم آلة الحرب، تمكنا من الحديث إليهم رغم صعوبات كثيرة في التواصل.

"معلش تأخرت عليك، صار عندنا استهداف للخيمة واستشهد زميل لنا، وأصيب آخرون أحدهم إصابته خطيرة جدا"، كان هذا رد زميل صحافي من قطاع غزة، بعد تواصلنا معه لنقل وضع الصحافيين وظروف عملهم في سياق استهداف الاحتلال الإسرائيلي لكل صوت يحاول نقل جزء من الصورة.

رسالة أخرى تلقتها ملفات تادلة من الدكتور رامي وشاح، عميد كلية القانون في قطاع غزة، وافق على إجراء حوار معنا بشأن وضع الجامعات بشكل خاص، وقطاع التعليم بشكل عام على مدى 18 شهرا من حرب الإبادة.

على مدى أكثر من 10 أيام من التواصل والمحاولات وانقطاع الاتصال المتكرر لعدة أيام، أرسل لنا الدكتور وشاح معتذرا: " اعتذر منك بشدة يا صديقي للأسف الاوضاع عندنا كارثية لا انترنت ولا شحن هواتف".

وفي هذا السياق، تنقل لكم ملفات تادلة صورة مشرقة لجماهير غفيرة من الشعب المغربي، تجسد نموذجا حيا للتضامن الإنساني والشعبي مع القضية الفلسطينية، وتتظاهر بقوة رفضا للإبادة ومطالبة بإنصاف الشعب الفلسطيني، من هذا الظلم التاريخي أمام صمت دولي مذل، وتواطؤ مخز، وعجز المؤسسات العالمية عن كبح جماح آلة القتل والتدمير.

الحقد الثقافي والعمى الإيديولوجي: كيف تستغل "إسرائيل" الانقسامات وتوحد الخونة ضد القيم الإنسانية؟

الحقد الثقافي يتولد عن العمى الإيديولوجي، فتنتج عنه كراهية تقوم على الإلغاء والإقصاء، بحجة الدفاع عن "الحق الثقافي". فيصبح الهوى هو الحاكم، يعمي الأبصار ويصم الآذان، فتتبرر كل الأفعال الموجهة ضد الآخر، حتى لو كانت منافية للعقلانية والعلمانية والديمقراطية وحقوق الإنسان، متناقضةً مع كل الشعارات التي يُرفع بها.

وخير مثال على ذلك ما تقوم به "إسرائيل" من استراتيجية ممنهجة لاستقطاب الخونة من كل الأطياف، سواء من العرب أو الأمازيغ، تحت شعارات زائفة مثل "الحوار الثقافي" أو "التعاون الأكاديمي". فهي لا تفرق بين عربي أو أمازيغي عندما يتعلق الأمر بتوظيفهم لخدمة مشاريعها التقسيمية. فكما وجهت دعوتها إلى بعض النشطاء الأمازيغ، فإنها تفعل الشيء نفسه مع بعض العرب، لتجمع بين "خونة الهوية" من الجانبين في سلة واحدة، وتوظفهم لضرب أي تماسكٍ وطنيٍ أو إنساني.

لكن في المقابل، هناك أحرارٌ حقيقيون من الأمازيغ والعرب وغيرهم، ممن يرفضون هذه الدعوات المشبوهة، ويُعدون أنفسهم جزءًا من معسكر القيم الإنسانية العالمية، لا من معسكر التطبيع الخادع. فهؤلاء هم الأقرب إلى روح المقاومة، والأقرب إلى شرفاء العالم الذين يقفون ضد العنصرية والاحتلال، سواء في فلسطين أو غيرها. إنهم يدركون أن القضية الأمازيغية لا تتعارض مع القضية الفلسطينية، بل يمكن الدفاع عن حقوق الأمازيغ دون الوقوع في أحابيل التطبيع مع دولة عنصرية.

فلماذا لا يتبع هؤلاء النشطاء – الذين لبوا الدعوة "الإسرائيلية" – مثال الأحرار الذين يرفضون التوظيف السياسوي لهويتهم؟ لماذا لا يدافعون عن قضيتهم الأمازيغية دون الوقوع في فخ الحقد الثقافي والعمى الإيديولوجي؟ لماذا لا يتبنون موقفًا إنسانيًا يتسع للقضية الفلسطينية، كما ظل المغاربة – بكل مكوناتهم – يعتبرونها قضية وطنية؟ لماذا لا تكون القضايا العربية قضيةً أمازيغيةً بلا انغلاق عرقي، وتكون القضية الأمازيغية قضيةً وطنيةً وعربيةً بلا عنصرية؟

إن العمى لا يولد سوى العمى، و"إسرائيل" – بطبيعتها – لا يمكن إلا أن تغذي هذا الحقد وتلك الكراهية، لأنها تدرك أن التقسيم هو سلاحها الأقوى.

وفي هذا السياق، يبرز صوت العقل ممثلًا في سيون أسيدون، اليساري المغربي من أصل يهودي، الذي وجه رسالة مفتوحة إلى هؤلاء النشطاء، محذرًا إياهم من خطورة تلبية الدعوة ""الإسرائيلية"". تحدث بلسان الوطنية والنضج الحقوقي والسياسي، بعيدًا عن الهوى والكراهية، موضحًا أنهم يرتكبون خطأً جسيمًا. وأكد أن جامعيين عالميين – بمن فيهم يهود وأمريكيون – يقاطعون المؤسسات الأكاديمية ""الإسرائيلية"" لأنها مؤسسة على التمييز العنصري ضد الفلسطينيين، وتعمل لصالح جيش الاحتلال.

واعتبر أسيدون أن قبول الدعوة قد يكون نتيجة جهلٍ بطبيعة المؤسسات "الإسرائيلية"، لكنه استبعد ذلك، لأن هؤلاء النشطاء "أكبر من أن يجهلوا تاريخ "إسرائيل" العنصري". بل الأمر – في نظره – نابعٌ من تصورٍ إيديولوجي ضيق يجعلهم يعادون كل ما هو عربي، ويرون القضية الأمازيغية نقيضًا للقضية العربية، مما يدفعهم للتعاون مع عدو العرب، أي "إسرائيل". لكن الحقيقة أن "إسرائيل" لا تعادي العرب ككل، بل تعادي كل من يفضح عنصريتها، سواء كان فلسطينيًا أو يهوديًا أو عربيًا، مسلمًا أو مسيحيًا أو حتى غربيًا.

في النهاية، يبقى الحقد الثقافي والعمى الإيديولوجي عدوين للعقل والتاريخ، وللقيم الإنسانية المشتركة. فالقضية العادلة لا تُبنى بالإقصاء، بل بالانفتاح والتضامن الإنساني. أما الخونة – بكل أسمائهم وألقابهم – فسيظلون أدواتٍ في يد من يستغلهم، بينما يبقى الأحرار شرفاء في مواجهة المشاريع الاستعمارية الجديدة.

يوسف عمار

جبهة رفض التطبيع تتوسع

تتواصل أمام أنظار العالم، وبصمت دولي مريب، حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، في واحدة من أبشع صور الظلم والاستعمار الحديث. فمنذ عقود، يعيش الفلسطينيون تحت وطأة الاحتلال، بين القتل والتهجير والحصار، لكن ما يشهده العالم اليوم من تصعيد وحشي، خصوصًا في غزة، تجاوز كل الحدود، حيث تُستهدف الأحياء السكنية، والمستشفيات، والمدارس، دون تمييز بين طفل أو امرأة أو مسن.

إن ما يحدث ليس مجرد نزاع مسلح، بل هو محاولة ممنهجة لاقتلاع شعب من أرضه، ومسح تاريخه وهويته، في ظل صمت دولي يُغذي الجريمة ويُشرعنها. ورغم كل ذلك، يظل الشعب الفلسطيني صامدًا، متمسكًا بحقه المشروع في الحياة، والحرية، والكرامة.

ورغم أن المغرب قد أعلن تطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي في ديسمبر 2020، فإن هذا القرار لم يكن محل إجماع داخل البلاد، بل واجه رفضًا واسعًا من قبل فئات كبيرة من الشعب المغربي، الذي لطالما عبّر عن تضامنه الثابت مع القضية الفلسطينية.

فمنذ الإعلان عن التطبيع، شهدت عدة مدن مغربية مظاهرات ووقفات احتجاجية نظّمتها هيئات نقابية وسياسية وحقوقية، أكدت أن "فلسطين قضية وطنية"، وأن "التطبيع خيانة". ويرى كثير من المغاربة أن هذا القرار يتعارض مع المبادئ التي تربّت عليها الأجيال، والتي تعتبر الدفاع عن القدس وحق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير واجبًا أخلاقيًا وإنسانيًا.

ولا ينبع الرفض الشعبي فقط من التعاطف مع الفلسطينيين، بل أيضًا من الوعي بخطورة التطبيع على المغرب وسيادته ومستقبله، خاصة مع اتساع رقعة الاختراق الصهيوني لمجتمعات المنطقة عبر الأدوات الاقتصادية والإعلامية والثقافية.



ورغم محاولات بعض الجهات السياسية تبرير التطبيع بذرائع استراتيجية، فإن الأصوات الرافضة ما تزال حاضرة بقوة، وهو ما يتجسد يوميًا من خلال الوقفات الاحتجاجية والمسيرات التضامنية التي لم تتوقف منذ 7 أكتوبر 2023، في كل المدن المغربية.

وفي هذا السياق، وقع أكثر من 540 أستاذًا وأستاذة من جامعات مغربية مختلفة على إعلان "أساتذة جامعيون مغاربة ضد الجرائم الإسرائيلية والسردية الصهيونية"، تعبيرًا عن إدانتهم للمجازر الصهيونية في القطاع ورفضًا للتطبيع.

ويضع الإعلان، ضمن أولوياته، مناصرة القضية الفلسطينية، والدعوة إلى وقف جرائم الإبادة في غزة، وجرائم الحرب في الضفة الغربية ولبنان وسوريا، عبر إطلاق مشروع أكاديمي يوثّق كفاح الشعب الفلسطيني، ويفكك السردية الصهيونية بالحجج والنقد العلمي.

وتهدف المبادرة إلى اتخاذ مجموعة من الخطوات العلمية ضمن "مشروع أكاديمي"، لتشجيع الدراسات والأبحاث الرامية إلى التعريف بالقضية الفلسطينية، وتوثيق مختلف محطات كفاح الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل نيل الحرية والاستقلال.

وأكد الموقعون على الإعلان انخراطهم النوعي والواعي لإبراز مخاطر التطبيع على المجتمع وقضاياه الوطنية، وفي صلبها محاولات استهداف الجامعة المغربية، وجعلها جسرًا وفضاءً للتخريب الصهيوني، المُسوّق تحت مزايا الانفتاح وقيمة الشراكات العلمية بين الجامعات، دون النظر إلى اتجاه مجموعة من الجامعات المرموقة في العالم التي قررت مقاطعة جامعات الكيان المحتل ومراكزه العلمية.

من جانبها، حذّرت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)في المغرب من مشاركة شركات إسرائيلية في معرض "جيتكس إفريقيا 2025"، المزمع عقده بمدينة مراكش خلال الفترة من 14 إلى 16 أبريل 2025، تحت إشراف وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة.

وأوضحت الحركة، في بيان لها، أن أربع شركات إسرائيلية متورطة في دعم الآلة العسكرية للاحتلال ستشارك في المعرض، ومن بينها شركة "ووترفول سيكيوريتي سوليوشنز" المتخصصة في مجال الأمن السيبراني، والتي أسسها ليئور فرنكل، الضابط السابق في سلاح الجو الإسرائيلي، الذي عمل على تطوير أنظمة حاسوبية للطائرات الحربية.

وأمام تزايد الرفض لكل الأنشطة التطبيعية، ألغى معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بأيت ملول الأيام التكوينية التي كان من المزمع تنظيمها بين 7 و10 أبريل الجاري، والتي كانت ستتم بشراكة مع منظمة إسرائيلية تُدعى "كالتيفايد".

ويأتي قرار الإلغاء هذا بعد ضغوط مكثفة من عدة منظمات مدنية ونقابية، حيث عبّر المكتب المحلي للنقابة المغربية للتعليم العالي والبحث العلمي عن استنكاره الشديد للخطوة التطبيعية التي كان المعهد يعتزم اتخاذها، مشددًا على ضرورة التراجع عن أي نوع من التعاون العلمي مع المؤسسات الصهيونية.

الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع، بعد مسيرتها الكبيرة في الرباط يوم 6 أبريل الجاري، دعت إلى تنظيم مسيرة شعبية حاشدة في الدار البيضاء، وأخرى مماثلة يوم الأحد 20 أبريل، لمطالبة السلطات المغربية برفض رسو سفن "ميرسك" في ميناء طنجة المتوسط، وهي سفن، بحسب الجبهة، تحمل شحنة من المعدات الخاصة بطائرات F35 المتوجهة نحو قاعدة "نيفاتيم"، التي يستخدمها جيش الاحتلال الإسرائيلي في حرب الإبادة الجماعية في غزة.

كما دعت الجبهة فروعها إلى الاستمرار في مبادراتها المتنوعة دعما للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة والصامدة وأسراه في السجون الإسرائيلية، وتنديدا بالتطبيع الذي يشكل خطرا داهما على المغرب وفق نداء للجبهة.

محمد لغريب

المغاربة يتظاهرون دعما لغزة:

آلاف المتظاهرين في شوارع الرباط ينددون بالعدوان الإسرائيلي ويطالبون بوقف التطبيع

شارك آلاف المواطنين، صباح الأحد 13 أبريل 2025، في مسيرة وطنية حاشدة بالعاصمة الرباط، تعبيرا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني واستنكارهم للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة. وجاءت المسيرة بدعوة من الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع، تحت شعار: "رفضا للتقتيل والتهجير والتطبيع".

منذ الساعات الأولى للصباح، توافدت حشود جماهيرية من مختلف المدن نحو الرباط، وانطلقت من ساحة باب الأحد صوب مقر البرلمان، عبر شارع محمد الخامس، في مشهد شعبي وحد الأصوات المنددة بالتطبيع ومساندة القضية الفلسطينية. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية والكوفيات، ورددوا شعارات من قبيل: "الشعب يريد إسقاط التطبيع"، و"فلسطين أمانة والتطبيع خيانة".

وشهدت التظاهرة حضورا وازنا لقيادات سياسية ونقابية وحقوقية من مختلف التيارات، من بينها جماعة العدل والإحسان، وفيدرالية اليسار، والحزب الاشتراكي الموحد، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إلى جانب نقابات وهيئات مهنية وطلابية أبرزها الاتحاد المغربي للشغل، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وتنسيقية "أطباء من أجل فلسطين".

وتمثل هذه المسيرة امتدادا لحراك تضامني وطني واسع، وهي الثانية بعد أسبوع، حيث شهدت العاصمة الرباط مسيرة مشابهة يوم الأحد 6 أبريل، فيما شهدت أكثر من 100 مظاهرة ووقفة احتجاجية في مختلف مدن المملكة، نظمتها الجبهة المغربية والهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة ضمن فعاليات "جمعة طوفان الأقصى 70".

ورغم أن المسيرة المركزية نظمت في الرباط، فإن الحراك التضامني لم يكن محصورا فيها. فقد شهدت أكثر من 100 مدينة وبلدة مغربية احتجاجات ومسيرات ووقفات تضامنية خلال الأسبوع الأول من أبريل، كان أبرزها يوم الجمعة 4 أبريل ضمن فعاليات "جمعة طوفان الأقصى 70"، والتي شارك فيها عشرات الآلاف في مدن كفاس، مكناس، الدار البيضاء، طنجة، مراكش، وجدة، شفشاون، القنيطرة، أكادير، وبني ملال.

وتميزت مدينة وجدة وحدها بتنظيم عشر وقفات، فيما نظمت ست وقفات في مكناس، وأربع مسيرات متزامنة في كل من طنجة وتطوان بعد صلاة الجمعة، مع مشاركة كبيرة لطلبة الجامعات وتلاميذ المؤسسات التعليمية.

وفي مراكش، نظم مئات الأطباء والممرضين، يوم الخميس 10 أبريل، وقفة احتجاجية رمزية داخل مستشفى الرازي الحكومي، استجابة لنداء "التنسيقية المغربية – أطباء من أجل فلسطين". ورفع المحتجون لافتات كتب عليها: "نستنكر الجرائم الصهيونية بحق المستشفيات والطواقم الصحية"، و"الطب لا يصمت على الجريمة"، في إشارة إلى استهداف الاحتلال للمرافق الصحية والطواقم الطبية في غزة.

الهتافات لم تكن أقل تعبيرا عن الغضب، إذ ردد الأطباء والممرضون شعارات مثل: "اليد باليد، فلسطين قوية"، و"غزة رمز العزة"، مؤكدين أن مهمتهم الإنسانية تلزمهم بإدانة الجرائم التي تطال زملاءهم في القطاع الصحي الفلسطيني.

انخرط قطاع التعليم بدوره بقوة في موجة التضامن، حيث نفذت "التنسيقية الوطنية للأساتذة المفروض عليهم التعاقد" إضرابا وطنيا يوم الإثنين 7 أبريل، تزامنا مع دعوة الجامعة الوطنية للتعليم (FNE) لإضراب وطني شامل، دعما لغزة ورفضا للتطبيع.

واعتبرت التنسيقية في بيانها أن ما يجري في القطاع الفلسطيني المحتل هو "إبادة ممنهجة تستهدف اقتلاع شعب من أرضه وتاريخه"، مشددة على أن القضية الفلسطينية ستبقى قضية مركزية في نضالات الشعب المغربي.

وفي أزيلال، نظم تلاميذ ثانوية دمنات التأهيلية وقفة تضامنية شارك فيها المئات من التلاميذ، رافعين شعارات رافضة للعدوان، ومؤكدين أن دعمهم لفلسطين ينبع من قيم إنسانية وأخلاقية. كما نظّم طلبة جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال، يوم الثلاثاء 8 أبريل، وقفة احتجاجية أمام بوابة كلية الآداب، طالبوا فيها بتحرك دولي فوري لوقف المجازر.

وبحسب آخر الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة في قطاع غزة، فقد بلغت حصيلة الشهداء الفلسطينيين منذ 7 أكتوبر 2023 إلى غاية الأحد 13 أبريل 2025، 51,000 شهيد و116,343 جريحا، بينهم أكثر من 20 ألف طفل وامرأة.

وتشير الأرقام إلى أن العدوان تسبب في تدمير 34 مستشفى و80 مركزا صحيا و162 منشأة طبية، في ظل حصار خانق ونقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية.

ووفق بلاغ للوزارة عبر منصة تيلغرام، فقد وصل في نفس اليوم إلى مستشفيات غزة 17 شهيدا و69 إصابة جديدة، وسط تحذيرات من ارتفاع العدد الحقيقي للضحايا بسبب وجود جثث تحت الأنقاض، وعجز فرق الإسعاف عن الوصول إليهم بسبب استمرار القصف.

أثبتت المسيرات والوقفات والاحتجاجات المتواصلة من الرباط إلى بني ملال، ومن مراكش إلى طنجة، أن الشعب المغربي بكافة مكوناته الاجتماعية والسياسية والنقابية، لا يزال يعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية وإنسانية بامتياز.

وفي ظل صمت دولي مطبق وتواطؤ إقليمي، يعلو صوت الشارع المغربي متحداً في شعار واحد: "من المغرب إلى غزة... لا تطبيع مع القتلة، ولا صمت على الإبادة".

عمر طويل

سقط منهم شهداء ودمرت منازلهم وينتظرون منذ سنة ونصف

المغاربة المنسيون في غزة بين متاعب اللجوء وويلات الحرب

يأوي المواطنان المغربيان، مازن المقوسي (60 عامًا)، وابنه أحمد (33 عامًا)، إلى خيمة نصباها يدويًا فوق أنقاض منزلهما المدمر في منطقة النصر، شمال غرب مدينة غزة. كان ذلك البيت واحدًا من آلاف البيوت التي سُوّيت بالأرض بفعل الغارات الجوية الإسرائيلية، ضمن حملة تدمير ممنهجة بدأت في السابع من أكتوبر 2023، وما تزال مستمرة دون هوادة.

ليست الحرب فقط ما يهدد حياة مازن، فالرجل مريض بالقلب، ويحتاج بشكل عاجل للعلاج، حسب ما تؤكد تقارير الطبية اطلعت عليها ملفات تادلة، التي تؤكد معاناته من ضعف شديد في عضلة القلب، ولذلك وقعت إدارة العلاج بالخارج، في وزارة الصحة الفلسطينية، موافقة على تحويله من مستشفى غزة الأوروبي إلى خارج قطاع غزة.

وينتظر الرجل الستيني وابنه، أن يظهر اسماهما على لائحة المصالح القنصلية المغربية، كي يمكنهما مغادرة القطاع المدمر إلى مصر، وقد وصلا فعلا إلى معبر رفح، برفقة باقي أفراد العائلة، بينهم زوجته راوية المقوسي، في دجنبر 2023، لكنهما لم يتمكنا من العبور، فقد كان القرار السماح بعبور النساء والأطفال فقط من حاملي الجنسية المغربية.

يوم 23 دجنبر 2023، وصل مازن وابنه أحمد إلى معبر رفح، يرافقهما أفراد العائلة، بينهم زوجته راوية المقوسي، بعد أن سمعوا بأن المغاربة سيتم إجلاؤهم. "خرج رجل من المعبر ونادى على حاملي الجنسية المغربية"، تحكي راوية لملفات تادلة، "توجهنا إلى الصالة المصرية في انتظار المندوب المغربي، لكن للأسف، لم يسمح للرجال والشباب بالمغادرة، واقتصر العبور على النساء والأطفال فقط". منذ ذلك اليوم، فُصل مازن وابنه عن أسرتهما، وتدهورت حالتهما الصحية والمعيشية.


أحمد المقوسي


مازن المقوسي

خيمة فوق الركام... وحياة في المجهول

نجا مازن وابنه من قصف استهدف معبر رفح، وبعدما رفضت السلطات عبورهما، اضطرا إلى العودة جنوبًا نحو مواصي خان يونس، في ظل أجواء باردة وأمطار غزيرة، ونصبا خيمتهما المهترئة في أرض قاحلة، لا تحمي من البرد ولا من الأمراض. "تعرض زوجي لوعكة صحية شديدة بسبب مرض القلب الذي يعاني منه، وأُصيب أحمد بأمراض جلدية جراء الوضع الصحي المتدهور"، تقول راوية.

حين تم إعلان الهدنة المؤقتة، قرر مازن وأحمد العودة إلى مدينة غزة سيرًا على الأقدام، محمّلين بحقائب بسيطة فوق ظهورهم. وجهتهم: أنقاض منزلهم، حيث أعادا نصب خيمتهما، في محاولة يائسة لاستعادة شيء من الحياة. لكن الحرب عادت مجددًا، وهذه المرة، صارت المنازل المدمرة نفسها أهدافًا جديدة للقصف. في هذا الوضع الكارثي، تتكرر المأساة اليومية لتوفير الماء والطعام، وسط غياب تام لأبسط مقومات الحياة.

ويبدو أن مازن المقوسي علق في دائرة زمنية تتكرر، فالرحلة تشبه إعادة عكسية لرحلة النزوح الأول. "خرجنا بما علينا من ثياب فقط، تركنا كل شيء خلفنا"، تحكي راوية، وهي تصف بداية النزوح، يوم السابع من أكتوبر 2023.

"يوم السبت في الصباح الباكر. استيقظنا علي صوت الصواريخ ولا نعلم ماذا يحدث. وفى نفس اليوم بدأت رحلة نزوحنا، خرجنا بما علينا من ثياب فقط ولم نستطع أخذ شيء بسبب الوضع الصعب، ذهبنا الى منطقة تل الهوى معتقدين أن الحرب ستنتهي بعد عدة أيام"، تقول محدثتنا.

من منطقة تل الهوى، حيث كانت العائلة تظن أن الحرب لن تدوم أكثر من أيام، بدأت رحلة العذاب، فبعد أوامر إخلاء من جيش الاحتلال، توجهت إلى مخيم النصيرات، حيث مكثت ثلاثة أشهر تحت وقع القصف، وسط نقص شديد في المياه والطعام. "حمانا الله من الموت مرات عديدة، لكننا كنا نكافح فقط لأجل رغيف خبز يسد جوع الأطفال"، تضيف راوية.

لاحقًا، انتقلت العائلة إلى مدينة رفح، على الحدود المصرية، ونصبوا خيمتهم قرب المعبر، بعد انقطاع شبكات الاتصال والإنترنت، على أمل أن تُدرج أسماؤهم في كشوفات الإجلاء.

إلى جانب مازن وأحمد، توجد عائلة شقيقه نافذ المقوسي، المكونة من تسعة أفراد، بينهم أطفال ونساء. نافذ، البالغ من العمر 65 عامًا، يعاني من مرض السرطان، ويحتاج هو الآخر لعلاج عاجل خارج غزة. ويعيش حاليًا في ظروف مأساوية، إلى جانب زوجته فاتنة عبد الكريم المقوسي، وأطفاله وسيم، وأماني، ودانا. ولا يختلف حال ابنه يوسف كثيرًا، إذ يقيم مع زوجته سالي عاطف المقوسي وطفلتيهما روان وفاتن، في خيمة بلا دواء أو أمل.


مازن المقوسي

"عاد العدو للقصف مرة أخرى، ويقصف أيضا المنازل المدمرة، إنها مأساة، لا يوجد ماء والطعام غير متوفر، نحن ننتظر فرج "، تقول راوية بحسرة في حديثها لملفات تادلة، أما ابنتها غدير المقوسي، التي تحدثت إلينا بدورها فقد توجهت بندائها "لجلالة الملك حفظه الله ورعاه للتدخل من أجل اجلائهم بسرعة لأن الوضع عاد أسوأ من الأول".

وغير بعيد عن غزة، في منطقة دير البلح، يحاول لؤي الشيخ أن يصمد برفقة أسرته الصغيرة، في ظل حرب لا ترحم، وفي غياب كل مقومات العيش، فالاحتلال قرر قطع المياه ويمنع المساعدات الغذائية من الدخول، بينما تتحدث منظمات أممية ودولية عن المجاعة.

توصلت جريدة "ملفات تادلة" بجوازات سفر عائلة الشيخ المغربية العالقة في غزة، والمتواجدة حاليا بمنطقة دير البلح، ويتعلق الأمر بلؤي الشيخ، وزوجته سناء ناجيمي (43 سنة)، من مواليد عمالة الصخيرات تمارة، وأطفالهما الثلاثة: الطفل طلال الشيخ (9سنوات)، ومحمد الشيخ (6 سنوات)، الصغيرة سوار الشيخ التي تبلغ من العمر 4 سنوات ونصف.

منذ اندلاع الحرب، تتنقل العائلة من منطقة لأخرى، هربا من القصف، في ظل ظروف قاسية، ودون أي مؤشرات على قرب إدراج أسمائهم ضمن قوائم الإجلاء المغربية من قطاع غزة.

عائلة اليعقوبي.. 8 شهداء والعشرات بدون مأوى

ومن القصص الأكثر مأساوية، تبرز عائلة اليعقوبي، التي تعود أصولها إلى مدينة جرسيف، وهم أحفاد الولي الصالح يعقوب بن عبد الواحد، مؤسس الزاوية اليعقوبية التي يوجد مقرها في قرية ارشيدة بجماعة المريجة إقليم جرسيف.

خلال هذه الحرب، ودع أحفاد يعقوب بن عبد الواحد ثمانية من أقاربهم في قصف الاحتلال، "ودعنا عمي سليم (55 سنة)، وأحمد اليعقوبي (43 سنة)، وخليل اليعقوبي وحكيم اليعقوبي، إضافة إلى يوسف اليعقوبي (27 سنة)" يقول أحد أبناء العائلة في حديث مع ملفات تادلة. "وضمن الشهداء أيضا ابنة عمي نغم اليعقوبي وزوجها وأطفالها" يضيف نفس المصدر.

كان عدد أفراد عائلة اليعقوبي، قبل الحرب حوالي 100 شخص، "ارتقى للعائلة 8 من أبنائها ما يمثل حوالي 10 % منا"، يقول مصدرنا بحسرة، و"لا يزال 65 من أبناء العائلة يعيشون في مراكز الايواء والنزوح في المناطق المصنفة إنسانيا في منطقة جنوب غرب قطاع غزة الآن".

قبل الحرب كانت العائلة تتوزع على 21 إقامة سكنية، معظمها في مدينة غزة، وأخرى في الشمال أو في رفح، والآن جميع من تبقى منهم يعيشون في العراء، "دمر الاحتلال كل إقاماتنا، منها 11 إقامة سكنية في مدينة غزة نفسها، و4 إقامات سكنية في شمال غزة، وكذلك 9 إقامات سكنية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة" يوضح مصدر العائلة.


سليم اليعقوبي


ليل اليعقوبي


أحمد اليعقوبي


يوسف اليعقوبي

وينظر آل اليعقوبي إلى عدم التجاوب مع مطالبهم بالإجلاء أو العناية بهم داخل القطاع بكثير من الحسرة، ويؤكد مصدر العائلة في حديثه إلينا: "أقامت الدول التي تبقت لها جالية في غزة مخيمات نزوح خاصة بهم، برعايتها أو بتكليف من يرعاها ولكن هذا لم نجده من سفارتنا".

الحسرة نفسها نجدها لدى المغاربة المقيمين في قطاع غزة وهم يقارنون وضعهم مع وضع مواطنيهم المغاربة المقيمين في مناطق أخرى من فلسطين، "نلاحظ نشاطات متلاحقة من بيت مال القدس الشريف موجهة لتعزيز صمود المغاربة في مدينة القدس، وهذا جيد، لكن هناك تجاهلا تاما للمغاربة في قطاع غزة رغم مناشدتنا".

مناشدة آل اليعقوبي بدورها تتجه إلى الملك، ويؤكد محدثنا من العائلة "رغم التعليمات الملكية السامية للسفارة المغربية في رام الله، لتنسيق خروج من يريد من أبناء العائلة من قطاع غزة وقت اشتداد الحرب إلا ان هناك تباطؤا كبيرا".

في هذا السياق يطرح السؤال عن جدوى إقامة العلاقات مع دولة الاحتلال وجدوى وجود مكاتب تمثيل في كل من الرباط وتل أبيب، إن لم تفد في الحد الأدنى في التعامل مع الوضع الإنساني الصعب الذي يعيشه المغاربة في قطاع غزة.



الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان.. صرخة لازالت تنتظر

سبق الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، أن أطلقت نداء، بتاريخ 5 دجنبر 2023، نداء دعت فيه الدولة المغربية إلى التدخل الفوري لإنقاذ حوالي 2000 مواطن مغربي عالقين في قطاع غزة، يتعرضون لمخاطر القتل والاستهداف المباشر دون وجود ممرات آمنة.

وأشار البلاغ إلى أن الرابطة، تلقت شهادات ميدانية من داخل القطاع، تؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي يقصف كل من يتحرك في غزة، كما أن بعض حاملي الجنسية المغربية لم يعترف بهم رسميًا، مما زاد من تعقيد وضعيتهم.

وأكدت الرابطة، حينها، أنها بصدد مراسلة الديوان الملكي وجميع الجهات الحكومية المغربية المعنية، كما تعتزم مراسلة الرئاسة المصرية عبر سفارة القاهرة بالرباط، في محاولة لتأمين مخرج إنساني. وأعربت عن تضامنها مع الضحايا، من بينهم محمد المربي كمثال، وطالبت بتسهيل عاجل لإجراءات الإجلاء عبر معبر رفح، دون تمييز في النوع أو السن أو الوضع الصحي.

وحذرت المنظمة، الحاصلة على صفة استشارية خاصة لدى الأمم المتحدة، من أن صمت المغاربة العالقين لا يعني موافقتهم أو قدرتهم على الاحتمال، بل هو نتيجة خوف حقيقي من الانتقام من طرف الاحتلال الإسرائيلي.

منذ سنة ونصف، يواجه المغاربة العالقون في غزة مصيرًا مظلمًا في ظل غياب الحماية، وسط تساؤل مشروع: إذا لم تُفعّل الدولة المغربية آلياتها لحماية مواطنيها في أوقات الخطر، فما جدوى التمثيليات الدبلوماسية والعلاقات الدولية؟

عز الدين أهرموض

الدكتور منير البرش – المدير العام لوزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة – في حوار مع ملفات تادلة:

الاحتلال يستهدف الأطفال وقد أوجد أكبر حالة جراء الحروب إعاقة في العالم


الدكتور منير البرش – مدير عام وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة

س- خلّد العالم خلال الأسبوع المنصرم، يوم الصحة العالمي، كيف مرّ هذا اليوم على العاملين في مجال الصحة، من أطباء وممرضين ومختصين ومنقذين، في قطاع غزة؟

ج- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية إليك يا أخي الحبيب، وإلى أهل المغرب الكرام، الحقيقة نحن في فلسطين نحب المغرب ونحب أهله، ونسأل الله عز وجل أن ينفع بكم.

يستهدف الاحتلال القطاع الصحي بشكل مباشر، وكانت لديه سياسة ممنهجة في استهداف المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية، نحن نتحدث منذ بداية هذه الحرب، ومنذ السابع من أكتوبر، الاحتلال قتل أكثر من خمسين ألف شهيد حتى اللحظة، من بينهم خمسة عشر ألفا وستمائة وخمسة عشر طفلا، وهو ما يمثل ثلاثين بالمائة من اجمالي الشهداء، أي أن الاحتلال كان يستهدف الأطفال من بين هؤلاء الشهداء. كما استهدف ايضا مائة وخمسة عشر ألف جريح، وما يزيد، من بينهم ثلاثة وثلاثون ألف طفل جريح، وهو أيضا يمثل ثلاثين بالمائة من الجرحى. بمعنى آخر كان الاحتلال على الدوام يمعن في قتل الطفل الفلسطيني.

في يوم الصحة العالمي الذي يحتفل العالم به، ويحتفل بأنه قد أنجز "عالما صحيا" كما يقال، إلا أن هذا العالم الحر للأسف الشديد ترك غزة ومستشفياتها فريسة للاحتلال الإسرائيلي.

س- أعلنتم، في وزارة الصحة الفلسطينية، عن نسبة عجز مرعبة من الأرصدة الدوائية، في المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية في قطاع غزة، فضلا عن أزمات أخرى يعاني منها القطاع الصحي، هل يمكنكم بسط هذه الأرقام وتبسيط أثر هذا العجز بأمثلة حية؟

ج- الحقيقة أن هناك أزمات عديدة في وزارة الصحة، أزمة في التطعيمات (اللقاحات) التي ما زال الاحتلال يصر على عدم إدخالها، هناك أكثر من 600 ألف طفل تم تطعيمهم في المرحلة الأولى، ويحتاجون تطعيماً آخر في المرحلة الثانية، حتى اللحظة يمنع الاحتلال التطعيمات من الدخول، وهي تطعيمات خاصة بـ POLIO أو شلل الأطفال.

هناك أيضا أزمة متكررة لدينا، وهي أزمة الوقود ومولدات ومحطات الأكسجين مازال احتلال يمنع دخولها، كما يمنع المرضى من السفر إلى الخارج لاستكمال العلاج، فهو أقفل المعابر كلها ويمنع ما يقارب 13 ألف مريض. هؤلاء أتموا إجراءات التحويل وينتظرون السفر، ومن بينهم فقدنا ما يقارب 1300 مريض ماتوا وهم ينتظرون.

الاحتلال أوجد أكبر حالة إعاقة في العالم جراء الحروب، وسجلت وزارة الصحة ما يقارب 4700 حالة بتر، 18 % منهم أطفال، ما يقارب 850 حالة بتر لدى الأطفال حتى اللحظة، من ضمن هذه الحالات 34 % من حالات البتر في الأطراف العلوية، و66 % في الأطراف السفلية. إضافة إلى ذلك تم تسجيل أكثر من 1800 إصابة في الدماغ والحبل الشوكي، أدت إلى إعاقات دائمة.

الاحتلال الإسرائيلي يمنع حتى الآن دخول الأدوية والمستلزمات الطبية، 54 % من أدوات السرطان وأمراض الدم غير موجودة. 40 % من أدوية الرعاية غير موجودة، و51 % من أدوية خدمات صحة الأم والطفل غير موجودة.

ونحن من خلالكم نجدد دعوتنا للمجتمع الدولي، ولأهلنا في العالم الحر، سواء كان عالما إسلاميا أو عالما غربيا، للتدخل العاجل والفوري لوقف هذا التدهور وهذا الموت البطيء، وهذا القتل العشوائي، وهذه الإبادة الجماعية وهذا التطهير العرقي.

س- نتابع ويتابع العالم، منذ أكتوبر 2023، تعرض المستشفيات والمراكز الصحية، والكوادر الطبية، للاستهداف من طرف قوات الاحتلال، بداية بمستشفى المعمداني مرورا بمجمع الشفاء الطبي، وصولا إلى مستشفى ناصر، وغيرها، ما هو وضع البنية الطبية للقطاع، وتأثير ذلك على ساكنة القطاع على مستوى المدن والأحياء والمخيمات؟

ج- الاحتلال الإسرائيلي استهدف مجمل المستشفيات في قطاع غزة، وعددها 38 مستشفى ما بين قطاع خاص وقطاع عام، التي يعمل منها فقط 18 مستشفى بشكل جزئي، بينما خرجت عن الخدمة أكثر من 20 مستشفى بشكل كامل.

الاحتلال دمر 6 مستشفيات، من بينها المستشفى الرئيس، وهو مستشفى الشفاء، وهو يمثل ما يقارب نصف العمل في القطاع الصحي، حيث إنه أكبر مجمع طبي، ويحتوي على أكبر عدد من الأسرة في فلسطين. أيضا استهدف مراكز الرعاية الأولية، فمن بين 103 مراكز رعاية أولية، لا يعمل حاليا سوى 38 مركزا بشكل جزئي.

وكان للاحتلال الإسرائيلي أيضا استهداف مباشر للمنظومة الصحية. فقتل أكثر من 1394 من كوادرها، من بينهم 150 طبيبا، و221 ممرضا، واعتقل أكثر من 360 من كوادرنا الصحية. وكان من بين الذين اعتقلهم الدكتور حسام أبو صفية، وهو ذلك الطبيب الذي دافع بكل حرية عن مرضاه في مستشفى كمال عدوان.

أيضا فقدت المنظومة الصحية الكثير من الأطباء المختصين، وفق إحصاء أجريناه قبل فترة للمنظومة الصحية، وجدنا أننا فقدنا أكثر من 400 طبيب، من بينهم 200 طبيب متخصص يحملون شهادات عليا في التخصص، أو "البورد"، من بينهم كان دكتور عدنان البرش، رئيس قسم جراحة العظام في مستشفى الشفاء، وهو من أبرز كوادر وزارة الصحة الفنية، الذي اعتقله الاحتلال، وعذّبه تعذيبا شديداً ومن ثم قتله قتلا أمام العالم.

أيضاً أفقد الاحتلال الإسرائيلي المستشفيات القدرة السريرية، كان لدينا ما يقارب 3412 سرير مبيت، فأبقى الاحتلال الإسرائيلي على 1642 سرير فقط، وهو ما يعني فقدان أكثر من 52 بالمائة من القدرة السريرية.

كذلك العناية المركزة، وأسرة العناية المركزة، انخفضت من 312 سرير عناية مركزة إلى 52 فقط، مما هو موجود حاليا، كذلك أسرة عناية حديثي الولادة تقلصت من 162 سريرا إلى 75 سرير.

الاحتلال الاسرائيلي أمعن في قتل الفلسطينيين، وخاصة المرضى، فعندما نقول إن مرضى غسيل الكلي في غزة يتجاوزون 1244 مريضا، الاحتلال قتل 40 بالمئة من هؤلاء، ما تبقى فقط 720 منهم، إما بالقتل المباشر أو بعدم توريد الدواء المناسب، ومضاعفات فقداننا لكثير من وحدات الغسيل الكلوي.

س- يعتبر مراقبون أن استهداف المستشفيات والمنشآت والكوادر الطبية، في هذه الحرب، أمرا غير مسبوق، ولم يتوقف الاحتلال عن الادعاء في كل مرة أنها تستخدم كـ "مراكز قيادة وسيطرة لحركة حماس"، دون أن يقدم دليلا على هذا الأمر، ما هو تفسيركم لتركيزه على تدمير القطاع الصحي؟

الحقيقة أن الاحتلال الإسرائيلي اليوم يطبق إطباقا كاملا على غزة، ويمنع دخول الدواء. وزير الاحتلال بتسلئيل سموتريش قال: "سنمنع عنهم القمح أيضا، ولن ندخل حبة قمح واحدة، وإيتمار بن غفير يقول: "لا أريد أن أرى النور في غزة". فيطالب الحكومة بإقفال ضوء الشمس عن أهل غزة.

الحقيقة أننا أمام احتلال نازي وفاشي وسادي يستمتع بالقتل، ومن ضمن تصنيفاته، حتى اللحظة، أن المناطق التي تدمرها وحداته العسكرية، وهذا يجعل بينهم تنافسا بمن يفوز بالتدمير الأكبر، يعتبر منطقته خضراء، على عكس نفسيات العالم. نحن عندما نزرع شيئا نقول هذه المنطقة خضراء، وعندما يدمر يسميها منطقة خضراء.

ما يحصل في غزة هو سياسة اتبعها الاحتلال، وهي سياسة حرب الإبادة الجماعية، وتهدف إلى التهجير والتطهير العرقي، والمستشفيات تضررت كاملة، ومع ذلك أطباء غزة، كل الاحترام لهم، حتى اللحظة لم يخلعوا معاطفهم البيضاء، ولم يغادروا مستشفياتهم، وهم متسلحون بالإيمان والإرادة الحديدية.

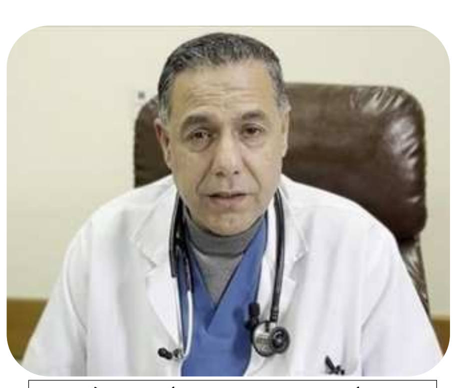

الشهيد الدكتور عدنان البرش

س- كان عدد الضحايا الذي تعلنه وزارتكم يثير عددا من الشكوك في بعض وسائل الإعلام الغربية، لكن دراسة أجرتها مجلة Lancet أوردت أرقاما تفوق بكثير الإحصاءات التي تقدمونها، ما هو سبب هذا التباين، وما هي الإجراءات التي تتبعونها في توثيق وحصر أعداد الضحايا؟

ما نتحدث عنه بشأن الأرقام، نحن نتوافق مباشرة مع المنظمات الدولية التي تشاركنا هذه الأرقام، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، وكل رقم نذكره مسجل لدينا ومسجل لدى الأمم المتحدة، لذلك تجد الأرقام متطابقة مع ما يعلنه المفوض العام للأمم المتحدة، وما يعلنه مدير الصحة العالمية، فأرقامنا لا خوف علها فهي ضمن برنامج يسمى "برنامج صحتي"، وفرته منظمة الصحة العالمية ندرج فيه أسماء الشهداء والجرحى.

ونحن كشعوب عربية وإسلامية، وشعوب قبلية، لا نستطيع إلا أن ندقق في الأسماء ونتحقق فيها، فكل شهيد له صورة وعائلة، لأن هذا يندرج أيضا ضمن حياتنا العامة، حيث أن لكل شهيد استحقاقه القانوني، ويأتي أيضا ما يتطلبه الشرع في قضايا المواريث، فلذلك نحن ندقق أشد التدقيق في موضوع الأسماء، وتسجيلها.

ما نختلف عليه فقط هو عدد المفقودين تحت الركام، لأننا لم نزل الركام حتى اللحظة، فلذلك يبقى الأمر تقديريا بشأن عدد الناس الذين هم تحت الركام، فهناك كثير من المباني والبيوت هدمت فوق ساكنها وأضرب مثال عائلة أبو النصر لوحدها فقدت أكثر من 220 شهيدا، وما تم تسجيله فقط 160 أخرجناهم، وباقي الأسماء ما زلت تحت الأنقاض هذا مثال فقط.


الأسير الدكتور حسام أبو صفية

فلذلك إن كانت مجلة "لانست" أو غيرها تُعطي أرقاما تزيد عن الأرقام التي نقدمها فهذا يرجع إلى شدة التدقيق التي نمارسها، فلا يمكن بأي حال أن يسجل شهيد إلا إذا تمت الإجراءات القانونية، حيث يتم التسجيل الرسمي بحضور قاضي محكمة، لأن هذا تنبني عليه حقوق الغير وحقوق الناس.

ولهذا فنحن مسؤولون عن أرقامنا، ولا يمكن أن يكون فيها خلل، نحن نتحدث عن خمسين ألف شهيد و116 ألف جريح، نتحدث عن هذه الأرقام بكل ثقة، وبكل مسؤولية وفق الوضع القانوني، وكل مساءلة نحن مستعدون للإجابة عنها.

س- ما هي الرسالة التي توجهونها إلى زملائكم في المغرب؟

أريد أن أشكر الأهل في المغرب الكريم، نشكر لكم استضافتنا، ونسأل الله عز وجل أن يبارك فيكم وفي عملكم وفي جهدكم، وشكرا لكم.

أجرى الحوار: خالد أبورقية

رائد النمس، مدير إدارة إعلام الهلال الأحمر الفلسطيني قطاع غزة، في حوار مع ملفات تادلة:

نواجه استهداف الاحتلال والضغط النفسي والنقص الحاد في الموارد



س-استفاق العالم نهاية مارس الماضي، على اكتشاف جثامين 14 من العاملين في مجال الإنقاذ ضمنهم 8 من مسعفي الهلال الأحمر الفلسطيني، هل يمكنكم إعطاء تفاصيل عن هذه الجريمة؟

ج- تفاجأنا بقيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل ثمانية من مسعفينا العاملين في محافظة رفح، وذلك بعد أن تلقينا نداء استغاثة في منطقة الحشاشين غرب محافظة رفح. توجهت الطواقم إلى هناك ولكن للأسف تم إطلاق النار عليهم من قبل احتلال الإسرائيلي، وهم 6 من افراد الدفاع المدني وموظف تابع للأمم المتحدة أيضا، طبعا هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف الطواقم العاملة. فهناك 19 من مسعفينا تم قتلهم سابقا من قبل احتلال الإسرائيلي، رغم وجود تنسيق في بعض الأحيان بيننا وبين المنظمات الدولية ذات الصلة، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة.

وبطبيعة الحال أفراد الإسعاف لدينا يرتدون الزي الخاص بهم، ويستقلون عربات الإسعاف التي توضح طبيعة مهامهم الإسعافية، وتحمل شارة الهلال الأحمر التي هي محمية بموجب القانون الدولي الإنساني، ولكن للأسف تعمد قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى استهداف الطواقم سواء بالقتل أو الإصابة أو حتى الاعتقال في بعض الأحيان. طبعا هذه الإجراءات تحد من قدرتنا على تنفيذ عملياتنا الإسعافية بشكل فعال.

وأي خسائر بشرية أو مادية تتعرض لها الجمعية بالتأكيد ستؤثر على طبيعة الخدمات المقدمة، خاصة ونحن في قطاع غزة هناك منظومة صحية مترنحة، وهناك تدهور حاد في الخدمات الطبية بسبب ما نتج عن استهداف المنشآت الصحية.

س- ليس هذا الاستهداف الوحيد الذي تعرضت له فرق الإنقاذ في قطاع غزة، فقد تعرضت فرقكم وفرق الدفاع المدني لاستهدافات متكررة، كيف تطورون إجراءاتكم الميدانية والعملياتية وما هي التحديات التي تواجهكم؟

ج- هناك أكثر من 30 مستشفى توقفت عن العمل، وأكثر من 56 مركز رعاية أولية توقف عن العمل، وأكثر من 37 عربة إسعاف تم خروجها أيضا عن العمل، ناهيك عن الإغلاق المتعمد للمعابر وقطع الإمدادات بما فيها الصحية والإنسانية والإغاثية، وبالتالي هناك نقص حاد في الوقود، والأكسجين، وأدوات التخدير والتعقيم، ومستلزمات الجراحة.

وأيضاً استمرار إغلاق المعابر يمنعنا من إجلاء نحو 12 ألف مريض، من أصحاب الأمراض الخطرة، وهم بحاجة ماسة للعلاج خارج قطاع غزة، بسبب عدم توفر الخدمات الطبية لهم بشكل كافي، بالإضافة لوجود 350 ألف مريض من أصحاب الأمراض المزمنة، مثل أمراض القلب والفشل الكلوي والسرطان وغيرهم، هم أيضاً يجدون صعوبة في الحصول على العلاج الخاص بهم.

جميع هذه التحديات تواجه عمل طواقمنا وتعتبر عقبات في سبيل تقديم الخدمات بشكل كاف، ولكننا رغم ذلك نواصل العمل. هناك الاستهداف والنقص الحاد في الموارد، وتعمد الاحتلال الاسرائيلي عرقلة عملنا عبر استهداف المنشآت الطبية ومركبات الإسعاف، بل حتى الطرق التي تؤدي إلى المنشآت الطبية، بالتالي نحن نقوم برصد وتوثيق جميع هذه الانتهاكات، ونرفعها إلى الجهات الدولية والحقوقية في المجتمع الدولي، ونتابع الأمر مع شركائنا في الحركة الدولية من أجل الضغط باتجاه إلزام إسرائيل باحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، والكف عن استهداف مقدمي الخدمات الإسعافية والصحية.

وطبعا في هذا الصدد نحن ندعو المجتمع الدولي، ونجدد دعوتنا له بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمحاسبة من تسببوا في استهداف طواقمنا العاملة، وضمان عدم تكرار هذه الأعمال، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وتمكين طواقمنا من العمل دون عرقلة أو استهداف، ونتمنى أن تُسفر الجهود، المبذولة في هذا الصدد، عن النجاح في تمكيننا من العمل في بيئة سليمة لا يشوبها أي استهداف من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

س- تواجه طو اقمكم ضغوطا أثناء أداء مهامها، وبشكل الضغط النفسي أحدها، بينما أن تقدم هي نفسها الدعم للضحايا، وخصوصا الأطفال، كيف تدبرون هذه الضغوطات، وكيف تؤهلون طو اقمكم لتجاوزها والقيام بمهامها في سياق الحرب؟

ج- بالتأكيد تواجه طواقمنا ضغوطاً عدة خلال عملها الإنساني والإسعافي، في قطاع غزة، ربما أهمها وجزء كبير منه هو الضغط النفسي، حيث أن المسعفين يتحركون في بيئة خطرة، وهم يعلمون بأنهم قد لا يعودون مجدداً إلى عائلاتهم، جراء الاستهدافات الإسرائيلية المتكررة بحقهم، وهناك أيضاً القلق المتواصل على أفراد عائلاتهم كل أفراد طواقمنا لديهم عائلات، ولديهم أطفال يخشون عليهم، فهم بالتالي يكونون ما بين التزامهم بعملهم والقيام بما هو منوط بهم، من التدخلات الإسعافية والصحية والإنسانية، وأيضاً متابعة أمور حياتهم اليومية، وما يتعلق بعمليات النزوح وتوفير الغذاء والمياه والعلاج والأمن لأطفالهم وعائلاتهم.

وبالتالي هذا يشكل ضغوطات كبيرة، من أجل ذلك تعمل دائرة الصحة النفسية على تقديم خدمات الدعم النفسي الأولي لطواقمنا العاملة، وأيضاً للطواقم التي تعرضت لانتهاكات أو تعرضت أفراد أسرها لاعتداءات من قبل الاحتلال الإسرائيلي، نعمل على القيام بتقديم جلسات تفريغ نفسي ودعم نفسي، بهدف التخفيف من حدة التوتر، وأيضاً تقليل هذه الضغوطات.

ولكن بشكل عام هناك الاستهداف الإسرائيلي، وهناك الضغط النفسي، وهناك النقص الحاد في الموارد والإمكانيات التي تحدثنا عنها، ولكن رغم كل هذا ومن مطلق واجبنا الديني والأخلاقي والإنساني الملقى علينا، ككوادر عاملة في الهلال الأحمر الفلسطيني، نواصل عملنا رغم جميع ما سبق من التحديات بهدف عدم ترك أبناء شعبنا الفلسطيني دون أي خدمات طبية، وخاصة في ظل هذه الأوقات الصعبة.

س- أنتم جزء من الجسم الدولي لإنقاذ الأرواح، خصوصا منظمات الهلال والصليب الأحمر، هل تتواصلون بشأن ما تتعرضون له مع المنظمات الدولية ومع المنظمات التي تعمل في مختلف الدول، وهل من خطوات يمكنها القيام بها من أجل الضغط لتوفير الحماية لطو اقمكم؟

ج- فيما يتعلق بالتواصل مع المنظمات والمجتمع الدولي من أجل توفير الحماية، نعمل على قدم وساق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة الصحة العالمية، والأمم المتحدة، وأيضا الشركاء في الحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على مستوى العالم، وجميع المنظمات ذات الصلة، من أجل الضغط باتجاه إلزام "إسرائيل" باحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، وأيضا الضغط باتجاه توفير الحماية للطواقم العاملة في الميدان، وفي هذا الصدد صدرت العديد من القرارات والمناشدات بهذا الخصوص، وخاصة من مجلس الأمن. وأكثر من مرة كانت لنا مداخلات في مجلس الأمن، ورفعنا إليه جميع هذه الاعتداءات وأشكال هذه الاعتداءات بالأدلة القاطعة.

ولكن للأسف دولة الاحتلال الإسرائيلي تضرب بعرض الحائط جميع هذه المواثيق والقرارات والمناشدات الدولية، وتواصل اعتداءاتها على الأطقم الطبية والصحية والاسعافية العاملة.

نتمنى أن تثمر جهودنا المبذولة، خاصة بعد استهداف المسعفين الثمانية في رفح، ونتمكن من النجاح في إلزام إسرائيل باحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، والاتفاقات الدولية وخاصة اتفاقية جينيف الرابعة التي تنص على عدم جواز استهداف أي من مقدمي الخدمات الإسعافية والصحية خلال الحروب والمنازعات.

أجرى الحوار: خالد أبورقية

نقابة تدعو عمال ميناء البيضاء لمقاطعة سفينة محملة بعتاد حربي لإسرائيل

دعا الاتحاد النقابي لعمال الموانئ ورجال البحر المنضوي تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، كافة العاملين بميناء الدار البيضاء، من عمال ومستخدمين وأطر ومتدخلين، من أجل مقاطعة سفينة NEXOE MAERSKالتي تصل ميناء الدار البيضاء يوم الجمعة 18 أبريل الجاري، والمكلفة بإيصال شحنات عتاد عسكري إلى إسرائيل.

وقالت النقابة في بيان لها، إن السفينة المذكورة "مكلفة بنقل حمولة، عبارة عن قطع غيار لطائرات عسكرية من نوع F35 وإمدادات عسكرية أمريكية فتاكة موجهة للكيان الصهيوني، بعد أن تُفرغها سفينة أخرى باسم MAERSK DETROIT، القادمة من ميناء هيوستن بالولايات المتحدة والتي ستصل ميناء طنجة يوم الأحد 20 أبريل 2025، وذلك لتمكين إسرائيل من الاستمرار في التقتيل الهمجي والفتك بنساء وأطفال وشيوخ فلسطين بدون حسيب أو رقيب".

ووفق البلاغ الذي تتوفر جريدة ملفات تادلة على نسخة منه، فقد طالب الاتحاد النقـابي لعمال الموانئ ورجال البحر، السلطات العمومية بـ "تحمل مسؤولياتها بعدم الترخيص لهذه السفينة أو مثيلاتها التي تساعد على تدفق الأسلحة للكيان الصهيوني، بالرسو بأرصفة ميناء الدار البيضاء أو ميناء طنجة المتوسط".

وأكدت النقابة على ضرورة قيام كافة عمال ومستخدمي وأطر الشركات العاملة والمتدخلين بميناء الدارالبيضاء، بمقاطعة سفينة "NEXOE MAERSK"باعتبارها تقوم بـ "نقل شحنة من العتاد العسكري إلى ميناء حيفا بفلسطين المحتلة الموجه إلى الاحتلال الإسرائيلي المتوحش".



ودعا الاتحاد كل العاملين في ميناء الدار البيضاء إلى عدم المساهمة في قطر (Remorquage)أو تموين أو تفريغ أو شحن أو تزويد هذه السفينة (NEXOE MAERSK)، وذلك لإيقـاف الشحنات المتـجهة لإسرائيل والتي تـمكنها من الاستمرار في ارتكاب جرائمها الشنعاء ضـد الشـعـب الفلسطيني وضد الإنسانية جمعاء، حسب البيان.

وأعلن الاتحاد النقابي ذاته رفضه رفضا قاطعا "أي شكل من أشكال تورط العمال المغاربة في العمليات اللوجيستيكية المرتبطة بمساعدة هذه السفينة أو مثيلاتها في القيام بمهام النقل الإجرامي والوسخ هذا".

واعتبر أن "كل من ساهم في العمليات المينائية المساعدة لهذه السفينة (NEXOE MAERSK)المتواطئة في إمداد الكيان الصهيوني بالعتاد العسكري الفتاك، فهو بالضرورة مساهم بصفة غير مباشرة في حرب الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني"، وفق تعبير البيان.

وأوضحت النقابة أن قرارها هذا يأتي "مساهمة في الحملة الدولية لإيقاف شحنات الأسلحة الموجهة لإسرائيل التي تستخدمها في إبادة أطفال ونساء وشيوخ غزة والضفة الغربية، والتي تنقلها سفن شركة MAERSK من الولايات المتحدة إلى ميناء حيفا بفلسطين المحتلة".

كما يأتي القرار "أمام استمرار الحرب الهمجية التي يقترفها الكيان الصهيو ني المتغطرس في حق الشعب الفلسطيني الصامد والأعزل، بتواطؤ من القوى الامبريالية وصمت مريب للمنتظم الدولي، وانسجاما والمواقف الثابتة للاتحاد المغربي للشغل المناصرة لعمال وشعب فلسطين والمطالبة بالإيقاف الفوري لحرب الإبادة الجماعية الممنهجة التي تسلكها قوات الاحتلال الغاشم".

وفي هذا الصدد، أدان الاتحاد "بشدة، مواصلة الكيان الصهيوني ارتكاب إبادته القذرة في غزة وعدوانه الهمجي ضد الشعب الفلسطيني المكافح والصامد والأعزل"، مستنكرا "بقوة، تواطؤ الدول الإمبريالية والصمت الرهيب والمريب لمعظم دول العالم إزاء ما تقترفه قوات الاحتلال الصهيوني من تقتيل وتجويع ومحاولات تهجير قسري في حق نساء وأطفال وشيوخ فلسطين الأبية".

ملفات تادلة

نجاة زين الدين

"فرق تسد وتقسيم التقسيم"

شذرات فكرية

"فرق تسد" و"تقسيم التقسيم": الإستراتيجية القديمة بحلة جديدة في فلسطين و العالم العربي:

منذ عقود طويلة، إعتمدت القوى الإستعمارية و الإستعمار الحديث على سياسة "فرق تسد" لتفكيك المجتمعات و فرض سيطرتها بإحكام عبر زرع الإنقسامات الداخلية، حيث أستخدمت هذه السياسة في مختلف أنحاء العالم، لكن العالم العربي كان و لا يزال أحد أهم ساحاتها، حيث تكررت المشاهد في العراق و سوريا و ليبيا و اليمن، و الآن يعاد إنتاجها في فلسطين، و تحديدا في قطاع غزة الصامد.

اليوم، تسعى إسرائيل و الولايات المتحدة إلى "تقسيم التقسيم"، أي إستغلال الإنقسامات الداخلية ليس فقط لإضعاف الفلسطينيين، بل لضرب المقاومة نفسها من الداخل، عبر خيانات هجينة عن طريق دعم جهات داخلية لتحريك الصراع ضد حركة حماس و خلق نزاعات تخدم الإحتلال.

1) كيف نفذت هذه السياسة في العالم العربي؟:

يمكن القول بأن العراق و ليبيا و اليمن و سوريا هي أمثلة حية على تطبيق سياسة "فرق تسد"، حيث تم إستغلال الإنقسامات الداخلية عبر دعم فصائل و أطراف متصارعة لإضعاف وحدة الدولة و تسهيل السيطرة عليها:

*) العراق: بعد الغزو الأمريكي عام 2003، جرى تأجيج الطائفية بين السنة و الشيعة، مما أدى إلى تفكك المجتمع العراقي و صعود جماعات متطرفة، و إستمرار الأزمات الأمنية و السياسية، فتعددت الإنفجارات الداخلية مما جعل العراق إلى غاية كتابة هاته السطور كسيحا بسبب هذه الطائفية المهدمة.

*) ليبيا: بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011، تأججت الصراعات القبلية و المناطقية بمزيد من الضغائن المدسوسة في طبق ضعفاء النفوس، مما أدى إلى إنقسام البلاد بين حكومات متصارعة، مما ساهم في خلق بيئة للفوضى، الشيء الذي قوض البلاد الى التدخلات الخارجية، المتربصة بحلبات الصراع لإخضاعها لتحكيمها المسموم و المذموم.

*) سوريا: دعمت القوى الخارجية الجماعات المسلحة المتطرفة للثورة على النظام الديكتاتوري لآل الأسد بعدما وظف هذا النظام بدوره حركات من هذا النوع لذات الغرض، مما أدى إلى حرب أهلية إستنزفت الدولة و أدخلتها في دوامة من الدمار، وسط صراعات إقليمية و دولية على أراضيها، و لازال القادم مما ستحمله مستجدات التاريخ من مفاجآت متوقعة هو ما سيوثق لنظرتي التحليلية هاته لما هو آت.

*) اليمن: تدخلت قوى إقليمية و دولية في النزاع، مما أدى إلى إنقسام البلاد بين حكومة معترف بها (دوليا)، و جماعة الحوثيين المدعومة من إيران، و النتيجة: أزمة إنسانية غير مسبوقة (فقر و تجويع و ركام من البؤس الداخلي...)

*)غزة: الهدف الجديد من إذكاء التفرقة و تكريس الإنقسام:

منذ عملية طوفان الأقصى في أكتوبر 2023، و التي ألحقت بإسرائيل خسائر غير مسبوقة، و التي كانت فقط خطوة إستباقية في الزمن لما كانت ترتب له إسرائيل داخليا من برنامج لترحيل سكان غزة من ارضهم قسرا، فوجدت تل أبيب و واشنطن نفسهما إثر ذلك أمام موقف و واقع صعب:

- المقاومة الفلسطينية أثبتت قدرتها على توجيه ضربات قاسية لإسرائيل رغم الحصار و القصف و التقتيل المتواصل و مسلسل الإبادة المتوحش، كما كسر جدار الترهيب و التخويف المصطنع الذي سيجت به إسرائيل حضورها فوق الأرض الفلسطينية، فسقطت بذلك تلك الهالة المزعومة: إسرائيل لا تخترق و "يصعب النيل منها لقوتها"، قناعة اشتغل عليها الكيان الغاصب فترسخت في ذهن العديد من الدول العربية، فكبلت مقاومتها الداخلية له.

- التأييد الشعبي لحماس و المقاومة يتصاعد بشكل غير مسبوق، حتى في الضفة الغربية التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية المباشرة، هاته الأخيرة التي لم تتمكن من الوصول إلى عناصرها بالكامل و لا حتى من إسترجاع أسراها، مما جعل تل أبيب تتخبط في إنقسام داخلي تاريخي و غير مسبوق و سخط شعبي تتستر عليه إعلاميا، الأمر الذي جعل الإسرائيليين يخرجون في مسيرات داخلية للمطالبة بوقف العدوان الوحشي على قطاع غزة.

- الإدارة الأمريكية تواجه ضغوطات داخلية و خارجية بسبب دعمها الغير المشروط لإسرائيل رغم المجازر التي ترتكبها هذه الأخيرة في حق الفلسطينيين.

2) تكتيك "فرق تسد" داخل غزة:

لمواجهة هذا الواقع، بدأت إسرائيل و الولايات المتحدة بتنفيذ تكتيك جديد داخل غزة، يعتمد على تحريك السخط الداخلي ضد حماس، و تجييش بعض الأطراف المحلية التي فقدت مصالحها بسبب سيطرة المقاومة و صمودها في وجه الإحتلال و هجماته العدوانية الساعية إلى إبادة كل الغزاويين و من خلالهم كل الفلسطينيين، لتحقيق الحلم المأمول" إسرائيل الكبرى"، و لكي يتأتى لها نيل المراد إتخذت الإستراتيجية الخبيثة التالية عبر:

. دعم تحركات مدنية ضد حماس: حيث شهد شمال غزة، خاصة في بيت لاهيا، إحتجاجات نظمها بعض المواطنين المدسوسين، تحت عناوين مثل "المطالبة بالأمن" و"وقف القتال" و "حماس تطلع برا".

. توظيف الضغط الإقتصادي و المعيشي: تعمد إسرائيل إلى فرض حصار خانق على غزة، بتجويع سكان القطاع بمنع الغذاء و الدواء و المساعدات الإنسانية، مما سيدفع في نظرها بعض الفئات إلى تحميل حماس مسؤولية الوضع الداخلي المتأزم و الصعب.

. محاولة زرع الإنقسام داخل المقاومة نفسها: عبر الترويج لفكرة وجود خلافات بين حماس و الجهاد الإسلامي، أو بين الجناح السياسي و العسكري داخل حماس.

3) لماذا فشلت هذه الخطة حتى الآن؟

رغم هذه المحاولات، لا تزال المقاومة الفلسطينية متماسكة شعبيا و عسكريا لعدة أسباب:

*) وعي الشعب الفلسطيني بالمؤامرة: يدرك سكان غزة أن إسرائيل ليست معنية بأي "حل سلمي كاذب"، بل تسعى لإبادة المقاومة، سواء عبر الحرب المباشرة أو تفتيتها من الداخل بمخططاتها الصهيونية المفضوحة.

*) الحاضنة الشعبية للمقاومة لا تزال قوية: رغم كل الضغوطات الداخلية و التكتيكات الخارجية الملغومة، فإن الغالبية الساحقة من الفلسطينيين يرون في المقاومة الخط الدفاعي الأخير و الخيار الأخير المتبقي لإجلاء الإحتلال، فماذا سيخسرون بعد كل هذا التقتيل و الأرواح التي زهقت و لازالت تزهق؟؟؟فضريبة التحرر مكلفة و ملزمة لهم جميعا ليس فقط لسكان غزة بل لكل الفلسطينيين.

*) فشل المراهنة على إحتجاجات داخلية واسعة: الإحتجاجات في بيت لاهيا كانت محدودة للغاية، و لم تشكل موجة واسعة، رغم الترويج الإعلامي المكثف لها من قبل القنوات الموالية للإحتلال.

4) متى يستوعب العرب الدرس؟

المفارقة أن الشعوب العربية، و رغم تكرار السيناريو نفسه في أكثر من بلد، لم تستوعب الدرس بعد، بحيث لا تزال هناك أطراف سياسية و مجتمعية خائنة تتعاون مع القوى الإستعمارية، متوهمة أنها ستكسب شيئا من هذا التحالف، بينما الواقع يظهر أنهم جميعا كانوا أدوات مؤقتة و كراكيز تستخدم، ثم ترمى عند إنتهاء صلاحيتها.

5) إرادة الشعوب: الحل الوحيد لإيقاف نزيف الدماء:

لا يمكن وقف هذه السياسات التدميرية إلا عبر إرادة الشعوب، من خلال:

*) الوعي بالمخططات الإستعمارية الجديدة: فكلما أدركت الشعوب العربية أن "تقسيم التقسيم" هو جزء من مشروع تفتيتي، مبتغاه توسيع دائرة التشردم، زادت قدرتها على مقاومته و التصدي له.

*) التكاثف بين القوى الوطنية و المقاومة هي الحل: يجب على الفصائل الفلسطينية و كل القوى الوطنية العربية إدراك أن معركتها ليست داخلية، بل ضد الإستعمار و الإستبداد الخارجي الذي تتنامى مطامعه بالجهة في ظل حروب السباق المحموم بين القوى العظمى على توزيع خيراته و ثرواته و السيطرة على مواقعها الإستراتيجية، لهذا وجب تكثيف الجهود و توحيد الصفوف لإلحاق الهزيمة بالعدو الوحيد و الأوحد و الغير الخفي: إسرائيل و الإمبريالية الأمريكية و الغربية المتوحشة.

*) دعم حركات المقاومة بكل أشكالها: بدعم الفلسطينيين في غزة و الضفة الغربية، و فضح أساليب الإحتلال المسوخة، و عدم الإنجرار وراء الدعاية الإسرائيلية التي تحاول شيطنة المقاومة و الطعن في مصداقية دفاعها.

*) برفض العمالة و التبعية للكيان الصهيوني: مهما كانت مغرياتها، فإن الإحتلال لا يمكن أن يكون حليفا في يوم من الأيام فالغاصب يبقى غاصبا في تعريفه و لن يتحول أبدا إلى حمل وديع، و لا يمكنه أبدا أن يقدم شيئا سوى المزيد من الهيمنة و الإذلال بغية إحكام سيطرته على كل العباد و البلاااااااد.

6) غزة تسقط مشروع "التقسيم الجديد" بصمودها وإستيعابها لخيوط اللعبة الصهيونية/الأمريكية:

رغم الحصار و الدمار و المجازر، تظل غزة عنوان الصمود العربي، و تظل المقاومة الفلسطينية الرقم الصعب الذي لم تستطيع إسرائيل كسره، ففشل إسرائيل في إحداث إنقسام داخلي حقيقي يثبت مرة أخرى أن سياسة "فرق تسد" ليست قدرا محتوما، بل يمكن إحباطها من خلال الوعي، و الصمود، و الإيمان بعدالة القضية، و إن كانت خيانة الأسبوع المنصرم جد مكلفة: بحيث كيف تمكن الكيان الإسرائيلي بقدرة قادر من معرفة مكان القادة الخمس الذين إستهدفهم القصف النازي الصهيوني و الذين أستشهدوا مع أسرهم بأبشع الصور؟؟؟

فإذا كان الغرب و إسرائيل لم يتعلموا من فشل مخططاتهم السابقة في العراق و سوريا و اليمن و ليبيا، فإن الشعوب العربية مطالبة بأن تتعلم، و ألا تكرر نفس الأخطاء، لأن المستقبل لن يكون إلا لمن يمتلك الوعي و الإرادة والقدرة على المقاومة و الصمود بثبات فوق خط النار و لا يقايض بحياة البشرية مهما كلفه القرار.

خدمات تكنولوجية وشراكات مع الاحتلال.. المأزق الأخلاقي للعلم في زمن الإبادة



ابتهال وفانيا.. صرخة ضمير في وجه مايكروسوفت

أثارت المهندسة المغربية ابتهال أبو السعد جدلا واسعا، أثناء احتفال عملاق التكنولوجيا "مايكروسوفت" بالذكرى الخمسين لتأسيسها، حين وقفت تتهم الشركة بالتورط في قتل الفلسطينيين، عبر تقديم خدمات تقنية، وبشكل خاص أدوات الذكاء الاصطناعي، للاحتلال الإسرائيلي لاستخدامها في الحرب على قطاع غزة.

أثناء خطاب للمدير التنفيذي للشركة، مصطفى سليمان، واجهته وقفت أبو السعد قائلة: "تزعمون أنكم تستخدمون الذكاء الاصطناعي من أجل الخير، بينما تبيع مايكروسوفت تقنيات أسلحة ذكاء اصطناعي للجيش الإسرائيلي."

وأضافت: "شاهدت على مدار عام ونصف الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعبنا في فلسطين، ووجدت أن جزءًا من عملي كان يُسهم في قتل الأطفال، والأطباء، والصحفيين، والمدنيين الأبرياء."

بعد أن تم إخراج ابتهال أبو السعد من قاعة المؤتمر، وقفت المهندسة الهندية الأصل فانيا أغراوال، بحضور بيل غيتس، مؤسس الشركة، وانتقدت تورط مايكروسوفت في تقديم تكنولوجيا عسكرية تخدم الاحتلال الإسرائيلي؛ ووصفت هذا التصرف بغير الأخلاقي، مشددة على ضرورة اتخاذ موقف واضح إزاء الجرائم التي تساهم التكنولوجيا في ارتكابها.

موقف المهندستين المغربية والهندية سلط الضوء على المسؤولية الأخلاقية التي تواجه شركات التكنولوجيا الكبرى. ليعيد هذا الاحتجاج النقاش حول التناقض بين الابتكارات التقنية والتأثيرات السلبية التي قد تُحدثها عند استخدامها في النزاعات.

الذكاء الاصطناعي في خدمة الاحتلال

استخدم الجيش الإسرائيلي أدوات رقمية تعتمد على المراقبة المستمرة للفلسطينيين في قطاع غزة، بما في ذلك جمع البيانات الشخصية لسكان قطاع غزة، من أجل استخدامها في الأعمال العدائية. وأشار تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش إلى أن هذه الأدوات تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحديد الأهداف، مما يعرض المدنيين للخطر بسبب البيانات غير الدقيقة مما يشكل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي.

وكشفت تحقيقات صحفية، أجرتها صحيفة The Guardianبالتعاون مع 972 Magazineو Local Call، عن تعميق العلاقة بين مايكروسوفت وجيش الاحتلال الإسرائيلي بعد 7 أكتوبر 2023. وأظهرت وثائق مسربة، وشهادات عسكريين، اعتماد الجيش الإسرائيلي على خدمات الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي من مايكروسوفت.

وكشفت التحقيقات استخدام "إسرائيل" منصة Azureلتعزيز أنشطة وحدة 8200 المتخصصة في المراقبة، إضافة إلى حيث توقيعها صفقات بقيمة تتجاوز 10 ملايين دولار لدعم العمليات العسكرية في غزة، وهو ما يطرح إشكالاً أخلاقيًا وقانونيًا حول دور الشركات التقنية الكبرى.

وقالت حركة BDSالعالمية "ربما تكون مايكروسوفت أكثر شركات التكنولوجيا تواطؤًا في نظام الفصل العنصري الإسرائيلي غير القانوني والإبادة الجماعية المستمرة ضد 2.3 مليون فلسطيني في غزة". وأكدت أن "تواطؤ مايكروسوفت في نظام الفصل العنصري الإسرائيلي والإبادة الجماعية موثق جيدًا، مما يكشف عن علاقاتها القوية بالجيش الإسرائيلي، وتعاونها مع الوزارات الحكومية الإسرائيلية، وتورطها في نظام السجون الإسرائيلي، المعروف بالتعذيب والإساءة الممنهجة للفلسطينيين".

الحركة التي تدعو لمقاطعة "إسرائيل" وسحب الاستثمارات منها، وفرض عقوبات عليها، أشارت في بيان على موقعها الإلكتروني، إلى أن مايكروسوفت لا توفر أنظمة البريد الإلكتروني وإدارة الملفات فحسب، بل تُوفّر أيضًا تكنولوجيا "للأنشطة القتالية والاستخباراتية". كما "تُعدّ البنية التحتية الرقمية والتقنيات العسكرية التي تُقدّمها مايكروسوفت أساسيةً للحفاظ على دولة الفصل العنصري الإسرائيلية وتنفيذ الإبادة الجماعية التي تُرتكب في غزة".

جامعات مغربية تعقد شراكات مع مؤسسات إسرائيلية

ودعا فرع الحركة في المغرب إلى مقاطعة شركات تدعم الاحتلال الإسرائيلي، مشددا على أن هذه الشركات تسهم في انتهاك حقوق الفلسطينيين. وأكدت الحركة أهمية مقاومة هذه الأنشطة من خلال رفض التعامل مع هذه المؤسسات. وأشادت بالجهود الشعبية في المغرب ودعت إلى مواصلة مقاطعة المنتجات والمؤسسات الإسرائيلية.

وحثت الحركة، مؤخرا على مقاطعة معرض "جيتكس إفريقيا 2025" في مراكش، بسبب مشاركة شركات إسرائيلية متورطة في دعم الاحتلال. كما دعت المشاركين إلى الامتناع عن الحضور، مؤكدة على ضرورة الالتزام بالمواقف الأخلاقية.

وبينما تتعالى أصوات المقاطعة وإسقاط التطبيع، تواصل جامعات مغربية توسيع شراكاتها الأكاديمية مع المؤسسات الإسرائيلية رغم تصاعد الانتقادات. ومن ضمنها جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التي أبرمت اتفاقيات شملت مجالات مثل الزراعة والذكاء الاصطناعي مع مؤسسات إسرائيلية، إضافة إلى الجامعة الدولية بالرباط، والجامعة الأورو-متوسطية بفاس، اللتان لازالتا تحافظان على اتفاقات تم توقيعها مع مؤسسات إسرائيلية تتعامل مع جيش الاحتلال.

يوسف عثماني

(تتمة) لا يمكن إلا الاصطفاف مع القضية الفلسطينية
حديث ترامب عن فلسطين
وجوهر أيديولوجيات الاستعمار

ترامب في مواجهة فلسطين

تمييز "جيد" وآخر "سيئ"

مؤخرًا، بدأ السياسيون والمعلقون اليمينيون في الولايات المتحدة يدينون السياسات التي تعترف بالمجموعات المُهمشة تاريخيًا أو تمنحها حماية خاصة، مثل برامج DEI، باعتبارها تمييزية وغير قانونية. لكنهم، في الوقت نفسه، يسعون لحماية مجموعتين: اليهود (الداعمين لإسرائيل) والبيض الجنوب أفريقيين.

في فبراير، وقّع ترامب أمرًا تنفيذيًا بوقف المساعدات لجنوب إفريقيا ومنح وضع لاجئ للبيض من الأفريكانيين فقط، متهمًا الحكومة هناك بتقويض "فرص المساواة" — في حين أن الواقع أن جنوب إفريقيا تحاول تفكيك امتيازات الأبارتايد.

أما في الداخل الأمريكي، فقد ألغت إدارة ترامب سياسات المساواة، ووصفتها بأنها "تمييز لا أخلاقي وغير قانوني"، لأنها تمنح فرصًا للأقليات. هجوم ترامب على DEIيعكس رغبته في القضاء على فكرة الوصول المتساوي، خصوصًا للمواطنين الملوّنين.

ويُظهر هوس ترامب ورفاقه بما يسمونه "الانفجار في معاداة السامية" كيف أنهم لا يقصدون حماية اليهود عامة، بل فقط أولئك الذين يدعمون العنف الاستعماري الإسرائيلي. حتى السيناتور تشاك شومر تعرّض لهجوم من ترامب لمجرد انتقاده الحذر لإسرائيل، حيث اتهمه ترامب بأنه "أصبح فلسطينيًا" ولم يعد يهوديًا.

تمجيد العنف الإسرائيلي وشيطنة الفلسطينيين

تحتفل وسائل الإعلام والمسؤولون الأمريكيون بالعنف الإسرائيلي، كما فعلت نيويورك تايمز حين وصفت الغارات الإسرائيلية على لبنان بأنها "ضربات مذهلة"، واعتبرتها واشنطن بوست "نصرًا استخباراتيًا". وامتدح بايدن اغتيال نصر الله ويحيى السنوار ووصفه بـ"يوم جيد لإسرائيل والعالم"، بينما وصف اغتيال هنية خلال مفاوضات الهدنة بأنه "غير مفيد" فقط.

في المقابل، تم التحقيق مع البروفيسور جوزيف مسعد في كولومبيا بسبب مقال يعكس ردود الفعل العربية على عملية 7 أكتوبر، حيث اعتبر أن المشهد "مذهل". الرئيسة آنذاك شفيق قالت إنها "مشمئزة"، وأعلنت فتح تحقيق.

وفي 9 أكتوبر، حمّلت مجموعات طلابية في هارفارد الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية ما يجري. لكن نائبة جمهورية وصفت ذلك بأنه "فظيع"، واستُخدم وصف "بربري" مجددًا ضد الفلسطينيين — بينما لا يُستخدم لوصف العنف الإسرائيلي.

في نوفمبر، استخدمت الولايات المتحدة الفيتو للمرة الرابعة ضد قرار من مجلس الأمن لوقف إطلاق النار في غزة، رغم تحذير الأمم المتحدة بأن مليوني فلسطيني "يواجهون خطر الفناء". لكن السفير الأمريكي دافع عن الفيتو، بينما تستمر الأسلحة الأمريكية، بما في ذلك القنابل الفتاكة، في التدفق على إسرائيل.

ربط المهاجرين والفلسطينيين وجنوب إفريقيا

هجوم ترامب على المهاجرين يعيد إحياء اللغة الاستعمارية. فقد وصفهم أكثر من 500 مرة بأنهم "مجرمون"، و35 مرة بأنهم "ثعابين"، وأكثر من 500 مرة بأنهم "يأتون من مستشفيات الأمراض النفسية والسجون"، و"يأكلون الحيوانات الأليفة". كما أصدر أوامر بترحيل الملايين وتجريدهم من إقاماتهم القانونية.

وفي المقابل، رحّب بالبيض الجنوب أفريقيين، وهاجم النشطاء المؤيدين لفلسطين، مثل محمود خليل ورشا علاويه وآخرين، باعتبارهم "مؤيدين لحماس ومشجعين للعنف".

حتى الأمر التنفيذي ضد جنوب إفريقيا اتهمها بأنها "تشكل تهديدًا للأمن القومي الأمريكي" لأنها رفعت دعوى ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية.

ترامب ورفاقه يستخدمون معاداة السامية كسلاح لقمع حرية التعبير، وشيطنة الطلاب، والمنظمات اليهودية التقدمية، والمهاجرين، والتعليم العالي، وكل من يعارض رؤيتهم الاستعمارية للعالم.

في الحقيقة، فإن الولايات المتحدة وإسرائيل وجنوب إفريقيا البيضاء لا تزال تمثل بقايا استعمارية في عالم وصفه بايدن، مستعيرًا تعبير نتنياهو، بأنه "حي خطير للغاية".

ومن الغريب أن نتصور أن ملاّك العبيد في بربادوس سيكونون اليوم فخورين بأحفادهم الأيديولوجيين، وهم يواصلون فرض السيطرة العنيفة على العالم، مستندين إلى نفس الأفكار العنصرية التي وضعوها في القرن السابع عشر.

نُشر هذا المقال لأول مرة على موقع TomDispatch.

أفيفا تشومسكي أستاذة التاريخ ومنسقة دراسات أمريكا اللاتينية في جامعة سالم ستيت بولاية ماساتشوستس. كتابها الأخير بعنوان "هل العلم كافٍ؟ 40 سؤالًا نقديًا حول العدالة المناخية" على وشك الصدور.

المصدر: CounterPunch 11أبريل 2025



مصطفى الحسناوي

هوامش الجثة

تمنح المسلسلات التلفزيونية والأفلام حيزا هاما للجسد الميت، بالشكل الذي يدعونا إلى التساؤل عن هذه "الجثمنة المفرطة أو التظافرية"، هل يجب ان نرى فيها تعبيرا عن الهوس التقليدي بالموتى الذين لا قبور تواريهم، الموتى الجوالين التائهين، الزومبي من كل نوع؟ ألا يمكن القول بأنه بقدر ما تتطور المجتمعات ويسود التقدم العلمي، وسيرورة العلمنة، بقدر ما يتعاظم الطلب على المعرفة الأسرارية الهرمسية، والقيامية، أي المعرفة الأخروية، التي تعوض الإيمان القديم بالتطور الذي مضى، وكأن الإنسان عمليا، فقد الثقة في التنوير الذي يتضمنه العلم في صيغته الأمبيريقية؟ مهما كان فالفلاسفة والمنشغلين بمعرفة الموت وتفكيكها، والخبراء في الثناتولوجيا، يطرحون الجسدك "صورة للحقيقة". هكذا يصير مستودع الأموات، المكان الروائي التخييلي بامتياز، الذي لا يمكن مداراته، حيث تنتجز الوقائع المقلقة للطقوس المرتبطة بتشريح الجثث ضمن ميكانيزمات وطقوس الطب الشرعي، يشيد الطبيب الشرعي صورة بطولية جديدة، قوية جدا عبر المعرفة التقنية للموت، لكنها في الأوان ذاته، تظل عاجزة وقابلة للتأثير أمام لغز النهايات الأخيرة الذي لا يمكن النفاذ إلى كنهه. كل جثة رسالة سرية وصامتة تعبر سريا حدود الموت، والجسد، في حد ذاته الذي خفت صخبه اللجب، يحكي تاريخ الكائن الإنساني الذي كأنه منذ قليل، لذا يهيمن الصمت على مستودعات الأموات، وعلى المقابر. الإلتباس القوي الذي يحكم مجابهتنا للجسد الميت، لجسد الميت، يتلبس صورتين أدبيتين تتضمنان معلومات غنية جدا، هناك من جهة الإنبهار المنرعب بالشيء-الجثة، (هناك سرديات تخييلية عديدة حول الأشباح، الزومبي، الفامبيرات، تجسد نوعا من الصياغة النصية الناهضة على الفانتازم)، وهناك من جهة أخرى تحول النفور من الجثة إلى نوع من التعبير عن الإمتنان لها، حين تصير الجثة البشعة مجددا، صورة تأويلية أساس، مثقلة بحقيقة ما، نتلقاها دون مقاومة كانت هناك صور لأطباء منذورين بصدق لعملهم، كما حضرت (الصور) عند زولا، بلزاك، ويلز، وغيرهم، لكن هناك صور ونماذج أخرى غامضة ذات بعد شيطاني، تحضر كظلال مقلقة الغرابة، كما عند الدكتور مابوز، لفريتز لانغ، هناك الجانب المضيء والجانب المظلم .the dark sideهؤلاء الأطباء المثيرين للقلق كانوا أشباه علماء، مسكونين بهوس جنائزي، لكن منذ سنوات، ويمكن هنا التفكير في Necropolis، لهربرت ليبرمان سنة1977، كأصل مقبول للظاهرة، هيمنت صورة الطبيب الشرعي، صديق الجثث المتحللة، والأسانة والذباب اللاحم. هل يجب أن نرى في هذا الانبجاس، وهذه الهيمنة مؤشرا على تحول في حساسيتنا لا مرد له؟ هل تركتنا العلمنة التي طالت مجتمعاتنا إلى هذا الحد عزلا بلا وسائل، أمام الجثة المتحللة، حتى أننا نلقي على عاتق الطبيب الشرعي، صديق الأموات، كل الهذيان والإنبهار الذي كان فيما سبق، مخصصا لرجال الدين؟ (أفكر مثلا في سلسلة شاهدتها منذ سنوات عنوانها Bones، أبطالها أطباء شرعيون في مختبر). إن تفاقم أعداد المسلسلات الناجحة جماهيريا، والتي تحدث وقائعها كليا او جزئيا في مستودع الأموات، أو في شركات الدفن والتي تعرض على القنوات والمنصات، ترسل لنا أمارات وعلامات دالة، فمؤسسات الطب الشرعي هي الإطار التخييلي الذي يجعل المرء يحلم ويرتعش من الرعب. لنفكر اجتماعيا وأنثروبلوجيا، بأننا لا نكون بحضور الموتى إلا نادرا، الموتى يوجدون بكثرة في المسلسلات والأفلام والقنوات الإخبارية التي تبث على مدار الساعة وبالمباشر أخبار الدم والموت، كما أننا نادرا ما



يكون لنا تواصل معهم. الكثيرون لم يعودوا يموتون في بيوتهم بل في غرف العمليات أو العناية المركزة في مصحات خاصة بعد ما طال الجشع الميركانتيلي النيوليبيرالي قطاع الصحة والتطبيب، الطقوس الجنائزية صارت سريعة وموجزة مثل الفاست فوود، بل هناك شركات للأموات VIP

، خاصة بالرعاية الطبية المفرطة للمرضى المحتضرين تفصلهم تماما عن جماعة الأحياء، كما لو أن الأمر يتعلق بشعار: [أخفوا هذا الإحتضار الذي لا يمكن رؤيته]. هناك غواية مذهلة تمارسها الجثث، مما حول التعامل معها إلى نوع من الكرنفال المسكون بنفاق اجتماعي شبيه بمرض عضال، وبقدر ما ينشغل الأحياء بالموتى ولو مؤقتا بقدر ما يكون الميت هو الوحيد الذي لا يعرف بأنه ميت، وسواء كان هؤلاء المتدخلين أطباء شرعيين أو منشغلين بطقوس الموت، فقد تجاوز هؤلاء منذ أمد بعيد، المرحلة العادية حيث يسود الرعب، والنفور والإحساس بالغثيان من الجثث.

لم يكن أبدا سهلا تجاوز صفة الممنوع l'interdit، التي تطال جسد الميت، للمرور إلى تشريحه. يذكرنا المؤرخ غريغوار شامايو بذلك بوضوح، وهو يشير، بصدد عملية التجريب عموما، إلى المبدأ الذي تبناه بعض الأطباء الشرعيين، أي..: facere experimentum in corpore vili.يمكن أن نضيف: لأن هذا النوع من الأجساد هو الممكن الحصول عليه بسهولة، لنتذكر فيلم (إيقاف العنف)،للمخرج البريطاني جون جيلينغ (1957)،حيث يقوم أشخاص عنيفون وساديون، بجلب جثث حديثة الموت، لبروفسور في الطب، بدون أدنى تأنيب ضمير، هذه المسألة، اي تهريب الجثث والمتاجرة فيها، التي غالبا ما تتحول إلى استغلال اجتماعي يتم إخفاؤه بشكل سيء، حيث تستغل جثث البروليتاريا الرثة من الفقراء والمعوزين والمقصيين من دورة الإنتاج،،(المتسولون، عاملات الجنس، المجانين، أو المحكومين يشكلون الحشد الضروري من الأجساد الرثة المطلوبة)، تتساوق هذه المسألة اليوم، والدعوة الدائمة للإحترام الواجب للموتى، وللحميمية الخاصة بين الطبيب الشرعي وجثت"ه"، والأخذ بعين الإعتبار للعلاقة الخاصة بين جسد الميت و ذاك او تلك الذي سيقوم بتشريحه، وتفكيك مكوناته اللحمية يذهب الطبيب الشرعي أحيانا بعيدا ،حتى أنه يتخيل نفسه مكان الميت، جاء في رواية بوليسية:[اخترقت فجأة ذهنها فكرة هذيانية مفادها، أنها ترى جسدها ممددا على طاولة التشريح، وانها تحضر تشريح جسدها..].

أنبنى وصف عملية التشريح دائما على نفس الخطاطة: الاشمئزاز من المدنس، برودة ردود أفعال الطبيب الشرعي، الشكوى من الحالة الكارثية للجثة، ضبط الحركات والعمليات، الروائح المقرفة، ثم في النهاية تقرير يبين هشاشة الشرط الإنساني، اشمئزازها من اللحم المتعفن او من جمود الجثة وتخشبها ومن الحشرات المحيطة بها، والتي تسكنها بسرعة، صورته بوضوح الأفلام حول الزومبي، التي تستجيب فعلا لجمالية التحلل والتفسخ والبشاعة، هذه، والتي هي بالنسبة لها أسلوب في الكتابة الفيلمية، كتصوير للمستحيل وللمتعذر احتماله. فالزومبي يسيرون، يتحركون، وهم يتفككون ويتحللون امام أعيننا، أنهم يجمعون بين شيئين أو بين رعبين، رعب ناجم عن الجسد البلا قبر الذي يتجول بين الأحياء، والذي يعرض اشتغال النتانة عليه، ثم رعب الشراسة المفترضة في الموتى اتجاه أقاربهم القدامى، والتي صاروا مجرد صور مخيفة لهم. صورت هذه الأفلام منطقة الما-بين، وبينت أن الموت لا تأتي دفعة واحدة، أظهرت اشتغال الموت le travail de la mort، فالموتى لا يموتون، وبالتالي فالكثير من الأجساد والحيوات لا تنتظر لحظة الموت لتموت. الكثير من الأعمال السينمائية الراهنة او القديمة، تؤكد ما نذهب إليه: مثل أفلام جورج روميرو عن الزومبي، وآخرين، دون الرجوع إلى الفيلم الذي يعتبر بمثابة براديغم سنة 1968، وهو -Nuit des morts vivants،الذي بدأ به روميرو مسيرته، والذي ارعب ثلثي سكان الأرض، جثث يائسة، آكلة للحم البشر، وبدون عواطف، تمثل هذه الجثث الجانب المظلم من الروح البشرية، رنو الإنسان إلى نوع من القيامة الباردة، المحايدة والمقرفة، لكن كيف يمكن تفسير اشمئزاز المتفرج من حكايات الزومبي. يشير الزومبي إلى نوع من الحياة التي طالها التغيير، من بعد، بعد فحص وتمحيص استعادي للحياة المعيشة، ووظيفة هذا التمثل السينمائي جعل الحياة مجددا حاضرة لكن شرط القيام بتقييم راديكالي لها. هنا بالذات تنلعب، وتنتسج ماهية علاقتنا بجسد الميت، فنحن محرومون من التعالي الذي طالها سابقا، لكننا نظل مرعوبين أمام ما لا اسم له ولا لغة تقاربه، هذا هو الرهان بالذات، كيف يمكن تحويل الجثة إلى عامل لإنتاج الحقيقة؟. ينبغي القول بأن السينما انبهرت بالجثة وبعرضها أيما انبهار، وذلك لتستجيب لرغبة التلصص لدى المتفرجين، وتسايرها، كما نجد في فيلم Anamorph، لصاحبه H. Miller، سنة2007، وهو تريلر(فيلم بوليسي) مرعب تبدو فيه أجساد الضحايا كما في لوحة لفرانسيس بيكون، دون الحديث عن فيلم Seven، للمخرج ديفيد فنشر، الفيلم، الغامض والمرعب. حس النيكروفيليا ليس بعيدا عن هذه الافلام، وهو يتغيا التعبير عن المهاوي والعوالم الملتبسة التي تطال الإنسان، وعن تلك الرغبة المسكوت عنها في رؤية البشاعة والتلذذ بذلك. جيفري داهمر القاتل بالتسلسل في مدينة Milwaukee، لم يكن يكتفي بقتل ضحاياه بل يأكل لحمهم، وفي تريلر آخر يقوم المفترس الجنسي بتحنيط أجساد ضحاياه قبل اغتصابها، هذه "الحوادث"، بالمعنى الفلسفي، التي تطال البحث عن الحقيقة، سواء كانت بوليسية بسيطة أو ميتافيزيقية، تعيد الإعتبار لجسد الميت، وتدمجه في الحكي الفيلمي، كمشارك مقلق ومحرج، قد لا يعمل سوى على خلق توتر داخل الحكاية، ليظل مركز السيرورة، المتحكم الصامت والأليم في تطورها البطيء، اللغز الذي يجب تفكيك شفرته بالتحليل الصبور والعارف. هكذا تتكلم الجثة داخل هذه الحكايات سواء كانت فيلمية أو روائية، بالرغم من إلحاح الكثيرين على علاقة البرودة الضرورية بين الطبيب الشرعي والجسد المطلوب تشريحه، وهي البرودة التي تستعيد الفصل الأنثروبلوجي الذي ينظم العلاقة بين عالم الموتى وعالم الأحياء، فالإنسان الذي يتم تشريحه يكون فاقدا لشخصيته وينظر إليه كمادة خام، جامدة، ينبغي تفكيك مكوناتها، تقسيمها، تحويلها إلى قطع قد تساعد في الكشف عن حقيقتها، حقيقة الجثة أعني، ويحضر بالتالي كأداة للتعلم، هكذا يترك الإحساس والشعور بعيدا، ويحافظ على مسافة الحياد معه. لا مجال هنا للعواطف السائلة والجياشة، نعثر على أصداء هذه اللاشخصنة في العديد من الروايات، وذلك ليتم سريعا دحض هذا الحياد واللاشخصنة، والتأكيد على أنه حتى الأطباء الشرعيون ذوي التجربة الطويلة، تغمرهم الأحاسيس وتستبد بهم المشاعر، إذ هناك دائما في الجثة المشرحة ما قد يذيب قوقعة البرودة والحياد تلك، ويمنح الأحاسيس فرصة للظهور.

إن الإحتفال بمن ذهبوا نحو الجانب الآخر الغامض من الحياة، the dark side of the moon،،كما يغني البينك فلويد، يسمح ببروز هذه البنية التحتية القائمة على تفكيك الأفعال الإجرامية، وعلى اشتغالها انطلاقا من أبهتها وإستطيقيتها الباردة والمحايدة. إن التحليلية العملية التي تطال الموت تنتشر وتهيمن، ويبدو انها تشتغل وفق المنطق الهيجلي للإزالة او الإقتطاع Aufhebung، حيث يتعلق الأمر أولا بإزالة شيء ما، وهو هنا الشكل الإنساني، كلية الجسد، اقتطاع كينونته التامة، إلخ، وذلك لإعادة ترميمه لاحقا، تجميع أجزاءه ورتقها، ليصير مسالما، بعدما أظهر حقيقته المتميزة، كشف سره، وأحيانا الطريقة التي اتبعت في قتله والقضاء عليه، أي التوقيع الخاص للقاتل. هكذا يكتسي الجسد طبيعة أخرى مغايرة لتلك التي كان عليها قبل عملية التشريح، إنه هو نفسه، لكن في حالة أحسن مما كان عليها، بعد عبور ليل المعنى، بعد التغير الذي طال نمط وجوده الأولي. هكذا نلتقي بتحليل الفيلسوف ميشيل فوكو Foucault، في كتابه: Naissance de la clinique، الصادر سنة 1963،حيث يقول:[داخل جرأة الحركة التي لا تمارس الخرق إلا لتظهر وتبين في وضح النهار، تصير الجثة أكثر اللحظات وضوحا داخل صور الحقيقة]، (الصفحة..126). إن مستودع الأموات دون شك هو الفضاء الغامض والمتناقض، لأعلى درجات التقنية أو التقانة (بكسر التاء)، ولأقصى درجات هشاشتنا، يعتبر الإنسان داخله ملكا وشحاذا في الأوان ذات.

إنتاج النص الأنثربولوجي وقراءته قضايا نظرية منهجية

تقدم ملفات تادلة، باتفاق مع المؤلف الدكتور محمد برهومي على نشر فصول من كتابه "إنتاج النص الانثربولوجي وقراءته قضايا نظرية ومنهجية". الصادر سنة 2019 في طبعته الأولى عن دار النشر فضاء آدم للنشر والتوزيع، من المطبعة والوراقة الوطنية، تحت رقم الإيداع القانوني: 05285M2019 وردمك: 978-9920-752-18-3 .

والدكتور محمد برهومي من مواليد سنة 1957 بمدينة بني ملال وهو أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بجامعة السلطان المولى سليمان ببني ملال حيث عين منذ بداية تسعينيات القرن الماضي، بعد تخرجه من جامعة السوربون سنة 1988 ونيله شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

يولي الأستاذ محمد برهومي في مساره البحثي اهتماما خاصا للأسس المنهجية للبحث الأنثروبولوجي، والأنثروبولوجيا الاقتصادية للمجتمعات البدائية والمعاصرة على حد سواء، وقضايا التغير الإجتماعي بالمجالات الزراعية، تادلا نموذجا.

ذ. برهومي محمد

إنتاج النص الانثربولوجي وقراءته قضايا نظرية ومنهجية

الطبعة الأولى 2019

الجزء الأول
العمل الميداني وإنتاج النص الأنثروبولوجي

1.3.الاثنوبيولوجيا:

تكمن الاتنوبيولوجيا في دراسة علاقة المجتمع الإنساني بوسطه الطبيعي من خلال دراسة للنبات والحيوان الاتنوبوطانيك والاتنوزولوجيك) إنها محاولة لمعرفة علاقة الجماعة بمواردها الطبيعية، أي "العلم" المحلي حول الطبيعة. إن ما يستهدفه البحث في هذا الإطار" هو معرفة الكيفية التي تتمثل بها جماعة المبحوثين وتؤول وتصنف مختلف عناصر محيطها الطبيعي خاصة ما ينتمي إلى المجال النباتي والحيواني والدلالة والدور الثقافيين لهما (النبات والحيوان، إضافة إلى الوقوف على الأهمية الاقتصادية والتقنية للكائنات العضوية والمواد الأولية التى تستعملها الجماعة المدروسة، أو تلعب دورا معينا في اقتصادها واديولوجيتها (4). إن الاهتمام بالعلم الملموس بلغة ليفي ستراوس، يسمح بإقامة مقارنة بين وجهة النظر المحلية ووجهة النظر العلمية، أي بين وجهة نظر المبحوث ووجهة نظر الباحث، تكمن وسيلة إنجاز هذه المهمة في القيام بأبحاث اثنوباتية واثنوحيوانية، ينصب هدفها على جمع المعلومات التالية:

.التصور المحلي للوسط الطبيعي والعلاقات بين الكائنات التي تشكل بعض عناصره، خاصة النباتية والحيوانية منها.

.أنساق التصنيف المحلي والتسميات المحلية للكائنات المحلية وتنوعها.

.التبريرات المحلية لاستعمال هذه الكائنات والأهمية التي تكسيها في حياة الجماعة كما القواعد والطقوس والعادات المتبعة في استعمال الموارد الطبيعية.

.الاهتمام بالتأويل المحلي للتقنيات المستعملة وتنوعها ومصدرها، إن مجمل هذه القضايا تتصل بالمعرفة المحلية للطبيعة التي يجب أن تقرن وتقارن مع المعرفة العلمية للباحث. بهذا الصدد على الباحث أن يحدد بشكل علمي أن يحدد أو مادة من أصل حيواني أو نباتي تلعب دورا هاما في حياة المبحوثين المادية والاجتماعية والفكرية، وإخضاعها للقياس الكمي على جهة الوفرة أو الندرة.

إن أهمية الموارد بالنسبة للجماعة تدفع بالباحث إلى معرفة أصلها وتوزيعها المجالي وقيمتها الاقتصادية والتقنية، دون أن ننسى أثر استعمالها على الوسط الطبيعي الذي تشكل جماعة المبحوثين جزء منه. فالنبات والحيوان لهما استعمالات مختلفة. فهناك نباتات تشكل الغذاء الأساسي للجماعة وأخرى تكميلية الحبوب الخضر (فواكه ونباتات يستخرج منها الملح أو السكر وبعضها يدخل في الاستهلاك الحيواني وبناء المساكن وصناعة الأدوات على اختلاف استعمالاتها (مطبخ ، أسلحة، أدوات إنتاج ... الخ كما تستعمل كمادة طاقية (وقود) أو وقائية او علاجية أو جمالية أو منشطة. إن هذا التنوع في الاستعمال الوظيفي للنبات لا تخصه به. إن للحيوان استعمالات متعددة كما النبات، وبالتالي فإن دراسة استعمالات الحيوان يجب أن تتبع نفس الخطوات.

1.4.وحدات الانتاج
.المجالle Terroir
-دراسة مجال غير مغطى وثائقيا

إن البحث الميداني المنصب على دراسة الاقتصاد والتقنيات المرتبطة به والمفهوم الكفيل بالكشف عن وحدات الإنتاج ووسائل الإنتاج هو سيرورة العمل أو الدورة الإنتاجية. فالعمل يتم داخل وحدة إنتاجية متوسلا أدوات إنتاج للحصول على منتوج تكمن أهمية هذا المفهوم في كونه إجرائيا في دراسة النشاط المنتج للإنسان سواء تعلق الأمر بالصناعة أو الفلاحة. كما تتأتى أهميته من كونه يسمح بالمقارنة بين سيرورة عمل تقليدية وأخرى عصرية من الزاوية التقنية والاجتماعية للوقوف على الاختلاف الجذري بينهما. فالاختلاف نوعي بين سيرورة لإنتاج الحبوب تقليديا وأخرى لإنتاج منتوجات صناعية كالقطن أو الشمندر مثلا. وما دام النشاط الزراعي هو السائد في مجتمعات التقليد، فإن الأرض تشكل العنصر الاستراتيجي بالمقارنة مع وسائل الانتاج التقنية والبشرية. على هذا الأساس تكتسى دراسة المجال Teroi أهمية قصوى. هذا الصدد يجد الباحث الميداني نفسه أمام إحدى الوضعيتين بواقع مغطى وثائقيا أو يفتقد لهذه التغطية. في الحالة الثانية، يلزم الباحث القيام بجرد الحقول والبساتين وقرى الجماعة التي اختار العمل بين ظهرانيها. فتغطية المجال بالخرائط والصور قاعدة الانطلاق لوضع خلفيات خرائطية تسمح بالتحديد المجالي الجوية هي لوحدات الإنتاج والسكن. لكن الصور الجوية والخرائط المنجزة انطلاقا منها ليست كافية لدراسة جيدة للمجال، بل يحتاج الأمر إلى جرد طوبوغرافي شامل للمجال المدروس. إن الجرد يشتمل على معلومات ايكولوجية وفلاحية وأخرى حول شكل الملكية والتحولات التي عرفتها. يشكل الجرد الطوبوغرافي منطلقا لإنجاز جرد عقاري يسمح بتحديد المساحة العامة المستغلة من طرف الجماعة ككل ومن طرف كل عضو منها على حدة، والمسافة الفاصلة بين وحدة الإنتاج ومكان الإقامة. إن هذه الإجراءات البحثية تدلنا على المعطيات التي يجب على الباحث أن يتجه إليها.

بالنسبة للمعطيات الايكولوجية تطرح ضرورة معرفة التصنيف المحلي للتربة، وتحليل عينات منها لتحديد مؤشر الخصوبة وفهم الاستعمالات المختلفة للمجال تبعا لطبيعة التربة (مجالات للإنتاج مجال للسكن) وفي خطوة ثانية تكميلية، على الباحث القيام ببحث اثنو نباتي حول القاموس الفلاحي المحلي بتعداد للمغروسات وأنواعها ودوراتها الانتاجيةles rotations des cultures.

بالاستناد إلى هذه المعطيات، يمكن للانتروبولوجي القيام ببحث حول المردودية بالنسبة لوحدة مساحية محددة. الإنجاز هذا العمل، نحدد داخل بعض الحقول، بواسطة تقنيات السحب العشوائي، اعتمادا على لوائح الحظ، أو عن طريق الاختبار الواعي، مربعات للكثافة Carrés de densitéبمقياس 2mx2 أو 5mx5m أو . 10mx10m وداخل مربعات الكثافة هذه نحدد المغروس كميا وطبيعة التربة... إلخ، إضافة إلى ضرورة جرد وزن وقياس محصول هذه المربعات.(5).

يلزم الباحث جرد كل عمليات الإنتاج وتحديد طبيعة المساهمين فيها والزمن الذي يقتضيه الحصول على المنتوج. تجدر الإشارة إلى أن استغلال هذه المعطيات يفرض القيام بإحصاء ديموغرافي وجرد جينيا لوجي. إن أهمية هذه المعلومات تكمن في كونها تسمح للباحث بتحليل أشكال تقسيم العمل تبعا للجنس والجيل والقرابة وغيرها من العلاقات الاجتماعية، والوقوف على أشكال الإنتاج الفردية. والجماعية في مجال الإنتاج الفلاحي تشكل الأرض موضوعا للإنتاج نطبق عليها وسائل إنتاج للحصول على منتوج. من هذا المنظور، تصبح دراسة تقنيات الإنتاج المستعملة في سيرورة إنتاج من طرف الإنسان أمرا ضروريا. فالتقنيات تبعا لدرجة تطورها هي ما يحدد حجم الانتاج وطبيعته. أما فيما يتعلق بشخص المنتج، فمن الضروري التمييز بين الملاك والمستغل للأرض وطبيعة العلاقة بينهما، أي الاستغلال المباشر أو غير المباشر للأرض مع الأخذ بعين الاعتبار فيما إذا كان الأمر يتعلق بزراعة الكفاف أو زراعة موجهة نحو السوق.

اختصارا، تفرض دراسة المجال ميدانيا تناول المعطيات التالية.

معطيات ايكولوجية حيث التركيز على:

•الإطار الفيزيقي.

•التربة من حيث طبيعتها وتوزيعها المجالي.

معطيات فلاحية حيث يتم التطرق إلى:

•المغروسات وأنواعها

•سيرورات الإنتاج الفلاحي المتنوعة وهوية الأشخاص المشتغلين بها.

•تاريخ بداية الأعمال ونهايتها.

نمط تملك الأرض والمنتوج حيث ينصب البحث على:

هوية صاحب الأرض أو مستغلها.

.جرد للزراعات التي أقيمت فيها.

. حقوق الملكية.

سحب عينات من التربة بتحديد مربعات الكثافة.

•المدة التي اقتضاها نضج المنتوج.

•تاريخ جنيه.

•حجم المنتوج.

.المدة التي تستغرقها عملية الجني.

يتبـــع

Ibid, pp 73-93. -4

Cresswell. R et Godelier. M(1976), Ibid, pp 145-151.-5

تعادل سلبي يؤجل طموحات رجاء بني ملال في الصعود

حسم التعادل السلبي نتيجة المواجهة التي جمعت، يوم الأحد 13 أبريل 2025، بين فريق رجاء بني ملال ومضيفه أولمبيك خريبكة، لحساب الجولة 22 من منافسات البطولة الوطنية في قسمها الثاني.

ورغم أن اللقاء كان ينتظر أن يكون حاسما في سباق الصعود بالنسبة لفريق رجاء بني ملال، ومحطة مهمة لإنعاش آمال الخريبكيين في الهروب من مراكز الخطر، إلا أن النتيجة لم تخدم طموحات أي من الفريقين، بعد أن عجز كلاهما عن ترجمة محاولاته إلى أهداف، وسط أداء محتشم في الشوط الأول وتحسن نسبي في الشوط الثاني دون أن يغير في النتيجة شيئا.

رجاء بني ملال، الذي دخل المباراة بهدف الظفر بالنقاط الثلاث لمواصلة الضغط على متصدر الترتيب، اصطدم بدفاع خريبكي منظم، ما أجبره على الاكتفاء بنقطة التعادل التي رفعت رصيده إلى 40 نقطة في المركز الثاني، بفارق نقطتين عن المتصدر اتحاد تمارة، ما يجعل سباق الصعود يشتد اشتعالا في الجولات القادمة.

في المقابل، لم يفلح أولمبيك خريبكة، الذي يعاني هذا الموسم من تذبذب في الأداء والنتائج، في استثمار المباراة لتحقيق فوز مهم يعيد له الثقة ويقلص الفارق عن منطقة الأمان. وبهذه النقطة، بات الفريق مطالبا ببذل مجهود مضاعف في قادم المباريات لتفادي الهبوط إلى قسم الهواة، في سابقة ستكون صادمة لجماهير الفريق العريق.

وقد خلف التعادل ردود فعل متباينة وسط الجماهير، حيث عبّر أنصار رجاء بني ملال عن خيبة أملهم من فقدان نقطتين ثمينتين في سباق الصعود، فيما اعتبرت جماهير أولمبيك خريبكة أن التعادل يعد مكسبا في ظل صعوبة المواجهة، لكن لا يكفي لإنقاذ الفريق من وضعيته المقلقة.

ومن المرتقب أن تشهد الجولات المقبلة صراعا محتدما بين الفرق الطامحة للعودة إلى قسم الصفوة، في وقت تتجه فيه أنظار الأندية المهددة بالنزول إلى خط النجاة، وسط موسم مثير تتقارب فيه المستويات وتشتد فيه المنافسة.

ملفات تادلة 24

اختتام دوري الكرة الطائرة بثانوية إغرم العلاء في أجواء احتفالية وتربوية

احتضنت ثانوية إغرم العلام التأهيلية، التابعة للمديرية الإقليمية بني ملال، أمس الجمعة 11 أبريل 2025، حفل اختتام دوري الكرة الطائرة، الذي نظمته الجمعية الرياضية للمؤسسة، وسط أجواء رياضية وتربوية وترفيهية، وبحضور ممثلي المجلس الجماعي لدير القصيبة وفعاليات من المجتمع المدني، إلى جانب الأطر الإدارية والتربوية.

وشهد النهائي تنافسا حماسيا بين الفرق المشاركة، اتسم بالندية والروح الرياضية، ما عكس مستوى نضج وتفاعل المتعلمين، وساهم في إنجاح هذا الموعد الرياضي الذي أصبح محطة بارزة في روزنامة الأنشطة التربوية للمؤسسة.

وتخللت هذا الحفل الختامي فقرات ترفيهية وعروض تربوية متنوعة، عززت الطابع الاحتفالي للحدث، وأسهمت في تنمية الحس الجماعي والانضباط لدى التلاميذ، إلى جانب ترسيخ قيم المواطنة والسلوك المدني.

وأكد منظمو الدوري أن هذه المبادرة تندرج في إطار الجهود المبذولة لتجويد الحياة المدرسية، ومحاربة مظاهر العنف والانقطاع عن الدراسة، من خلال إشراك التلاميذ في أنشطة دامجة تعزز اندماجهم داخل محيطهم التربوي.

واختتمت التظاهرة بتوزيع الجوائز والشهادات على الفائزين والمشاركين، في لحظة احتفالية طبعتها أجواء التحفيز والاعتراف، لترسخ الرياضة المدرسية كرافعة للتربية والتنمية الشخصية.

عمر طويل

تتويج أبرز السربات في الإقصائيات الجهوية للتبوريدة بخنيفرة



احتضنت مدينة خنيفرة، يوم الثلاثاء 8 أبريل 2025، فعاليات الإقصائيات الجهوية لفن التبوريدة (فئة الكبار)، في أجواء احتفالية استحضرت عبق التراث المغربي الأصيل، بحضور رسمي لعدد من الشخصيات، من بينها باشا المدينة، ورئيس جماعة خنيفرة، وقائد المقاطعة الحضرية الثالثة، إلى جانب أعضاء المجلس الجماعي.

وشهدت التظاهرة مشاركة تسع سربا تمثل مختلف جماعات إقليمي خنيفرة وبني ملال، قدّمت عروضا عكست روح التنافس والإبداع في تنفيذ الطلقات الجماعية، وسط حضور جماهيري كبير من عشاق الفروسية التقليدية.

وأسفرت النتائج النهائية عن تتويج سربة المقدم الهواري أبو الطيب من جماعة أم البخث ببني ملال بالمرتبة الأولى، متقدمة على سربة بن طيب محمد من جماعة تنوغة ببني ملال التي احتلت المركز الثاني، فيما حلت سربة المقدم سليماني لحسن من جماعة تغسالين بخنيفرة ثالثة.

ونوهت اللجنة المنظمة بالمستوى التقني المتميز للسربات، وبحسن التنظيم، معتبرة هذه الإقصائيات محطة مهمة للتحضير للاستحقاقات المقبلة على الصعيد الوطني، ومناسبة لتعزيز الاهتمام بالموروث الثقافي المغربي.

عمر طويل

فريق أولمبيك خريبكة النسوي يفوز على فريق شباب أطلس خنيفرة



تمكن فريق أولمبيك خريبكة النسوي من الفوز، في مباراة الجولة الخامسة عشرة من البطولة النسوية القسم الشرفي الممتاز لجهة بني ملال خنيفرة على ضيفه شباب أطلس خنيفرة، في المباراة التي احتضنها ملعب مركز التكوين بخريبكة، وذلك بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف واحد.

واستعاد فريق أولمبيك خريبكة النسوي بهذا الفوز صدارة الترتيب بفارق نقطتين على فريق دفاع حمرية المطارد المباشر.

كأس إفريقيا للأمم للفوتصال.. الناخب الوطني يوجه الدعوة لـ 14 لاعبة للمنتخب الوطني المغربي



أعلن مدرب المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم داخل القاعة، عادل سايح، يوم 13 أبريل 2025، عن قائمة 14 لاعبة للمشاركة في النسخة الأولى لنهائيات كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم داخل القاعة – سيدات، المغرب 2025، التي ستنظم من 22 إلى 30 أبريل الجاري بقاعة المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بمدينة الرباط.

وسيتواجد المنتخب الوطني ضمن المجموعة الأولى، إلى جانب منتخبي الكاميرون وناميبيا.

وستكون أول مواجهة للبؤات الأطلس في البطولة، يوم الثلاثاء 22 أبريل على الساعة الثامنة مساء، أمام منتخب ناميبيا.

وفيما يلي لائحة اللاعبات اللواتي تم توجيه الدعوة إليهن:

كوثر بنطالب (الفتح الرياضي)، شيماء عصيم (الوداد الرياضي)، ملاك زياد الكيلاني (الوداد الرياضي)، ياسمين الدمراوي (أكاديمية بيزانسون / فرنسا)، إدريسية قريش (نهضة بركان)، شيرين قنديل (الفتح الرياضي)، مريم هجري (اتحاد تواركة)، سهام التدلاوي معلوم (جوهرة نجوم العرائش)، أمال العوفي (نادي هلال تمارة)، سمية هادي (الوداد الرياضي)، زينب الروداني (الجيش الملكي)، ضحى المدني (الجيش الملكي)، نادية لفتح (الوداد الرياضي)، كنزة حفصية العلوي (نادي غرامش / ألبانيا).

المغرب التطواني يفوز في دربي الشمال على اتحاد طنجة



فاز المغرب التطواني على ضيفه اتحاد طنجة، بهدفين مقابل واحد، في المباراة التي جمعتهما يوم الاثنين 14 أبريل 2025، على أرضية ملعب سانية الرمل بتطوان، في ختام الدورة الـ 26 من البطولة الوطنية الإحترافية "إنوي" للقسم الأول لكرة القدم.

وسجل هدفي المغرب التطواني بلال الميغري (د 3) وحمزة الدرعي (د 15)، فيما سجل لاتحاد طنجة الهدف الوحيد محسن متولي من ضربة جزاء (د 54).

وعقب هذه النتيجة رفع المغرب التطواني رصيده إلى 19 نقطة في المركز الـ 15، على بعد 3 نقاط من الشباب السالمي صاحب المركز الـ 14، بينما ظل اتحاد طنجة في المركز الـ 11 برصيد 31 نقطة رفقة اتحاد تواركة.

فريق حسنية أكادير يفوز على فريق نهضة بركان في البطولة الاحترافية 1

فاز فريق حسنية أكادير على ضيفه نهضة بركان، بهدفين دون رد، في المباراة التي جمعتهما يوم الأحد 13 أبريل 2025، على أرضية الملعب البلدي ببرشيد، برسم الدورة الـ 26 من البطولة الوطنية الإحترافية "إنوي" للقسم الأول لكرة القدم.



وسجل الحسنية الهدف الأول مبكرا عبر جمال الشماخ في الدقيقة الثانية، قبل أن يضيف كاتيلوندي كاتي الهدف الثاني (د 24).

وأهدر عميد الفريق البرتقالي، يوسوفو دايو، ضربة جزاء في الدقيقة 49 تصدى لها حارس الحسنية بدر الدين أبعير.

وعقب هذه النتيجة، رفع فريق حسنية أكادير رصيده إلى 29 نقطة في المركز الـ 13، بينما يظل البطل نهضة بركان متربعا على الصدارة برصيد 60 نقطة.

وتتواصل منافسات هذه الدورة، في وقت لاحق من هذا اليوم، بمباراة اتحاد تواركة ضد الجيش الملكي.

وكالات

ظواهر الدورة 26 : الوداد بلا فوز في 5 مباريات والرجاء في مباراتين والجيش وحيدا في المركز الثاني

تميزت الدورة 26 من منافسات البطولة الإحترافية بإجراء الديربي البيضاوي بين الوداد والرجاء وإنتهى متعادلا، ليبقى الوداد من دون فوز في الخمس دورات المتتالية حيث حقق 5 تعادلات على التوالي، في الوقت الذي حقق فيه الرجاء الرياضي تعادلين على التوالي.

أما الجيش الملكي فقد غرد وحيدا في المركز الثاني برصيد 48 نقطة بعيدا عن الوداد بأربع نقاط.

على مستوى أسفل الترتيب العام، شباب ودع رسميا في انتظار نتائج المغرب التطواني، في الوقت الذي حقق فيه حسنية أكادير الفوز على حامل اللقب نهضة بركان

5تعادلات تواليا للوداد

5تعادلات متتالية للوداد الرياضي، وتعادله أمام الرجاء هو رقم 11 في البطولة، وبالتالي يفقد 10 نقاط بالتمام والكمال عندما تحصل على 5 نقاط من أصل 15 نقطة.

الجيش يغرد وحيدا في الوصافة

تمكن الجيش من حسم نتيجة مباراة الديربي أمام إتحاد تواركة لصالحه ليصل للنقطة 48 وبالتالي يغرد وحيدا في المركز الثاني من أجل كسب بطاقة المشاركة في عصبة أبطال إفريقيا.

الهزيمة السابعة للفتح

الفتح الرياضي يمنى بالهزيمة السابعة في البطولة وهزيمته أمام المغرب الفاسي هي الهزيمة رقم 5 خارج الميدان، ومع ذلك مازال الفتح ينافس على إحدى البطاقتين.

نهضة الزمامرة يحيي الأمال

نهضة الزمامرة يحقق الفوز بعد ثلاث هزائم متتالية، ووفوزه على شباب السوالم هو الفوز رقم 13 في البطولة ليصل للنقطة 43.

الفوز رقم 11 للمغرب الفاسي

المغرب الفاسي يحقق الفوز رقم 11 في البطولة وفوزه على الفتح الرياضي يأتي بعد ثلاث مباريات متتالية من دون فوز.

التعادل الثاني تواليا للرجاء

الرجاء الرياضي يحقق التعادل الثاني تواليا وتعادله أمام الوداد الرياضي هو التعادل رقم 11 في البطولة، ليصل للنقطة 38 ويبتعد عن المنافسة على البطاقتين الإفريقيتين.

الهزيمة رقم 8 لأولمبيك آسفي

أولمبيك آسفي يمنى بالهزيمة الثامنة في البطولة، بعد فوزين متتاليين، وهي الهزيمة رقم 8 في البطولة.

10إنتصارات للدفاع

الدفاع الجديدي يحقق الفوز الثاني توالیا وهو الفوز العاشر له في البطولة، وخلال 7 مباريات يبقى بلا هزيمة، حقق 4 إنتصارات و3 تعادلات.

الكوديم يبتعد عن السد

النادي المكناسي يحقق الفوز بعد هزيمتين متتاليين وفوزه على أولمبيك آسفي هو الفوز الثامن له في البطولة وبالتالي يهرب عن مباراة السد.

السوالم في ورطة

شباب السوالم يمنى بالهزيمة السادسة توالیا وهزيمته أمام نهضة الزمامرة هي الهزيمة رقم 14 وبالتالي يتورط في الأسفل.

الشباب يودع البطولة

شباب المحمدية يمنى بالهزيمة السادسة توالیا وهزيمته أمام الدفاع الجديدي هي الهزيمة رقم 24 وبالتالي يودع البطولة الإحترافية.

المنتخب

الجامعة الملكية المغربية للملاكمة تحتفي بالبطلات المتوجات في بطولة العالم بنيش بصربيا 2025

نظمت الجامعة الملكية المغربية للملاكمة، يوم الثلاثاء 8 أبريل 2025 بسلا، حفلا للاحتفاء بالبطلات المتوجات في بطولة العالم للسيدات بنيش بصربيا 2025.

ويأتي هذا الحفل في إطار ترسيخ ثقافة الاعتراف والتشجيع على التحصيل الرياضي الجيد والمستوى العالي بما يتماشى مع الاستراتيجية التي تعتمدها الجامعة الملكية المغربية للملاكمة.

وكانت الملاكمة المغربية وداد برطال توجت بلقب بطولة العالم للملاكمة النسائية في فئة 52-54 كلغ، فيما أحرزت الملاكمة المغربية، حسناء لرتي، الميدالية البرونزية، وفازت الحكمة المغربية أميمة سملالي بجائزة أفضل حكمة في هذه التظاهرة.

ونوه وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، محمد سعد برادة، في كلمة بهذه المناسبة، بمنجز البطلات المغربيات الذي يعود للعمل الجاد والكبير الذي تقوم به الجامعة الملكية المغربية للملاكمة، ولتظافر جهود الأطقم التقنية والطبية والإدارية.

وأكد برادة أن الرياضة الوطنية تعرف ديناميكية حقيقية من خلال استضافة المملكة للعديد من التظاهرات الرياضية القارية والعالمية، لافتا إلى أن ضمان استمرارية هذه الديناميكية يستدعي تكاثف جهود كل مكونات الحركة الرياضية والأولمبية والفاعلين في الحقل الرياضي.



من جانبه، قال رئيس الجامعة الملكية المغربية للملاكمة، عبد الجواد بلحاج، إن تتويج البطلات واحتلال المملكة الرتبة السادسة في هذه البطولة لم يأت من فراغ، وإنما هو ثمرة عمل دؤوب وتفان كبير للملاكمات والأطر التقنية وباقي الفاعلين، مضيفا أن الاستثمار في العنصر البشري هو مفتاح النجاح والتميز.

وقال بلحاج إن احتفاء الجامعة بالبطلات يؤكد التزامها الراسخ على مواصلة العمل من أجل تطوير رياضة الملاكمة النسوية بالمغرب، مشددا على أن هذا الحفل هو اعتراف مستحق بمجهوداتهن وتشجيع لهن على بذل المزيد في المنافسات الدولية.

من جهتها، أكدت البطلة وداد برطال، في تصريح صحافي، إن التتويج بالميدالية الذهبية في بطولة العالم هو حلم كل رياضي، مشيرة إلى أنها تصبو إلى التألق في المنافسات الرياضية المقبلة وحصد المزيد من الألقاب.

وأكدت البطلة حسناء لارتي، في تصريح مماثل، أنها وإن كانت تطمح للظفر بالميدالية الذهبية، إلا أن حصولها على البرونزية يعد إنجازا في حد ذاته بحكم بداية ممارستها للملاكمة قبل سنتين فقط.

من جهتها، قالت الحكمة الدولية أميمة السملالي إن الحصول على جائزة أفضل حكمة في البطولة يعد تشريفا للمرأة المغربية عموما، وللملاكمة المغربية على الخصوص، مضيفة أن هذا التكريم يعد حافزا على بذل المزيد من الجهود في القادم من البطولات.

وتم خلال هذا الحفل تسليم مكافآت مالية للمنتخب الوطني للملاكمة سيدات الذي شارك في بطولة العالم بصربيا، وكذا أطره التقنية وللحكمة السملالي.

و م ع

قرعة "الكان" لأقل من 20 سنة تضع المغرب في مجموعة قوية إلى جانب نيجيريا وتونس

أسفرت قرعة كأس الأمم الإفريقية لأقل من 20 سنة، التي أجريت يوم الأحد 13 أبريل 2025، بالقاهرة، عن وقوع المنتخب المغربي في مجموعة صعبة ضمن النسخة المقبلة من البطولة التي تستضيفها مصر خلال الفترة الممتدة من 27 أبريل إلى 18 ماي 2025.

وسيشارك "أشبال الأطلس" في منافسات المجموعة الثانية، التي تضم إلى جانبهم منتخبات نيجيريا، تونس، وكينيا، في مجموعة توصف بالتنافسية العالية نظرًا لتاريخ هذه المنتخبات في الفئات السنية.

ويبدأ المنتخب المغربي مشواره بمواجهة كينيا، ثم يلتقي نيجيريا في الجولة الثانية، قبل أن يختتم دور المجموعات بلقاء ناري أمام تونس.

تجدر الإشارة إلى أن هذه القرعة جاءت بعد قرار الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف) بإعادة السحب، إثر اعتذار كوت ديفوار عن تنظيم البطولة، ما أدى إلى إسناد المهمة لمصر وإعادة توزيع المجموعات بناء على معايير جديدة.

ورغم أن القرعة السابقة كانت قد أوقعت المغرب في مجموعة قوية إلى جانب مصر، نيجيريا، وجنوب إفريقيا، إلا أن التوزيع الجديد لم يقل صعوبة، ويُنتظر أن تشهد المجموعة الثانية مواجهات من العيار الثقيل.

المجموعات الكاملة للبطولة:

- المجموعة الأولى :مصر، زامبيا، سيراليون، جنوب إفريقيا، تنزانيا
- المجموعة الثانية :نيجيريا، تونس، كينيا، المغرب
- المجموعة الثالثة :السنغال، إفريقيا الوسطى، الكونغو الديمقراطية

إنجاز عالمي لمنتخب المغرب لكرة القدم بالقاعة

لم يمر فوز المنتخب المغربي لكرة القدم للقاعة بالدوري الدولي الذي نظم بمركب محمد السادس بسلا وانتصاره على واحد من أعتد المنتخبات وهو البرتغال في المباراة النهائية، دون أن يكرس إنجازا تاريخيا، لأشبال المدرب هشام الديك.

ويعتبر المنتخب المغربي للفوتسال بقيادة المدرب هشام الدكيك أول منتخب إفريقي ينجح في الفوز على 4 منتخبات سبق أن توجت بكأس العالم.

وسبق للمنتخب المغربي لكرة القدم للقاعة، أن فاز على الأرجنتين بسباعية نظيفة، كما انتصر أيضا على المنتخب الإسباني بأربعة أهداف لواحد، وعلى المنتخب البرازيلي بثلاثة أهداف لواحد، قبل أن يختم صولاته على المنتخبات المتوجة بكأس العالم، بانتصار الأخير على البرتغال.

المنتخب

الجوائز تنهال على أجراي في البطوله الهندية

تألق علاء الدين أجراي إبهاره مع ناديه نورت إيست في البطولة الهندية بعد أن نال جائزتين قيميتين، تتمثل الأولى في احرازه جائزة هداف البطولة برصيد 23 هدفا، كما نال الجائزة الثانية كأفضل لاعب في البطولة الهندية.

وكان أجراي قد انتقل هذا الموسم لنادي نورت إيست الهندي قادما من الجيش الملكي، ونجح في ترك بصمته سريعا، و نال في مجموعة من دورات ال بطولة الهندية جائزة أفضل لاعب، كما يعتبر حاليا الهداف التاريخي لهذه البطولة، إذ لم يصل أي لاعب، سواء محلي أو أجنبي لهذا الرقم التهديفي.

وسبق لأجراي أن لعب لعدة أندية كوداد تمارة ونهضة بركان و المغرب الفاسي والجيش الملكي، قبل أن يدخل تجربة في البطولة الهندية، ويبقى السؤال إن كان سيواصل مشواره مع هذا الفريق أم أنه سينتقل لمحطة جديدة، خاصة مع توصله على عروض مهمة، بعد تألقه في البطولة الهندية.

المنتخب

تحديد موعد كلاسيكو الإياب في الدوري الإسباني

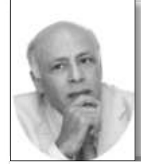
أعلنت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم يوم الاثنين 14 أبريل 2025، عن موعد إقامة مباراة الكلاسيكو المنتظرة، التي ستجمع بين برشلونة وريال مدريد ضمن منافسات الجولة 35 من الليجا.

وأوضحت الرابطة أن المواجهة ستقام يوم الأحد 11 ماي 2025، على ملعب لويس كومبانيس الأولمبي بمدينة برشلونة، وذلك في تمام الساعة 15:15 بالتوقيت المغربي.

وكانت مباراة الذهاب قد شهدت تفوقًا كبيرًا لبرشلونة، بعدما حقق فوزًا عريضًا على ريال مدريد بنتيجة 4-0 في ملعب سانتياغو برنابيو.

ويواصل برشلونة صدارته لجدول ترتيب الدوري الإسباني برصيد 70 نقطة، متقدمًا بفارق أربع نقاط عن ريال مدريد، صاحب المركز الثاني بـ66 نقطة، ما يُضفي على الكلاسيكو أهمية مضاعفة في سباق المنافسة على اللقب.

وكالات



Remarques critiques sur le « Nouveau modèle de développement »

L'objet de cet article est de présenter quelques remarques critiques sur le Nouveau Modèle de Développement (NMD). Ces remarques mettent en exergue l'absence d'une réelle volonté de rompre avec le modèle néolibéral malgré son incapacité à enclencher un cercle vertueux de développement économique et de justice sociale. Ces critiques portent d'abord sur le caractère biaisé et tronqué du diagnostic du modèle actuel tel que développé dans le rapport sur le NMD. Est abordée ensuite la dimension économique du NMD. Les deux derniers points cherchent à souligner les limites de l'approche du NMD de l'économie sociale censée constituer le troisième pilier de ce modèle ainsi que le caractère étriqué des propositions d'autonomisation des femmes.

2.2 Faibles effets industrialisants et accentuation des inégalités

Alors que les recommandations des organisations internationales aux pays en développement supposent que l'intensification des relations entre les firmes participant aux chaînes et ses partenaires internationaux est une condition suffisante pour que les pays desdites firmes profitent d'une telle participation, les recherches montrent « qu'il n'y pas d'« automatisme » dans la relation entre insertion internationale et densification des économies. Étant donné que l'existence d'une structure productive plus sophistiquée est à la fois requise pour une bonne insertion dans les chaines mondiales de valeur et à la fois nécessaire pour une meilleure répartition et diffusion des gains de l'internationalisation de la production, ce qui permet de « dénaturaliser » la relation bénéfique immédiate entre spécialisation et développement économique ». (cf Kaio Glauber Vital da Costa, Marta Reis Castilho, Martín Puchet Anyu , 2018). A titre d'exemple, tant au Mexique que dans d'autres pays d'Amérique centrale, « les industries d'assemblage ont été liées à la création d'économies d'enclave qui ont peu de liens avec le reste de production dans une mesure modeste, voire nulle. On peut en dire autant des secteurs de l'électronique et de l'automobile en Europe orientale et centrale »(CNUCED, 2018).

D' un autre côté, le contrôle exercé par les oligopoles financiarisés sur les différents chainons des chaines mondiales de valeur contribue à l'émergence d' un capitalisme de rente au niveau mondial aux dépens d'une croissance équilibrée et profitant au plus grand nombre (CNUCED, 2017).Ces oligopoles s' accaparent une grande part de la « valeur ajoutée »grâce à différents mécanismes tels que « l'usage abusif et stratégique des droits de propriété intellectuelle (DPI), l'évasion fiscale et les nombreuses subventions publiques accordées aux grandes sociétés, ainsi que les manipulation des cours boursiers servant à doper les rémunérations des directeurs généraux (PDG) et des cadres de direction des entreprises (CNUCED, 2017 et Oxfam International, 2024). Profitant de ces rapports de force déséquilibrés, les oligopoles financiarisés accentuent la centralisation du capital et des richesses au profit du Centre et aux dépens des pays de la Périphérie. Ces derniers ont pâti d'une détérioration des termes de l'échange des produits manufacturés, du fait de la course vers le bas susmentionnée et de l'accaparement du pouvoir économique et technologique par les firmes « leaders » des chaines mondiales de valeur(*Petra Dünhaupt & Hansjörg Herr , op.cit. Cnuced, 2018 et Hochraich D, 2002).*

2.3 Les difficultés de l'upgrading social

L'approche conventionnelle des chaines mondiales de valeur promue par l'Organisation internationale du Travail met l'accent sur la problématique du travail décent en faisant le lien entre « le progrès économique des entreprises et le progrès social des travailleurs « (Stéphanie Barrientos*, Gary Gereffi et Arianna Rossi , 2011). Elle développe l'idée que « le progrès économique n'entraîne pas automatiquement le progrès social, en donnant plus d'information pour concevoir et promouvoir les interventions qui soutiendront les deux (ce qu'on appelle le scénario «gagnant-gagnant») » .A l'opposé, s'inspirant de la théorie marxiste du procès de travail , des chercheurs hétérodoxes montrent que les stratégies de profit des firmes leaders des chaines mondiales de valeur sont basées sur le mécanisme de l'arbitrage mondial du travail défini comme « le remplacement de travailleur·euse·s à haut salaire dans les pays du Nord par des travailleur·euse·s de même qualité, mais à bas salaire dans le Sud (Suwandi, 2019, cité in Martinelli, 2023). Ce qui permet à ces firmes de comprimer les coûts unitaires du travail tout au long des CMV et d'augmenter les profits (idem).Pour étayer cet argument, Martinelli cite plusieurs études qui montrent que « la recherche d'une main-d'œuvre «bon marché» au Sud se traduit fréquemment par un environnement de travail répressif et par une «super-exploitation» où les salaires ne couvrent souvent pas les besoins de subsistance de la main-d'œuvre » (Ibid.).Dans ces conditions, les possibilités d'un réel upgrading social dépendent de la capacité des travailleurs à exercer une vraie « 'agentivité indépendante du travail, c'est-à-dire la capacité des travailleurs et des syndicats à agir de manière autonome par rapport aux intérêts du capital » (Cumbers, A. (2015) cité in Martinelli op.cit. .) . A cet égard, des cas d'amélioration des conditions de travail au Cambodge et au Vietnam ont été enregistrées dans le secteur de la confection suite à d'importants mouvements de grève(Kristoffer Marslev , Cornelia Staritz and Gale Raj-Reicher, 2022).

Au total, il s'avère que le pari sur l'insertion dans les chaines globales ne garantit nullement la transformation productive recherchée » par les rédacteurs du NMD tant il est vrai que, comme l'affirme Rodrik D (2018) :

"It appears that exports are creating fewer and fewer jobs, and GVCs (Global Value Chains) are certainly not helping. This is disappointing from a number of perspectives. It puts a damper on the idea of trade as an engine of growth. It suggests that the technological and organizational benefits associated with exports are not being disseminated throughout the economy. And since exports tend to be associated with better-paying jobs, it raises concerns about wage levels and inclusion. Overall, integration in global trade and GVCs does not, in the typical developing country, create sufficient jobs to lead to inclusive growth and the absorption of traditional sectors".

A suivre

Mohammed Said Saadi

2024

L'HUMILITÉ



Quand un loup réalise qu'il perd un combat contre un autre et comprend qu'il n'y a aucune chance de victoire, il prend une décision inattendue : il offre pacifiquement sa jugulaire à l'adversaire, comme s'il disait : « J'ai perdu, mettons fin à cela. Mais à ce moment précis, quelque chose d'étonnant se passe.

Le loup victorieux, au lieu de donner le coup final, se fige. Une force ancienne la retient - une loi silencieuse et instinctive. Quelque chose incrusté dans son ADN, ou peut-être au-delà, murmure que la survie de l'espèce est plus importante que la satisfaction d'éliminer son rival.

Quel magnifique mécanisme naturel : pas de lâcheté chez celui qui se rend, pas de pitié chez celui qui s'arrête. Juste un équilibre parfait. Il n'y a ni gagnant ni perdant. Les deux loups s'en vont, et le cycle de la vie continue.

C'est ce qu'on appelle : L'HUMILITÉ.



L'obésité
peut augmenter le risque de diabète de type 2 et de cardiopathie, elle peut affecter la santé des os et la procréation

Préparé par: B. ZIGZI

En 2022, 1 personne sur 8 dans le monde était obèse. L'obésité chez les adultes a plus que doublé à l'échelle mondiale depuis 1990 et l'obésité chez les adolescents a quadruplé. En 2022, 2,5 milliards d'adultes (18 ans et plus) étaient en surpoids. Sur ce total, 890 millions étaient obèses. En 2022, 43 % des adultes âgés de 18 ans et plus étaient en surpoids et 16 % étaient obèses. En 2022, 37 millions d'enfants de moins de 5 ans étaient en surpoids. Plus de 390 millions d'enfants et d'adolescents âgés de 5 à 19 ans étaient en surpoids en 2022 et parmi eux, 160 millions étaient obèses.

Le surpoids est un état caractérisé par un dépôt excessif de tissu adipeux. L'obésité est une maladie chronique complexe qui se définit par un dépôt excessif de tissu adipeux pouvant nuire à la santé. L'obésité peut augmenter le risque de diabète de type 2 et de cardiopathie, elle peut affecter la santé des os et la procréation, et elle augmente le risque de certains cancers. L'obésité a une influence sur la qualité de vie, comme le sommeil ou la mobilité.



Le diagnostic de surpoids et d'obésité se fait en mesurant le poids et la taille des personnes et en calculant l'indice de masse corporelle (IMC) : poids (kg)/taille² (m²). L'IMC est un marqueur de substitution de l'adiposité. Des moyens de mesure supplémentaires, tels que le tour de taille, peuvent aider à diagnostiquer l'obésité. Chez le nourrisson, l'enfant et l'adolescent, les catégories de l'IMC définissant l'obésité varient selon l'âge et le sexe..

Pour les adultes, l'OMS définit le surpoids et l'obésité comme suit :
- il y a surpoids quand l'IMC est égal ou supérieur à 25 ; et
- il y a obésité quand l'IMC est égal ou supérieur à 30.

En 2022, 2,5 milliards d'adultes de 18 ans et plus étaient en surpoids et sur ce total, plus de 890 millions étaient obèses, ce qui représente 43 % des adultes de 18 ans et plus en surpoids (43 % des hommes et 44 % des femmes) ; cette proportion a augmenté par rapport à 1990, où elle était de 25 %. La prévalence du surpoids varie selon les Régions, allant de 31 % dans la Région OMS de l'Asie du Sud-Est et dans la Région africaine à 67 % dans la Région des Amériques.

Environ 16 % des adultes de 18 ans et plus dans le monde étaient obèses en 2022. La prévalence mondiale de l'obésité a plus que doublé entre 1990 et 2022.

Plus de 390 millions d'enfants et d'adolescents âgés de 5 à 19 ans étaient en surpoids en 2022. La prévalence du surpoids (obésité comprise) chez les enfants et les adolescents de 5 à 19 ans a considérablement augmenté, passant de 8 % en 1990 à 20 % en 2022. L'augmentation est similaire chez les garçons et les filles : en 2022, 19 % des filles et 21 % des garçons étaient en surpoids.

Alors que seulement 2 % des enfants et des adolescents de 5 à 19 ans étaient obèses en 1990 (31 millions de jeunes), en 2022, 8 % d'entre eux étaient obèses (160 millions de jeunes).

Pour les adultes, l'OMS définit le surpoids et l'obésité comme suit :
- il y a surpoids quand l'IMC est égal ou supérieur à 25 ; et
- il y a obésité quand l'IMC est égal ou supérieur à 30.

Les risques que le surpoids et l'obésité présentent pour la santé sont de plus en plus attestés et de mieux en mieux connus.

On estime qu'en 2019, un IMC supérieur à la valeur optimale était à l'origine de 5 millions de décès dus à des maladies non transmissibles (MNT) telles que les maladies cardiovasculaires, le diabète, les cancers, les troubles neurologiques, les maladies respiratoires chroniques et les troubles digestifs.

Le surpoids chez les enfants et les adolescents affecte directement leur santé et il est associé à un risque plus élevé et à la survenue à un âge plus précoce de différentes MNT comme le diabète de type 2 et les maladies cardiovasculaires. L'obésité de l'enfant et de l'adolescent a différentes conséquences psychosociales néfastes ; elle a des répercussions sur les résultats scolaires et la qualité de vie, que viennent aggraver la stigmatisation, la discrimination et le harcèlement. Les enfants obèses ont de grandes chances de le rester à l'âge adulte et risquent davantage de souffrir de MNT à l'âge adulte.

Enfin, l'augmentation des taux d'obésité dans les pays à revenu faible et intermédiaire, y compris parmi les groupes socio-économiques défavorisés, est en train de mondialiser rapidement un problème qui ne concernait autrefois que les pays à revenu élevé.

Le surpoids et l'obésité, de même que les maladies non transmissibles qui leur sont associées, peuvent en grande partie être évités et pris en charge.

Au niveau individuel, il est possible de diminuer le risque en prenant des mesures préventives Ces mesures consistent notamment :
- à veiller à ce que la prise de poids soit normale pendant la grossesse ;
- à allaiter exclusivement au sein pendant les 6 premiers mois suivant la naissance et à poursuivre l'allaitement maternel jusqu'à l'âge de 24 mois ou plus ;
- à encourager les bons comportements chez les enfants en matière d'alimentation, d'activité physique, de sédentarité et de sommeil, quel que soit leur poids actuel ;
- à limiter le temps d'écran ;
- à limiter la consommation de boissons sucrées et d'aliments très caloriques et à promouvoir d'autres comportements alimentaires sains ;
- à avoir une bonne hygiène de vie (alimentation saine, activité physique, durée et qualité du sommeil, pas de tabac ni d'alcool, autorégulation émotionnelle) ;
- à limiter l'apport énergétique provenant des graisses et des sucres totaux et à consommer davantage de fruits et légumes, ainsi que de légumineuses, de céréales complètes et de noix ; et
- à avoir une activité physique régulière.

Les habitudes alimentaires et le niveau d'activité physique des personnes dépendent en grande partie de conditions environnementales et sociétales qui limitent considérablement les choix personnels. L'obésité est une responsabilité sociétale plutôt qu'individuelle, et les solutions résident dans la création d'environnements et de communautés favorables qui font d'une alimentation saine et d'une activité physique régulière les comportements les plus faciles à adopter et les plus accessibles financièrement dans la vie quotidienne.

REF : www.who.fr

«Mohamed El Hihi...Mémoire de vie»

Nouvel ouvrage sur les parcours et les extensions de l'éducateur de générations

La Bibliothèque nationale a été enrichie par un nouvel ouvrage intitulé "***Mohamed El HIHI … Mémoire de Vie***" co-écrit par le militant des droits de l'homme Abderrazzak El Hannouchi et le journaliste Jamal EL Mohafide, dans lequel ils mettent en lumière le rôle pivot de *l'éducateur de générations* dans les domaines politiques, associatifs, pédagogiques et des droits de l'homme.
L'ouvrage, qui fait partie de la série de publications du « Cercle de fidélité à la mémoire de feu Mohamed El Hihi », a été publié par Virgule Éditions est conçu par le journaliste et l'acteur associatif M. Redouane Ouadghiri. Cet ouvrage attire l'attention sur les valeurs humaines défendues par Mohamed El Hihi (1928 – 1998), servant de guide pour les générations futures.
Ce nouveau livre est divisé en deux parties principales : "Le Parcours" et "L'Extension", mettant en avant les divers aspects des préoccupations de M. Mohamed El Hihi, l'ancien président de l'AMEJ et l'AMDH, dans les domaines politique, des droits de l'homme, social, éducatif et bénévole.
Ce nouveau livre, qui compte 440 pages de taille moyenne, regroupe plusieurs chapitres, à savoir : "Mohamed El Hihi : Le Mari, le Père et le Combattant", "Mohamed El Hihi : Éthique en Politique", "Mohamed El Hihi : Un Pionnier des Droits de l'Homme", "Mohamed El Hihi : Homme d'Unité par Excellence" et "AMEJ : L'École et l'Institution".
À travers les témoignages inclus dans le livre, totalisant près de 50 témoignages de personnalités et acteurs politiques, de militants des droits et d'associations, qui ont marqué l'histoire du Maroc et qui ont côtoyé ou ont été formés par Mohamed El HIHI, ces témoignages évoquent notamment ses qualités et ses positions. Ils s'attardent aussi sur les moments les plus marquants de sa vie riche en leçons et en prises de position, tout en soulignant la spécificité des relations qu'il entretenait avec ces personnalités de diverses tendances et sensibilités.
Considéré comme un modèle à suivre pour les générations futures, le livre met l'accent sur l'œuvre de Mohamed El HIHI en tant qu'homme d'unité par excellence, parmi ses nobles actions au service de la patrie, et sa défense des causes des enfants, des jeunes et des droits de l'homme, en plus de l'importance de son engagement constant pour les valeurs du bénévolat et les principes de citoyenneté, sans bruit ni prétention, et sa persévérance - malgré les difficultés et la délicatesse de l'époque - dans ses efforts continus pour rapprocher les différentes composantes du mouvement politique, éducatif et des droits de l'homme.
À la préface du livre, l'écrivain et universitaire Mohamed Berrada, qui a connu Mohamed El HIHI depuis qu'il l'a enseigné à l'école primaire à Rabat, avant que l'auteur du roman 'Le jeu de l'oubli' ne fréquente plus tard ses camps pour jeunes et au niveau politique avec l'Union Nationale des Forces Populaires puis avec l'Union Socialiste, affirme que sans exagération, le défunt El HIHI est un exemple de citoyen exceptionnel durant une période historique et sociale du Maroc moderne.
À cet égard, le professeur universitaire Mohamed Berrada, qui a par la suite fréquenté Mohamed El HIHI en tant qu'étudiant à la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines à Rabat, précise qu'il s'agit d'une catégorie de militants luttant pour réaliser les objectifs de l'indépendance et de construire une société de justice et de liberté pour les citoyens... Il a incarné ce comportement à travers ses rôles d'enseignant, d'éducateur, de militant politique et de défenseur des droits humains. En d'autres termes, le défunt considérait la citoyenneté comme une participation à tout ce qui aide à servir la société et la patrie, et il personnifiait l'appartenance de manière positive et concrète, ce qui a permis à Mohamed El HIHI de rester vivant dans la mémoire des gens...".
De son côté, Abderrahmane Youssoufi (1924 – 2020) a déclaré dans son témoignage sur le défunt qu'il n'est pas étrange de le décrire comme ayant été un homme patriotique qui défendait la démocratie et le respect des droits humains, avec ses hautes qualités humaines et ses valeurs éthiques idéales qui s'intégraient à sa personne, que ce soit dans sa vie privée en tant que père de famille qu'il prenait soin avec douceur et sourire, ou dans sa vie publique en tant que militant qui a consacré sa vie au bien commun et à l'intérêt national avec un esprit de sacrifice, de dévouement, de constance et de résilience, sans être découragé par les obstacles ni terrifié par les adversités et les machinations.
A cet égard, M. Youssoufi a ajouté dans ce témoignage que la vie de son compagnon de route, Mohamed El HIHI, "…était en elle-même une réserve de luttes, de résistances et d'actes héroïques, selon ses camarades, ses étudiants et ses collègues".
Nonobstant la diversité des témoignages, représentant des secteurs d'activité allant du politique aux droits de l'homme, en passant par le travail civique et associatif, mais tous s'accordent à reconnaître que Mohamed El HIHI était une figure nationale dont les contributions positives au profit de la nation ont été multiples, constituant ainsi les fondations de nombreuses traditions de la société civile qui sont encore valables à ce jour.
Ces témoins affirment également que Mohamed El HIHI, le beau-frère du martyr Mehdi Ben Barka, qui est resté fidèle à sa pensée tout au long de sa vie, préservant sa mémoire, était un homme d'unité exceptionnel, incarnant toutes les valeurs nobles, et était connu pour son sacrifice, son bénévolat, sa loyauté et ses efforts incessants pour rassembler toutes les activités partageant les mêmes principes, objectifs et valeurs.
En tant que leader du mouvement des droits humains et de la société civile, les témoignages des militants des droits de l'homme et acteurs associatifs s'accordent à dire que Mohamed El HIHI, en tant que pionnier du mouvement des droits humains marocain et leader et unificateur du mouvement bénévole, a contribué de manière significative à son développement avec patience, endurance et de grands sacrifices tout au long de son parcours malgré les difficultés rencontrées dans ces domaines.
Le livre "Mohamed El HIHI... Mémoire de Vie" sera présent Samedi 12 Avril 2025 à 16h au Festival du livre de Paris (Pavillon du Maroc) : 7 Avenue Winston Churchill 75008 - paris (Métro lignes : 1,9,13 - RER Ligne C - Bus lignes : 28,42,52,63,72,73,80,83,93) sur Avenue Franklin D. Roosevelt



Taoufiq le magnifique ou Le beurre sucré

Mustapha FTOUHI

De la tour Eiffel,
Paris se vante ..
Encore plus haute est notre pyramide..
Les pigeons déféquent sur la leur..
La nôtre reçoit tous les honneurs..

L'autre de métal, est périssable..
Notre monument est lumière inépuisable..
Personnes et fruits prospèrent tout autour..
N'en déplaise à la vieille tour..
Paris, sabre ton champagne ! ..
Fais-toi belle, dame de fer ! ..
Débarquera le caïd de la montagne..
Pour bêcher tes champs en jachère..

Et si tu fermes tes portes ..
L'oliveraie citronnée, est accueillante..
Recevra l'élixir de jouvence..
Prendra de tous les breuvages, la quintessence..

Nous savourerons l'humour bienveillant..
Écouterons l'intarissable conteur..
Nous gratifier de récits hilarants..
Où l'on voyage,
dans l'Histoire de la cité et ses faubourgs..

Les sucriers ont un goût de beurre..
Chacun lui doit des faveurs..
Grand défenseur des droits humains!..
Il a mérité le titre de monument! ..

Déjà de son vivant..

Ifrane, Mars 2025



Aimer…

Aimer compte un verbe simple et aussi complexe,
Au taux d'usage élevé et même en fréquence.
Sémantiquement, demeure un terme riche de sens.
« J'aime, ils s'aiment » ce ne sont que des sentences…
Comment aimer dans cette société plein de divergences
Le facteur temps reste un juge face à toute circonstance.
Est-ce le charme qui nous attire pour une connaissance
Ou un « flirt » venu d'un vent de l'Ouest ?!!
« Viens mon ami, assieds- toi, réfléchis avec sagesse,
Pour comprendre l'énigme de l'amour et son sens,
Fais appel à ton cœur et attends sa réponse.
S'il est fragile, réfère-toi à ta conscience,
Et arme-toi de la patience et de la souplesse
« L'amour », c'est plus fort que notre cadence,
L'habitude crée un amour qui se fixe en silence !
L'amour de Dieu et du prophète recourt à des références,
Celui des parents entre dans l'exigence,
Des hypocrites l'utilisent pour faire connaissance,
Et les menteurs s'en servent pour tenter leur chance.
Le destin dévoilera donc la réalité de ce qui se passe…

HANAFI Abderrazek
ITALIE 5 Janvier 2025



La coopération internationale et son impact sur les pays de Sud
Cas de la coopération décentralisée

OUJABAIR Abdessamad

Première partie
Le cadre conceptuel et historique de la coopération internationale

Chapitre 1 : Cadre conceptuel

Tout d'abord, on défini les concepts « coopération internationale », « action publique » et « pays du Sud ».

Dans « coopération internationale » il y a le mot coopération qui signifie « l'action de participer à une oeuvre commune »[3], il est aussi défini comme la « politique par laquelle un pays apporte sa contribution au développement économique et culturel de nations moins développées »[4].

La coopération s'oppose à la concurrence, il s'agit d'une entreprise commune qui exprime la solidarité et qui met un terme aux rivalités. Elle suppose un rapport d'équivalence entre les différentes parties engagées dans la communauté de projet[5].

En matière de relations internationales le terme de «coopération» évoque la coopération entre Etats du Nord et Etats du Sud, dénommés pendant longtemps pays sous développés ou encore pays du Tiers monde, aujourd'hui on parle de pays moins avancés, de pays en voie développement et de pays émergent. Cette coopération internationale peut être bilatérale ou multilatérale et couvrir un ou plusieurs domaines d'activité : politique, économique, social, culturel, militaire, sportif...etc. Son objet est d'aider les États du Sud à atteindre leurs objectifs sociaux, politiques et économiques. Il s'agit d'une action coordonnée qui est généralement officialisée par un traité ou un accord conclu entre les gouvernements ou entre collectivités territoriales. Dans ce dernier cas on parle de coopération décentralisée.

Le concept d' « action publique » fait réference à politque publique. Cette dernière peut être définie « en tant que programme d'action propre à une ou plusieurs autorités publique ou gouvernementales. Les politiques publiques sont ainsi des outils et moyens de mise en oeuvre par les pouvoirs publics afin d'atteindre des objectifs dans des domaines divers dans le pays. Elle concere un large champ d'intervention possible notamment la politique économique de la ville, la jeunesse l'emploi, la sécurité...etc. »

Une politique publique se définit dans un programme concerté avec une pluralité d'acteurs (administration, politique, syndicat, groupe d'interet économique, presse, expert, ...etc.). Sa conceptualisation est déterminée en fonction d'une approche qui integre les dimensions politique, économique, sociologique et juridique en vue d'agir sur sur une situation structurelle ou conjoncturelle. L'action publique ne se réduit plus à l'action de l'État, elle implique d'autres acteurs privés, associatifs, à différentes échelles, agissent sur des problèmes définis comme problèmes publics ou collectifs et contribuent à leur résolution.

Chapitre 2 : Historicité de la coopération internationale

La coopération internationale trouve ses fondements dans la pensée philosophique liée à l'idéalisme et au libéralisme qui a émergé au 19e siecle dans un contexte marqué par des crises économiques et un désordre politique. On défendait un pacifisme qui repose sur la construction d'une societé internationale organisée autour de règles de droit.

Dans cette vision, l'idée d'une conception coopérative entre les Etats pour assurer la compatibilité des intérêts sur la base du droit a trouvé son aboutissement avec l'institution par les Etats des organisations internationales ou régionales pour fournir un cadre formel à leur coopération. Ce fut d'abord le cas des organisations internationales spécialisées dont le champ d'action était principalement technique comme l'Union postale. Ensuite, ce champ d'action s'est élargi à des domaines politique et commercial.

En effet, l'idée d'une conception coopérative entre les Etats pour assurer la compatibilité des intérêts sur la base du droit a trouvé son aboutissement avec la création au début du 20e siecle de la Société des Nations sous l'impulsion du Président Wilson. L'objectif était de promouvoir la coopération internationale sur la base du règlement pacifique des conflits et le respecter les accords internationaux.

L'echec de la coopération internationale dans le cadre de la Société des Nations pour le maintien de la paix et la sécurité international a eu pour conséquence le déclenchement de la deuxième guerre mondiale. Les conséquences de cette guerre étaient lourdes sur le plan humain et matériel, ce qui a poussé la société internationale à prendre conscience du fait que la stabilité politique du monde exigeait un nouvel ordre mondial basé sur la coopération internationale.

La coopération internationale pour le développement est un phénomène nouveau, c'est « un enfant de l'après-guerre»[6]. La coopération Nord-Nord est inaugurée par le lancement du plan Marshall pour la reconstruction de l'Europe et la protection du monde contre le fléau du communisme. La coopération Nord-Sud n'existait pas, jusqu'à la deuxième moitié du 20e siècle la plus part des territoires était organisé en colonies et les puissances colonisatrices n'avaient qu'un objectif celui de piller les ressources naturelles des pays colonisés et d'élargir leurs marchés.

Dans le contexte de l'après guerre et de la guerre froide, la coopération est « doctrinarisée » et qu'on peut la visualisée sous deux structures :D'un coté, il y a la structure de coopértion amorcé par le plan Marshall pour aider l'Europe à se redresser économiquement et qui s'est matérialisé par la création dans le cadre de l'Organisation Européenne de Coopération Economique (OECE) en 1948 et qui est remplacée par l'Organisation de Coopération et de Développement Economiques (OCDE) en 1961. De l'autre côté, il y a la structure de coopération dans le cadre du Conseil d'Assistance Economique Mutuelle (CAEM ou Comecon). C'est une structure qui regroupe les pays européens du camp socialiste[7].

La coopération au développement a servi uniquement au décollage économique et social de l'Europe et le maintien d'une dépendance des anciennes colonies vis-à-vis des metroploles, les objectifs de la coopération ne corespondait pas aux objectifs de développement des pays du Sud. Avec le processus de décolonisation des pays du Sud, la coopération au développement visait à rendre les nouveau Etats politiquement et économiquement stables, de sorte qu'ils puissent ultérieurement s'insérer dans le système économique du monde libre[8].

L'aide au développement prend deux formes. La première est organisée dans le cadre de convention bilatérales entre les pays développés et les pays sous-développés ; la deuxième est organisée dans le cadre multilatéral à travers les institutions financières internationales et les organisations multilatérales de coopération au développement mis en place par les pays industrialisés : les institutions de Bretton Woods comme la Banque mondiale (BM) et le Fonds monétaire international (FMI), les instances bilatérales telles que les agences gouvernementales de coopération internationale, l'Agence canadienne de développement international (ACDI), l'Organisation de coopération et de développement économiques (OCDE).

Les politiques de coopération internationales vont évoluer à partir des années 1995 pour construire des stratégies de développement orientées vers la lutte contre la pauvreté. Ces stratégies font de la societé civile et des collectivités territoriales une composante dans l'élaboration des politiques publiques et de la gouvernance inspirée du modèle occidental un principe incontournable dans la gestion des programme de développement.

On s'oriente vers une nouvelle vision de la coopération, la coopération décentralisée. Ce modèle ne fait plus des Etats les seuls acteurs sur la scène internationale, les collectivité territoriale se constitue en acteur des relations internationales. Cette nouvelle forme de coopération décentralisée appelle à une décentralisation des pouvoirs et une participation des citoyens à la gestion.

[3] Le Petit Robert.
[4] Le Petit Robert.
[5] Delcourt Laurent , «COOPÉRATION» : Une ébauche de problématisation. http://www.cetri.be/Cooperation-une-ebauche-de.
[6] OLGA Navarro-Flores, Le partenariat en coopération internationale, Paradoxe ou compromis? Presses de l'Université du Québec, 2009, p. 6.
[7] Pour plus d'information sur le Conseil d'Assistance Economique Mutuelle se referer à : MENAHEM Henri, Le Marché commun de l'Est : le Conseil d'assistance économique mutuelle, Politique étrangère Année 1965 Volume 30 Numéro 4 pp. 410-443, http://www.persee.fr/doc/polit_0032-342x_1965_num_30_4_2238
[8] OLGA Navarro-Flores, Le partenariat en coopération internationale, Paradoxe ou compromis?Presses de l'Université du Québec, 2009, p. 6.

A suivre

Dr/ Oujbair Abdessamad :
Docteur en Droit Public
Et Sciences Politiques


صباحكم
وطن
حر